نحو وعى حضارى معاصر
سلسلة الثقافة الاثريه والتاريخية
مشروع المائة كتاب

٤

الإيجازات والتوقيعات المخطوطة في العلوم النقلية والعقلية

من القرن ٤ هـ/١٠م الى ١٠ هـ/١٦م

نشر وتحقيق
د. احمد رمضان احمد

تعتبر مجموعة مخطوطات (الايجازات العلمية) التى قام بنشرها وتحقيقها الدكتور أحمد رمضان أحمد من أهم موضوعات التراث التى لم تحظ حتى الآن بكثير من العناية والنشر والتحقيق ، خاصة وقد ثبت دون أن يكون هناك أدنى مجال للشك ان مثل هذه (الايجازات) العلمية هى التى اثبتت مبلغ ما وصلت إليه الحضارة الاسلامية ، وخاصة فى مصر طوال العصور الوسطى وحتى أوائل العصر الحديث فى القرن العاشر الهجرى ، (السادس عشر الميلادى) من تقدم فى جميع مجالات العلوم والفنون العقلية والنقلية على حد سواء .

ومما يجدر الاشارة إليه فى هذا المقام ان الايجازات الاسلامية والدرجات العلمية التى منحتها المعاهد الدراسية الاسلامية منذ القرن الرابع الهجرى / (العاشر الميلادى) مثل الجامعة الأزهرية (مخطوطة الحاكم بأمر الله فى بيان نفقات الجامعة الأزهرية) ، قد إنتقلت إلى المعاهد العلمية الأولى فى أوروبا فى القرن الثامن الهجرى / (الرابع عشر الميلادى) ، مثل جامعة السوربون بنفس مسمياتها وتسلسل درجاتها العلمية ، نذكر منها على سبيل المثال : Licence ومعناها إجازة ، رخصة ، دستور/استاذ كرسى Full Professeur معيد Lecturer .

وقد استطاع الدكتور أحمد رمضان أن يوضح ذلك بجلاء عند تحقيقه لمجموعة الايجازات العلمية . وانى اذ أهنىء الدكتور أحمد رمضان على الجهد الكبير الذى بذله فى تحقيق هذا التراث العلمى العظيم ، نرجو أن يتأسى به الكثير فى مجال نشر التراث الاسلامى الذى ما يزال حبيس المكتبات فى العالم العربى والغربى على حد سواء .

وهذا الكتاب ضمن سلسلة مشروع المائة كتاب بهيئة الآثار المصرية ، وهو باكورة الانتاج فى حقل الدراسات والمؤلفات الاسلامية فى هذه السلسلة والتى نأمل أن يتبعها المزيد دوما بمشيئة الله .

وعلى الله قصد السبيل

د. أحمد قدرى
رئيس هيئة الآثار المصرية

مقدمة

الاجازة لغة هى جعل الشىء جائزا ، ويقال أجاز (فلانا) أى أعطاه الاجازة ، أى الاذن ، (وأجازة) أعطاه جائزة أى عطية .

ومن ثم فاننا نستطيع تفسير معنى الاجازات العلمية - هنا - بمعنى الجائزة أو العطية التى يمنحها الأستاذ لتلميذه الذى إستوعب العلوم التى درسّها وعلمه اياها .

أما العلوم النقلية ، فهى العلوم الدينية (القرآن والحديث والسنة وما يدور فى فلكها) التى ليس لأحد أن يضيف إليها أو يُنقص منها ، والعلوم العقلية هى التى عرفت فى عهد الدولة الأموية بعلوم الأعاجم ، أى علوم غير العرب . وهى جميع العلوم والمعارف التى بدأت ترقبها منذ العهد الأموى وتمت فى أوائل القرن الثالث الهجرى فى عهد الخليفة المأمون العباسى . هذا وتنقسم العلوم العقلية إلى علوم تجريبية ، وهى التى تحتاج فى دراستها إلى إجراء تجارب فى المعامل لاثبات صحتها ، مثل الكيمياء والطب والمواد الطبيعية والجولوجيا وعلم الهيئة وعلم الفلك والموسيقى وما اليها . أما القسم الثانى من العلوم العقلية فهى العلوم التى لا تحتاج إلى معمل أو تجربة ، وهى علم الجغرافيا والتاريخ والمنطق والفلسفة .

أما التوقيعات ، فان معناها اللغوى مأخوذ من (التوقيع) فهو ما يوقع فى الكتاب بعد الفراغ منه ، وهو ما يقال له الحاشية الآن .

وقد تعارف على أن (التوقيعات) بمثابة قرارات التعيين التى يصدرها الخليفة أو الوزير . ومن التقاليد والعادات المرعية أن التوقيعات كانت تُتبع بكتاب جوابى يطلق عليه (انهاء) ، وهو الكتاب الذى يُبعث به إلى الشخص المقلد ، الذى صدر له التوقيع بوظيفة معينة . وكان الشخص المعُين أو (الموقع له) هو الذى يكتب الانهاء ، ينهى فيه ما جرى عليه الحال وما تجدد له بعد صدور التوقيع بالتولية ، ويسجل شكره لمن صدر عنه التوقيع مظهرا ولاءه واخلاصه له .

وكان الخليفة المقتدر العباسى (سنة ٣١٦هـ - سنة ٩٣١م) هو أول خليفة قيد نظم التطبيب بنظام خاص حرصاً على سلامة الجمهور ، ففرض على من يريد معاناة التطبيب والصيدلة ، تأدية امتحان للحصول على اجازة تخوله هذا الحق بين الناس .

على أن الدولة الاسلامية لم تكتف بالايجازات التى تمنحها الجهات العلمية فحسب ، بل أشركت فى منح هذه الاجازة المحتسب وذلك بالنسبة للطب والصيدلة .

وبعد فقد أتبعت هذه المقدمة التوضيحية للاجازات العلمية النقلية والعقلية بنشر وتحقيق (اجازات مخطوطة) ترجع إلى العصور الوسطى ، لم يسبق نشرها من قبل ، علّها تسد ركنا فى تاريخ الحضارة الاسلامية .

والله ولى التوفيق

أحمد رمضان

جده ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م

قد يكون من المفيد قبل تناول الايجازات والتوقيعات العلمية بالبحث ، أن تقدم لها بدراسة موجزة عن المعاهد وعن طرق التعليم والتدريس وعن العلماء والملوك والأمراء الذين كانوا يمنحون تلك الايجازات والتوقيعات العلمية .

من المعلوم أن العلم والتعليم عند المسلمين كان من أول أركان الحضارة الاسلامية التى نضجت على اختلاف فروعها . وقد ظهر أثر ذلك واضحا فى الاعداد الغفيرة التى نبغت من العلماء والفقهاء والأطباء والفلاسفة . وكانت الأماكن الأولى التى تلقى فيها هؤلاء العلماء العلم هى المساجد ، ذلك أن القرآن كان أساس العلوم الاسلامية ومن ثم فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم أول المعلمين فى الاسلام ، وكانت المساجد هى المدارس الأولى . وقد كانوا يسمون الطلبة المجتمعين حول العالم أو الفقيه لتلقى العلم باسم (الحلقة) ذلك أن العالم كان يجلس بجوار أعمدة المسجد ، ثم يأتى الطلبة ويلتفون حول العمود أو (يتحولقون) .

وتفرعت العلوم بتوالى السنين واتسعت دوائرها حتى أصبح للعلم الواحد عدة حلقات ، التى كانت تنسب إلى أستاذها فيقولون مثلا حلقة الامام مالك [1] بالمدينة المنورة ، وحلقة أبى اسحق الشيرازى [2] فى جامع المنصور * ، وحلقة الحسن البصرى بالبصرة وهكذا . وقد جاء فى دائرة المعارف البريطانية [3] أن أول مدرسة فى الاسلام أنشأها المأمون فى خراسان وهو والٍ عليها من قبل والده الخليفة هارون الرشيد ، وللأسف لم يعثر على أى مصدر عربى ذكر هذه المدرسة ، على أننا لسنا فى مجال اثبات أو نفى هذا الخبر ، ولكنه قرينة لا بأس بها بالنسبة للمأمون ، فهو صاحب الفضل الأكبر فى حركة الترجمة التى أكملت مقومات الحضارة الاسلامية .

---

١ – ابن خلكان وفيات الأعيان جـ ٢ ص ٧٧ .

٢ – السيوطى حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة جـ ٢ ص ١٨٥ .

* أنشأه الخليفه أبو جعفر المنصور عند بنائه مدينة بغداد سنة ١٤٥هـ / ٧٦٢م وقد اندثر عند استيلاء المغول على بغداد سنة ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م .

٣ – ENCYCLOPAEDIA, BRIT. ART. AL-MAMUN ......

على أن انشاء مدرسة أو ما يشبهها فى خراسان فى القرن الثانى للهجرة (الثامن للميلاد) ليس بغريب أو مستبعد ذلك أن المدارس الأولى فى الاسلام ، انما أنشئت فى نيسابور عاصمة خراسان منذ أواخر القرن الرابع وأوائل الخامس الهجرى ، (العاشر والحادى عشر الميلادى) . فقد أنشأ ابن فورك المتوفى [١] (سنة ٤٠٦هـ / سنة ١٠١٥م) مدرسة فى نيسابور ، كذلك أنشأ البيهقى [٢] المتوفى عام (٤٥٠هـ / ١٠٥٨م) المدرسة البيهقية والمدرسة السعيدية التى بناها نصر بن سبكتكين أخو السلطان محمود الغزنوى ومدرسة بناها اسماعيل الاسترابادى [٣] الصوفى الواعظ ، واخرى بنيت لأبى اسحق [٤] الاصفهانى المتوفى (عام ٤١٨هـ / ١٠٢٧م) .

وقد يكون من الغريب أن نقول أن نظام الملك الوزير السلجوقى ، صاحب فكرة انشاء مدارس خاضعة للدولة فى الاشراف والانفاق ، قد أنشأ مدرسة فى نيسابور قبل انشائه مدرسة بغداد ، وجعلها لامام الحرمين فى سلطنة ألب ارسلان [٥] .

ولم يقتصر انشاء المدارس الأهلية على شرق العالم الاسلامى فحسب بل أنشئت كذلك مدارس على يد أهل السنة فى غرب العالم الاسلامى ، فقد جاء عند ابن ميسر [٦] أن الوزير

---

١ – ابن خلكان جـ ٢ ص ٨٢ .

٢ – Ameer Ali's: Short History of the Saracen. P. 627.

٣ – السيوطى جـ ٢ ص ١٨٧ .

٤ – ابن خلكان جـ ٢ ص ٨٤ .

٥ – السيوطى جـ ٢ ص ١٨٥ .

٦ – ابن ميسر ص ٣٢٣ .

رضوان بن الولخشى [1] قد أنشأ مدرسة فى مدينة الاسكندرية عام (٥٣٢هـ / ١١٣٧م) للمذهب الشافعى . كما أنشأ ابن سلار [2] وزير الخليفة الفاطمى الظافر مدرسة (عام ٥٤٦هـ / ١١٥١م) فى الاسكندرية كذلك . ويذكر القلقشندى [3] أن مسرورا أنشأ مدرسة فى عهد الدولة الفاطمية .

نخلص من هذا أن الشيعة هم أول من أنشأ العمائر الثقافية التى كانت تعرف من قبل باسم (دار العلم) ، كما أنهم أول من أطلق عليها اسم المدرسة ، والغرض الأساسى من انشائها هو تدريس ونشر المذهب الشيعى . وكان ذلك فى القرن الرابع الهجرى (العاشر الميلادى) ، ابان حكم محمود الغزنوى . وفى القرن الخامس الهجرى (الحادى عشر الميلادى) نشر الأمراء الأكراد والمغول ذووا المذهب السنى هذه المدارس فى غرب العالم الاسلامى ، كما جعلوها منشآت عامة تشرف عليها الدولة على خلاف مدارس الشيعة الخاصة فى القرن الرابع الهجرى (العاشر الميلادى) .

---

١ – أنشأ ابن الولخشى مدرسة الاسكندرية لتدريس الفقه المالكى ولكى يدرس بها أبو الطاهر بن عوف عام ٥٨١هـ / ١١٨٥م .
المقريزى : اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الخلفا (حوادث عام ٥٨٣هـ) .
الشيال : اعلام الاسكندرية ص ١٢١ .
عنيمة : تاريخ الجامعات الاسلامى ص ٨٣ .

٢ – كان ابن سلار شافعى المذهب ، فلما وصل الحافظ ابو طاهر احمد السلفى إلى ثغر الاسكندرية المحروس واقام بها ثم صار العادل واليا عليها ، واحتفل به وزاد اكرامه ، وعمر له مدرسة فوض التدريس فيها إليه . وهى معروفة به إلى الآن (أى القرن الثامن للهجرة) وهنا يقول ابن خلكان ، ولم ار بالاسكندرية مدرسة للشافعية سواها (ابن خلكان جـ ٣ ص ١١٨) .

٣ – القلقشندى : صبح الاعشى جـ ٣ ص ٣٥٦ .

وكان التعليم فى المدارس امتدادا لحركة التعليم فى المساجد ، ومن ثم فقد كان اهتمام المدرسة كبيرا بتدريس القرآن والحديث والآداب واللغة . ثم أخذت المدارس تتوسع يوما بعد يوم فى تدريس العلوم العقلية أو (علوم الأعاجم) كما كانوا يطلقون عليها فى أول الأمر وهى الطب والكيمياء والفلك والرياضة والحساب والتاريخ والجغرافيا وما إلى ذلك من العلوم .

وبرغم كثرة عدد المدارس فى العالم الاسلامى الا اننا لم نعثر فى المصادر أو المراجع التاريخية على ما يفيد أن الدولة كان لها سياسة معينة تسير [1] وفقها هذه المدارس أو تلتزم بأحكامها . الا أن حجج [2] الوقف والحبوس التى حبست عليها كانت بمثابة الدستور [3] الذى نظم الحياة بتلك المعاهد الدراسية [4] اذ لم يقتصر أثر الأوقاف على الموارد المالية فحسب بل شمل كذلك كافة الجوانب التعليمية والدينية والادارية [5] . ومن ثم فانه يمكن القول بأن حجة الوقف كانت أشبه ما يكون باللائحة الأساسية للمدرسة [6] التى تضم الأسس التربوية للتعليم موضحا بها الشروط الواجب توفرها فى الدارس والمدرس على حد سواء وما يتبع ذلك من النظم والقواعد الادارية والمالية [7] .

---

١ – حجة وقف جمال الدين الاستدار رقم (١٠٦) محفظة (١٧) بالمحكمة الشرعية وغيرها كثير وحجة وقف مدرسة السلطان حسن انظر صـ فى هذا البحث . وثيقة وقف (رقم ٨٨١) اوقاف .

٢ – عبد الجليل عبد الرحمن عشوب : كتاب الوقف ص ٢٧ .

٣ – Ibrahim Salama: L'Enseignement Islamique en Egypte P. 67.

٤ – غنيمة : تاريخ الجامعات الاسلامية ص ٤٦ .

٥ – Crecelius. D: The organization of Wagf vol. P. 117.

٦ – L'Enseignement Islamique en Egypte P. 77.

٧ – القلقشندى : صبح الاعشى جـ ٥ ص ٤٦٤ .

أما عن الشروط التى يجب توافرها فى المدرس ، فهى أن يكون من أهل العلم والصلاح [1] ، عالما بمذهب أحد الأئمة ، وله قدم عالٍ فى شروط السادة الصوفية [2] ، حسن الهيئة ، سنى الاعتقاد حافظا لقول الفقهاء ، وأقاويل العلماء [3] واختلاف المذاهب [4] أهلا للتدريس والفتوى [5] .

وكانت كتب الوقف وحججها تنص فى بعض الأحيان على كتب بعينها كحد أدنى لما يجب على المدرس أن يلقنه للطلاب . فقد نص على أن يكون المدرس «قادرا على القاء دروس على الطلبة من الكشاف [6] للزمخشرى ، ومن المفتاح للسبكى [7] ، ومن الهداية فى فقه

---

١ – ابن سحنون : آداب المتعلمين ص ٣٥٩ .

٢ – القابسى : الرسالة المفصلة لاحوال المتعلمين واحكام المعلمين ص ٢٩٤ (نشر د. أحمد فؤاد الاهوانى) .

٣ – السبكى : معيد النعم ص ١٠٥ .

٤ – ابن شاهين : زبدة كشف الممالك ص ٣١ .

٥ – المقريزى : الخطط جـ ٢ ص ٢٦٨ .

٦ – الزمخشرى : الكشاف فى تفسير القرآن الكريم.
الكشاف : فى تفسير القرآن الكريم لم يصنف قبله مثله ألفه أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمى الزمخشرى الامام الكبير فى التفسير والحديث والنحو واللغة والبيان . قال عنه ابن خلكان : كان امام عصره من غير مدافعة تشد اليه الرحال فى فنونه . أخذ الادب عن أبى منصور نصر وصنف التصانيف البديعة ومن أهمها الكشاف توفى سنة ٥٣٨هـ (وفيات الاعيان جـ ٢ ، فريد وجدى : دائرة معارف القرن العشرين جـ ١ ص ٥٩٠) . الكشاف عن حقائق التنزيل (كلكتا ١٨٥٦) .

٧ – السبكى : المفتاح فى البلاغة .

مذهب الامام أبى حنيفه [١] ، ومن البرود فى أصول الفقه . وعلى مدرس الحديث أن يعتمد على كتب الحديث القائمة على كتب الرقائق [٢] .»

وكان تعيين المدرس فى أول الأمر من صلاحية الوزير [٣] ، فقد عين نظام الملك أبا اسحق الشيرازى [٤] للتدريس فى نظامية بغداد ، كما عين الامام الغزالى [٥] فى المدرسة المذكورة . وحين أصبحت الخلافة العباسية قوية [٦] ومتمكنة ، صار الخلفاء العباسيون يتصرفون فى تعين من يريدون ويعتقدون فيه المكانة العلمية المرموقة التى تؤهله لهذه المهمة الجليلة [٧] .

---

١ – المرغيانى : الفقه الحنفى .

٢ – المقريزى : السلوك جـ ١ ص ٥٥٧ (حاشية (١).) .
الرقائق : للشيخ عبد الحق بن عبد الرحمن الاشبيلى الحطيب المتوفى عام ٥٨٢هـ / ١١٨٦م .

رقائق الحقائق : لشمس الدين محمد بن مير البعلى الشافعى المتوفى عام ٩٣٧هـ / ١٥٣٠م . أوله : الحمد لله الذى لا يشكره من سرحت فى الكائنات مكره .

٣ – ابن الاثير حوادث سنة ٤٥٩هـ .

٤ – ابن عبد البر : جامع بيان العلم وفضله جـ ١ ص ١٢٨ .

٥ – الزرنوجى : تعليم المتعلم ص ١٩ .

٦ – ابن جماعة : تذكرة السامع ص ١٤٨ .

٧ – ابن الفوطى : تلخيص مجمع الآداب ورقة (١٠٣) (مخطوط) .

وكانت قرارات التعيين التى يصدرها الخليفة أو الوزير تعرف فى الحضارة الاسلامية باسم «التوقيعات» . والتوقيع كما يعرفه المقريزى والقلشقندى واليونينى ، اصطلاح يطلق على نسخة أمر أو تشريف [١] خليفى أو ملكى أو أميرى برسم تعيين موظف أو ترتيب مستخدم فى احدى وظائف الدولة الهامة ، كترتيب مدرس أو تعيين نقيب أو محتسب أو قاضى [٢] قضاه أو تعيين شخص على إقطاع [٣] . ويقرأ التوقيع بحضور الأعيان فى الجوامع أو المدارس ، ويتلى أحيانا من فوق المنابر [٤] .

ومن التقاليد والعادات المرعية أن التوقيعات كانت تتبع بكتاب جوابى يطلق عليه «انهاء» وهو الكتاب الذى يبعث به إلى الشخص المقلد الذى صدر له التوقيع «بوظيفة معينة . وكان الشخص المعين أو «الموقع له» هو الذى يكتب» «الانهاء» بنفسه جوابا على توليته تلك الوظيفة ، سواء كانت التوليه شفاهة [٥] أم تحريرية بتوقيع يسمى «انهاء» ينهى فيه ما جرى عليه الحال وما تجدد له بعد صدور التوقيع بالتوليه ، ويسجل شكره لمن صدر عنه التوقيع ، ومظهرا ولاءه واخلاصه له [٦] .

---

١ – السلوك جـ ٢ ص ٨٠٨ .

٢ – القلقشندى جـ ١٣ ص ١٤٤ .

٣ – اليونينى جـ ١ ص ٣٦٠ .

٤ – ناجى معروف : التوقيعات التدريسية ص ٢٣ .

٥ – ابن الفوطى : الحوادث الجامعة ص ٢٨٣ .

٦ – جاء فى الحوادث الجامعة لابن الفوطى ص ٢٨٠ – ٢٨١ عدد من كتب لم يذكر منها الا الجمل أو الآيات التى صدرت بها . وتشير كتب الانهاء إلى أن الشخص المعين كان يخلع عليه ثم يمضى إلى الديوان فيجلس به ويكتب «انهاء» على جارى العادة .

وقد يكون من المفيد ان ننقل هنا «توقيع» بتعين مدرس فى مدرسة أبى حنيفة . فقد جاء فى حوادث عام ٦٠٤هـ [١] / (١٢٠٧م) أن توقيعا صدر من المخزن المعمور (أى بيت المال) بتعيين ضياء الدين أحمد بن مسعود التركستانى الحنفى مدرسا بمشهد أبى حنيفة ومدرسته وناظرا فى وقوفهما . كتبه له «مجد الدين محمد بن جميل» كاتب المخزن وذلك فى خلافة الناصر لدين الله العباسى ، لتسع بقين من ذى القعدة عام ٦٠٤هـ / ١٤٠٧م وفيما يلى نصه كما نقله ابن الساعى :-

«بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله المعروف بفنون المعروف والكرم الموصوف بصنوف الاحسان ، والنعم المنفرد بالعظم والكبرياء والبقاء والقدم الذى اختص الدار العزيزة ، شيد الله بناها ، وأشاد مجدها وعلاها ، بالمحل الأعظم والشرف الأقدم وجمع لها شرف البيت العتيق ذى الحرم ، إلى شرف بيت هاشم الذى هشم . جعل هذه الأيام الزاهرة الناضرة ، والدولة القاهرة الناصرة ، عقدا فى جيد مناقبها وحليا يجول على ترابها . أدامها الله تعالى ما انحدر لثام الصباح ، وبرج خفاء براح . أحمده حمد معترف بتقصيره عن واجب حمده ، مغترف من بحر عجزه مع بذل جهده ووسعه . وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وهو الغنى عن شهادة عبده . وأشهد أن محمد عبده ورسوله ، الذى صدع بأمره وجاء بالحق من عنده ، صلى الله عليه ، صلاة تتعدى إلى أدنى ولده ، وأبعد جده يصل عتقها إلى أقصى قُصيَّة ونزاره ومعده» .

وبعد هذه الديباجة يتناول التوقيع الصفات التى يجب أن يتحلى بها المدرس والعلوم التى تتوفر له ، ثم طريقة التدريس ، ومادة الدرس وواجبات المدرس وقيمة التدريس . وما يجب أن تحتويه خزانة الكتب (المكتبة) ثم الجرايات والمرتبات وفيما يلى بيان كل ذلك فى التوقيع .

وبعد فلما كان الأجل ، السيد ، الأوحد العالم ضياء الدين شمس الاسلام ، رضى الدولة عز الشريعة ، علم الهدى ، رئيس الفريقين تاج الملك ، فخر العلماء أحمد بن مسعود التركستانى أدام الله علوه ممن أعرق فى الدين منسبه ، وتحلى بعلوم الشريعة أدبه ، واستوى فى الصحة مغيبة ، ومشهده وشهد له بالامانة لسانه ويده . وكشف الاختبار منه عفة ، وسدادا .

---

١ - ابن الساعى ص ٣١٠ .

وأبت مقاصده الا أناة واقتصادا رأى الاحسان اليه ، والتعويل عليه فى التدريس بمشهد أبى حنيفة رحمه الله عليه ، ومدرسته ، وأسند اليه النظر فى وقف ذلك أجمع ، لاستقبال حادى عشرى ذى القعدة سنة أربع وستمائة الهلالية وما بعده وبعدها . وأمره بتقوى الله جلت آلاؤه ، وتقدست اسماؤه التى هى أزكى قربات الاولياء ، وانسى خدمات النصحاء ، وأبهى ما استشعره أرباب الولايات ، وأدل الادلة على سبل الصالحات وفاعله بثبوت القدم خليق ، وبالتقدم جدير . قال الله تعالى : «ان أكرمكم عند الله أتقاكم ان الله عليم خبير» .

ويتنقل الى طريقة التدريس فيقول : وان يذكر الدرس على أكمل شرائط ، وأجمل ضوابط . مواظبا على ذلك ، سالكا فيه أوضح المسالك ، مقدما عليه تلاوة القرآن المجيد على عادة الختمات فى البكر ، والغدوات ، متبعا ذلك بتمجيد آلاء الله ، وتعظيمها ، والصلاة على نبيه – صلى الله عليه – يضوع أرج شرعها شافعا ذلك بالثناء على الخلفاء الراشدين ، والأئمة المهديين – صلوات الله عليهم أجمعين – والاعلان بالدعاء للمواقف الشريفة ، المقدسة ، النبوية الامامية ، الطاهرة ، الزكية ، المعظمة ، المكرمة المسجدة ، الناصرة لدين الله تعالى ، ولا زالت منصورة الكتب ، والكتائب منشورة المناقب مسعودة الكواكب والمواكب ، مسودة الأُهُب (اشارة الى شعار العباسيين الاسود) مبيضة المواهب ، ما خطب الى جموع الاكابر ، وعلى فروع المنابر خطيب وخاطب .

وأن يذكر من الاصول فصلا يكون من سهام الشبه جنه ، ولنصر اليقين مظنة متبعا من المذهب ومفرداته ونكته ومشكلاته ما ينفع به المتوسط والمبتدى ، ويتبينه ويستضىء به المنتهى وليذكر من المسائل الخلافيه ما يكون داعيا إلى وفاق المعانى والعبارات ، هاديا لشوارد الافكار الى موارد المنافسات ناظما عقود التحقيق فى سلوك المحاقّات [1] مصوبا أسنة البديهة إلى ثغر الاناة ، معتصما فى جميع امره بخشية الله وطاعته مستشعرا ذلك فى علنه وسريرية .

---

١ – المحاق : مُثَلَّثَةً آخر الشهر أو ثلاث ليال من آخره أو أن يستسر القمر فلا يرى غدوةً ولا عشية . والمقصود الظلمات أو الأمور الغامضة .
(أنظر القاموس المحيط فصل اللام والميم باب القاف)

والمفروض له عن هذه الخدمة فى كل شهر للاستقبال المقدم (أى استقبال حادى عشر ذى القعدة) ذكره من حاصل الوقت المذكور لسنة تسع وتسعين الخراجية وما يجرى معها من هلالية وما بعدها ، أسوة بما كان لعبد اللطيف بن الكيال [1] من الحنطة كيل البيع ثلاثون قفيزا [2] ومن العين الامامية عشرة دنانير . يتناول ذلك شهرا فشهرا مع الوجوب والاستحقاق للاستقبال المقدم ذكره من حاصل الوقف المعين للسنة المبينة الخراجية وما بعدها بموجب ما استؤمر فيه من المخزن المعمور أجله الله تعالى وأذن فليجر على عادته المذكورة وقاعدته .

ولتكن صلاته وجماعته فى جامع القصر الشريف [3] فى الصفة التى لاصحاب أبى حنيفة رحمة الله عليه ، وليصرف حاصل الوقوف المذكورة فى سبلها بمقتضى شرط الواقف المذكور فى كتاب الوقفية من غير زيادة فيها ولا عدول عنها ولا حذف شيء منها ، عالما أنه مسؤول فى غده عن يومه وأمسه ، وان أفعال المرء صحيفة له فى رمسه [4] وليبذل جهده فى

---

١ – عبد اللطيف بن الكيال :
بركات بن أحمد بن محمد بن يوسف الدمشقى الشافعى ، الشهير بابن الكيال (زين الدين) واعظ وفقيه ومحدث توفى بدمشق عام ٩٢٩هـ / ١٥٢٣م . من آثاره حياة القلوب ونيل المطلوب فى الوعظ ، الكواكب الزاهرات فى معرفة من اختلط من الرواة والثقال فى الحديث ، أسنى المقاصد فى معرفة حقوق الولد على الوالد ، الانجم الزواهر فى تحريم القراءة بلحون أهل الفسق والكبائر ، والجواهر الزواهى فى ذم الملاعب والملاهى .
ابن العماد : شذرات الذهب جـ ٢ ص ١٦٤ ، البغدادى : ايضاح المكنون جـ ١ ص ٨٢ ، ١٣١ ، ٣٧٦ ، ٤٢٥ ، ٣٩١ .
عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين . تراجم مصنفى الكتب العربية جـ ٢ ص ٤١ .

٢ – القفيز : مكيال ثمانية مكاكيك (القاموس المحيط فصل القاف باب الزاى جـ ٢) .

٣ – جامع القصر الشريف : هو جامع الخلفاء ببغداد أنشأه الخليفة المستكفى العباسى (٢٨٩ – ٢٩٥هـ / ٩٠١ – ٩٠٧م) واحرقه المغول عام ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م وجدده علاء الدين الجوينى عام ٦٧٠هـ / ١٢٧١م (ناجى معروف : التوقيعات التدريسية ص ٣٥) .

٤ – الرمس : كتمان الخبر والدفن ، ورمسه أى قبره (انظر القاموس المحيط فصل الراء باب السين جـ ٢) (٥٤٠هـ – ٦٠٥هـ) .

عمارة الوقوف المذكورة واستنمائها واستثمار حاصلها وارتفاعها . مستخيرا من يستخدمه فيها من الأجلاد الأمناء ذوى العفة والغناء تطلعا إلى حركاتهم وسكناتهم مؤاخذا لهم على ما لعله يتصل به من فرطاتهم لتكون الأحوال متسقة النظام ، والمال محروسا من الانثلام . وليبتدىء بعمارة المشهد والمدرسة المذكورين واصلاح فرشها ومصابيحها وأخذ القوام بالمواظبة على الخدمة بها والزام المتفقه (اى الطلاب الذين يدرسون الفقه) بملازمة الدروس وتكرارها واتقان المحفوظات واحكامها .

وليثبت ما بخزانة الكتب من مجلدات وغيرها معارضا ذلك بفهرسته متطلبا ما عساه قد شذ منها ، وليأمر خازنها بعد استصلاحه بمراعاتها ونفضها فى كل وقت ومرمة شغلها ، وان لا يُخرج شيئا منها الا إلى ذى أمانة مستظهراً بالرهن على ذلك .

وليتلق هذه الموهبة بشكر يرتبطها ويدر أخلافها (أى الضرع) واجتهادٍ يضبطها ويؤمن أخلافها (التعويض) ، وليعمل بالمحدود له فى هذا المثال من غير توقف فيه بحال — ان شاء الله تعالى — وكتب لتسع بقين من ذى القعدة من سنة أربع وستمائة [١] وحسبنا الله ونعم الوكيل . وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله الطاهرين الأكرمين وسلم [٢] .

العلامة

المخزن المعمور

---

١ — (الموافق عام ١٢٠٧م) .

٢ — ابن الساعى جـ ٩ ص ٢٣٣ — ٢٣٧ .

أما عن نظام التعليم بالمدارس ، فقد يكون من المفيد ان نبين هنا ما كان متبعا فى الجامعة الازهرية فى العصور الوسطى . فقد كان لكل مادة أستاذ أكبر يشرف على من دونه ، وهؤلاء كانوا يحرصون على ملازمة أستاذهم حتى الممات ، وكل أمنيتهم أن يصلوا إلى مثل مرتبته العلمية [1] . فيحدثنا السيوطى مثلا عن نفسه فيقول : «لما حججت شربت من ماء زمزم لأمور : أن أصل فى الفقه إلى رتبة الشيخ سراج الدين البلقينى ، وفى الحديث إلى رتبة الحافظ ابن حجر» .

وكان الطالب يصح أن يجاز فى مادة ويرجأ فى أخرى ، فهو فى مادة أستاذ معلم وفى أخرى طالب تحت الاجازة .

وكانت الشهادات التى تعطى من الاساتذة تسمى اجازة ، وكان الطالب اذا آنس من نفسه القوة فى العلم والقدرة على التدريس والافتاء طلب من شيخه أن يُجيزه . وكان للطالب منتهى الحرية فى اختيار المادة والاستاذ ، وله الحرية ايضا فى الغياب والحضور .

وقد تولى التدريس بالازهر عدة من الاساتذة الاعلام فقد درس فى العصر الفاطمى فى القرن الرابع الهجرى (العاشر الميلادى) بنو النعمان قضاة مصر وأدباؤها وشعراؤها . وهناك من أعلام الفكر والأدب فى القرن الرابع والخامس الهجرى (العاشر والحادى عشر الميلادى) ، من

---

١ – النجوم الزاهرة جـ ٥ ص ٥٣ .

كانت لهم بلا ريب صلة علمية بالازهر فتلقوا دراستهم أو تولوا التدريس فيه . فمنهم المسبحى [1] وكذلك درس بالازهر ابو عبد الله القضاعى [2] كذلك درس الحوفى النحوى اللغوى [3] ومنهم ابن بايشاد النحوى الشهير ومنهم أبو عبد الله محمد بن بركات النحوى تلميذ

---

١ – هو الأمير المختار عبد الملك محمد بن عبد الله بن أحمد الحدانى ولد بمصر عام ٣٦٦هـ / ٩٧٦م وتوفى سنة ٤٢٠هـ / ١٠٢٩م وكان من أقطاب الأمراء والعلماء ، تولى الوزارة للحاكم بأمر الله وأخذ بقسط وافر فى علوم عصره . وقد شغف المسبحى بتدوين التاريخ وألف فيه عدة كتب منها تاريخه الكبير المسمى (أخبار مصر) ، وهو أثر كبير ضخم تناول فيه تاريخ مصر وما بها من الآثار والعجائب . كما كتب المسبحى كتباً أخرى فى التاريخ والأدب والفلك .

٢ – هو الفقيه المحدث والمؤرخ له مصنفات عدة فى الحديث والفقه والتاريخ منها «الشهاب» و «سند الصحاب» وهما فى الحديث وكتاب «مناقب الامام الشافعى» وأنباء الانبياء «وعيون المعارف» وهما مختصرات فى التاريخ وكتاب «المختار فى ذكر الخطط والآثار» وهو تاريخ مصر والقاهرة حتى عصره وقد اعتمد عليه المقريزى فى خططه .

٣ – الحوفى النحوى اللغوى :
على بن ابراهيم بن سعيد بن يوسف الحوفى المصرى (أبو الحسن) نحوى ، واديب ، ومفسر ، اشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به ، توفى فى مستهل ذى الحجة ٤٣٠هـ / ١٠٣٩م من كتبه : الموضح فى النحو ، البرهان فى تفسير القرآن أو (البرهان فى علوم القرآن) ، اعراب القرآن ، الارشاد لطريق خير العباد والعُباد ، موارد الانبياء .
الذهبى : سير النبلاء جـ ١١ ص ١١٥ .
ابن خلكان : وفيات الاعيان جـ ١ ص ٤١٨ ، القفطى : انباه الرواه جـ ٢ ص ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ياقوت : معجم الادباء جـ ١٢ ص ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ابن كثير : البداية جـ ١٢ ص ٤٧
السيوطى : بغية الوعاة ص ٣٢٥ ، السيوطى : حسن المحاضرة جـ ١ ص ٣٠٦ ، السيوطى : طبقات المعشرين ص ٢٥ ،
حاجى خليفة : كشف الظنون ص ١٢٢ ، ٢٤١ ، ٤٤٦ ، ١٩٠٥ ، عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين جـ ٤ ص ٥ –٦

القضاعى ، وكان كذلك من أئمة اللغة والنحو . ومنهم العلامة المقرىء الشهير أبو القاسم الرعبنى الشاطبى الضرير [1] الذى برع فى علوم القرآن واشتهر بالاخص بالتضليع فى علم القراءات .

ومنهم الفقيه العلامة الحسن بن الخطير الفارسى كان من أقطاب الفقه الحنفى والتفسير وكان ايضا عارفا بالرياضة والطب وعلوم اللغة والتاريخ .

وقد رأينا قبل نشر وتحقيق الايجازات المخطوطة أن نطلع على ايجازه من الايجازات التى منحت لطالب فى القرن الثامن الهجرى (الرابع عشر الميلادى) من الازهر وفيما يلى نصها :-

استخير الله تعالى فى الايراد والاصدار واعتصم به من آفتى التقصير والاكثار ، واستغفر الله فيما فرط فى الجهر والاسرار وأقول :
انى ذكرت فلانا زينة الله بالتقوى وحرصه فى السر والنجوى ، فى فنون من العلوم الشرعية والعقلية فألفيته يرجع إلى معقول صحيح ومنقول صريح واطلاع على مشكلات واضطلاع بحل المعضلات ، لا سيما فى فقه المذهب ، فانه اصبح فيه كالعلم المذهب . وقام بعلم العربية والتفسير وصار فيها الفاضل النحرير ، وقد أجبته إلى ما التبسه . وان كان غنيا بما حصل وبما اقتبس ، فليدرس مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه لطالبيه . وليجيب المستفتى

---

١ — أبو القاسم الرعبنى الشاطبى الضرير :
محمد بن عبد الرحمن المراكشى ، وعرف بالضرير (أبو عبد الله) فقيه ، حافظ ، نحوى بيانى ، ناظم . توفى آخر عام ٨٠٧هـ / ١٤٠٥م ..من تأليفه : أسماع الصمّ فى اثبات الشرف من جهة الأُم ، ترجيز المصباح فى اختصار المفتاح للسكاكى ، ضوء المصباح على ترجيز المصباح فى المعانى والبيان .
السخاوى : الضوء اللامع جـ ٨ ص ٤٨ ، التنبكتى : نيل الابتهاج ص ٢٩٤ ، حاجى خليفة : كشف الظنون ص ١٠٩٠ ، ١٧٠٧ ، ١٧٦٤ ، البغدادى : ايضاح المكنون جـ ١ ص ٨١ .
عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين جـ ١٠ ص ١٥٥ - ١٥٦ .

بقلمه وفيه ثقة بفضله الباهر وورعه الوافر ، وفطرته الوقادة وألمعيته النقادة والله تعالى ينفعنا واياه بما علمناه ويرفعنا بذلك لديه فما المقصود سواه .

ومن الايجازات التى منحها أحد استاذة العراق من المدرسة المستنصرية نورد الايجازة التالية التى ترجع إلى القرن السادس الهجرى / العاشر الميلادى التماس لطلب ايجازة [1] :

ان رأى سيدنا الاجل الأوحد النقيب الاتقى ضياء الدين جمال الاسلام فخر العلا ذو الشرفين أدام الله تأييده وكبت عدوه وحسوده ان يجيز نصر ابن سعيد بن احمد بن المحسن بن سميع الموصلى جميع مسموعاته واجازاته ومصنفاته وراواياته عن شيوخه رضى الله عنهم مع البراءة من التصحيف والخطأ والتحريف فعل ذلك متطولا .

نص الاجازة :

العزة لله وحده .

آذنت للشيخ الجليل المقرىء الأديب أبى القاسم نصر بن سعيد بن أحمد ابن سميع الموصلى أن يروى عنى على سبيل الاجازة فأصبح عنده ما يصح من مقروآتى ومسموعاتى التى أخذت روايتها عن المشايخ الثقات من الكتب الأدبية وكتب التفاسير والاعراب والمغازى وما أمليته وصنفته من المسائل النحوية واللغوية وغير ذلك من فنون العربية . فليرو ذلك عنى على طريقة الاجازة . وانى برىء من السهو والتحريف والغلط والتصحيف . وكتب هبة الله بن على بن محمد بن حمزة الحسينى فى جمادى الآخرة سنة اربعين وخمسة مئة [2] .

---

١ – ابن الشجرى البغدادى : آمالى الشجرى (مخطوطة فى مكتبه الاوقاف رقم ٥٦٦٧) .
هو أبو السعادات هبة الله بن على المتوفى سنة اثنين وسبعين وخمسمائة وهى فى خمسة فنون من الأدب ثمانى مجلدات ، فرغ من املاء المجلس التاسع عشر فى سابع عشر من رجب سنة ٥٢٤هـ / ١١٢٩م قال (ابن خلكان) املاه فى أربعة وثمانين مجلسا وختمه بمجلس قصره على أبيات من شعر المتنبى تكلم عليها وذكر ما قاله الشراح فيها وزاد من عنده وهو من الكتب الممتعة يشتمل على فوائد جمعه من الأدب ، ولما فرغ من املائه حضر اليه ابو محمد بن الخشاب والتمس منه سماعه عليه فلم يجبه فرد عليه فى مواضع ، فوقف ابو السعادات على رده فرد عليه وبين وجوه غلطه فى كتاب سماه (الانتصار) وهو على صغر حجمه كثير الفائدة .

٢ – الموافق عام ١١٤٥ م .

على أن منح الاجازات العلمية لم يكن قاصرا على العلوم النقلية فحسب بل شمل كذلك العلوم العقلية وخاصة الطب ، وذلك لما له من خطورة على حياة الانسان اذا ما تداوله غير الاطباء الذين أجيزوا فى محاولة مهنة الطب . ويحدثنا ابن أبى أصيبعه [1] عن السبب فى ضرورة الحصول على اجازة حتى يسمح للطبيب، بمزاولة صناعة التطبيب ، فيقول : «كان الاطباء فى أول عهد الدولة الاسلامية تكتفى لمعاناة التطبيب بقراءة الطب على أى طبيب من النابهين فى عصره حتى اذا آنس من نفسه القدرة على مزاولة الصنعة ، باشرها بدون قيد أو شرط» .

أما عن السبب فى فرض تأدية امتحان للحصول على اجازة تخوله معاناة مهنة الطب ، فيقول ابن القفطى [2] ، : ان اول من نظم صناعة التطبيب وقيدها بنظام خاص حرصا على مصلحة الجمهور هو الخليفة العباسى المقتدر بالله جعفر بن المعتضد [3] ففرض على من يريد معاناة التطبيب تأدية امتحان للحصول على اجازة تخوله هذا الحق بين الناس .

أما عن السبب الذى دعا الخليفة المقتدر الى هذا التغيير هو ما رواه سنان [4] بن ثابت رئيس الأطباء فى عصره وطبيب الخليفة ، اذ يقول [5] : لما كان عام (٣١٩هـ / ٩٣١م) إتصل بالمقتدر أن غلطا جرى على رجل من العامة من بعض المتطببين فمات الرجل . فأمر الخليفة أبا ابراهيم بن محمد ابن أبى بطيحة المحتسب بمنع سائر المتطببين من التصرف ، الا من امتحنه سنان بن ثابت بن قره وكتب له رقعه بخطه بما يطلق له التصرف فيه من الصناعة .

---

١ – ابن أبى أصيبعة : عيون الانباء فى طبقات الاطباء جـ ١ ص ٢٢٢ .

٢ – ابن القفطى : أخبار العلماء بأخبار الحكماء ص ١٤٨ .

٣ – تولى الخلافة المقتدر بالله العباسى (عام ٢٩٥هـ / ٩٠٧م) أى فى نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع للهجرة .

٤ – القلقشندى : صبح الاعشى جـ ٣ ص ٥٢٥ .

٥ – ابن أبى صبيعة : عيون الانباء فى طبقات الاطباء جـ ١ ص ٢٢٢ .

ويكمل ابن القفطى [1] الرواية فيقول : فصاروا (أى الاطباء) إلى سنان وامتحنهم وأطلق لكل واحد منهم ما يصلح أن يتصرف فيه . وبلغ عددهم فى جانبى بغداد ثمانمائة رجل ونيف وستين رجلا ، سوى من استغنى عن مهنته باشتهاره بالتقدم فى صناعته وسوى من كان فى خدمة السلطان .

وصار النظام بعد ذلك ، متى أتم الطالب دروسه ، يتقدم إلى رئيس الاطباء ، ويطلب اليه اجازته لمعاناة صنعه التطبيب . وكان الطالب يتقدم اليه برسالة فى الفن الذى يريد الحصول على الاجازة فى معاناته ، وهذه الرسالة أشبه بما يسمى اليوم (أطروحة) . وقد تكون هذه الرسالة له (أى للطالب) أو لأحد مشاهير الاطباء المتقدمين أو المعاصرين فيمتحنه فيها ، ويسأله فى كل ما يتعلق فيها من الفن فاذا أحسن الاجابة أجازه الممتحن ، بما يطلق له التصرف فيه من الصناعة [2] .

ولم يقتصر منح الاجازات العلمية على الاطباء فحسب بل شمل كذلك الصيادلة . فقد حدث فى عهد الخليفة المعتصم بن الرشيد (عام ٢١٨هـ / ٨٣٣م) أنه بينما كان الافشين [3] حيدر بن كاوس أحد قواد جند المعتصم فى معسكره ، وهو فى محاربة بابك الخرمى (عام ٢٢١هـ / ٨٣٥م) ، وكان معه زكريا الطيفورى الطبيب ، أمره باحضار جميع من فى عسكره من التجار وحوانيتهم وصناعة كل رجل منهم . فرفع ذلك اليه فلما بلغت القراءة بالقارىء إلى موضع الصيادلة [4] قال الأفشين لزكريا الطيفورى : يا زكريا أضبط هؤلاء الصيادلة عندى أولى مما تقدم فيه ، فامتحنهم حتى نعرف منهم الناصح من غيره .

---

١ – أخبار العلماء بأخبار الحكماء ص ٤٠٥ .

٢ – الدكتور أحمد عيسى : تاريخ البيمارستانات فى الاسلام ص ٤٣ .

٣ – صبح الاعشى جـ ٤ ص ٣٧٠ .

٤ – ابن أبى أصيبعه جـ ١ ص ١٥٧ .

ثم أخذ زكريا فى قص الرواية التالية ، «ان (يوسف لقوه) الكيميائى قال يوما للخليفة المأمون انما آفة الكيمياء الصيادلة ، فان الصيدلانى لا يطلب الانسان منه شيئا من الاشياء كان عنده أم لم يكن ، الا أخبره بأنه عنده ودفع اليه شيئا من الاشياء التى عنده ، وقال : هذا الذى طلبت ، فان رأى أمير المؤمنين أن يضع اسما لا يعرف ، ويوجه جماعة إلى الصيادلة فى طلبه لتبتاعه فليفعل» [1] ويكمل ابن القفطى [2] القصة فيقول : فقال المأمون قد وضعت الاسم وهو «شقطيثا وهى صنيعه تقرب من مدينة السلام» . ثم وجه المأمون جماعة من الرسل يسألهم شقطيثا . فكلهم ذكر أنه عنده وأخذ الثمن من الرسل ودفع اليهم شيئا من حانوته ، فصاروا إلى المأمون بأشياء مختلفة فمنهم من أتى ببعض البذور ، ومنهم من أتى بقطعة من حجر ، ومنهم من أتى بوبر ، فاستحسن المأمون نصح الكيميائى (يوسف لقوه) .

ومن ثم دعا الافشين بدفتر (الاسروشنيه) (بلدة فيما وراء النهر بين سيحون وسمرقند) ، فأخرج منها نحوا من عشرين اسما ووجه الى الصيادلة من يطلب منهم أدوية مسماه بتلك الاسماء ، فبعضهم أنكرها وبعضهم ادعى معرفتها واخذ الدراهم من الرسل ودفع اليهم شيئا من حانوته [3] .

فلم يكد يسمح الافشين بما حدث حتى أمر باحضار جميع الصيادلة ، فلما حضروا كتب لمن أنكر معرفته تلك الاسماء منشورات أذن لهم فيها بالمقام فى عسكره ، ونفى الباقين عن المعسكر ، ولم يأذن لواحد منهم فى المقام ونادى المنادى بنفيهم وباباحة دم من وجد منهم

---

١ – أمين سعد خير الله : الطب العربى ص ١٧٥ (طبع بيروت عام ١٩٤٦) .

٢ – أخبار العلماء بأخبار الحكماء ص ٤٠٥ .

٣ – ابن أبى أصيبعه جـ ١ ص ١٥٧ .

فى معسكره [١] . وكتب الى الخليفة المعتصم يسأله البعثة اليه بصيادلة لهم أديان ومذهب جميل ومتطببين كذلك ، فاستحسن المعتصم ذلك ووجه اليه بما سأل [٢] .

على ان الدول الاسلامية لم تكتف بالايجازات التى تمنحها الجهات العلمانية فحسب بل أشركت فى منح هذه الاجازة المحتسب [٣] ، فقد جاء فى كتب الحسبة [٤] خاصا بالاطباء وصناعتهم ما يلى : «انه ينبغى للمحتسب أن يأخذ عليهم عهد أبقراط ، ويحلفهم ان لا يعطوا أحدا دواء مراً ولا يركبوا له سماً إلى آخر هذه التعاليم .

وكان المحتسب يمتحن كل طبيب حسب تخصصه ، فكان يمتحن الكحالون [٥] بكتاب حنين بن اسحاق [٦] . وأما المجبرون [٧] من الاطباء ، فلا يحل لأحد ان يتصدى للجبر الا بعد أن يحكم معرفه المقالة السادسة من كناش فولوس (وهو ترجمة حنين بن اسحاق Pandecte de Paul d'Fgine) .

---

١ – السيوطى : لب اللباب ص ١١٢ .

٢ – تاريخ البيمارستانات فى الاسلام ص ٥٠ .

٣ – صبح الاعشى جـ ٣ ص ٤٨٧ .

٤ – عبد الرحمن نصر الدين عبد الله الشيرازى : نهاية الرتبة فى طلب الحسبة ص ١١٧ .

٥ – الكحال : طبيب العيون .

٦ – يقول أحمد عيسى ص ٥٣ : أى العشر مقالات فى العين الخاصة بتشريح العين وعدد طبقاتها السبع ، وعدد رطوبتها الثلاث ، وعدد امراضها الثلاث ، وما يتفرع من ذلك من الامراض . وان لا ينبغى ان يفرط فى شىء من الآن صنعته مثل سنانير السبل والظفرة ومحك الجرب ومباضع الفصد ودرج المكاحل وغير ذلك .

٧ – وان يعلم عدد عظام الآدمى وهو مئتا عظم وثمانية واربعون عظمه ، وصورة كل عظم وشكله وقدره حتى اذا انكسر فيها شىء أو انخلع رده إلى موضعه (أحمد عيسى ص ٥٤) .

أما الأطباء الجراحون عليهم معرفة كتاب جالينوس المعروف باسم (فطاجانوس فى الجراحات والمراهم [1]) ، وان يعرفوا التشريح وأعضاء جسم الانسان ومافيه من العضل والعروق والشرايين ليتجنب ذلك فى وقت المواد وقطع البواسير [2] .

ولم تقتصر الحسبة على الإطباء فحسب ، بل شملت كذلك الصيادلة وفى ذلك يقول الشيرازى : [3] " تدليس هذه الصنعة كثير لا يمكن حصر معرفته على التمام ، لان العقاقير والاشربة مختلفة الطبائع والامزجة ، والتداوى على قدر أمزجتها فمنها ما يصلح لمرض ومزاج فاذا أضيف اليها غيرها أخرجها عن مزاجها فأضرت بالمريض لا محاله [4] " .

ويضيف الشيرازى فيقول ، فالواجب عليهم أن يراقبوا الله عز وجل فى ذلك ، فينبغى للمحتسب ان يخوفهم ويعظهم وينذرهم بالعقوبة والتعزيز ويعتبر عليهم عقاقيرهم كل أسبوع .

---

١ — اسم هذا الكتاب بالاتينية هو : De medicamentorum Compositione secundum locos et genera, libri XVII.

٢ — ابن أبى أصيبعه جـ ١ ص ١٣٥ : ويجب على الجراحى ان يكون معه دست المباضع فيه مباشع مدورات الرأس والموربات ، وفأس الجبهة ومنشار القطع ومحرفة الادن وورد السلع ومرهمدان المراهم ، ودواء الكندر القاطع للدم .

٣ — نهاية الرتبة فى طلب الحسبة ص ١٣٧ .

٤ — تاريخ البيمارستانات فى الاسلام .

أما عهد أبقراط [1] ، ففيما يلى جزء منه : انى أقسم بالله رب الحياة والموت وواهب الصحة وخالق الشفا وكل علاج وأقسم باسقيبيوس [2] ، وأقسم بأولياء الله من الرجال والنساء جميعا واشهدهم جميعا على أنى آفى بهذه اليمين وهذا الشرط ... الخ [3] وفيما يلى نص اجازتين من الأجازات التى منحت لطبيبين فى القرن الحادى عشر للهجرة (السابع عشر للميلاد) .

---

١ – أبقراط ، هو أشهر أطباء الاقدميين ، ولد عام ٤٦٠ق.م ، عاش خمسا وتسعين سنة ، تعلم الطب عن أبيه وجده وبرع فيه ، ولما رأى أن العلوم الطبية آخذة فى الانقراض بانقراض أعلامها ونوابغها رأى أن الطريقة لحفظها هو اذاعتها فى سائر أرجاء العالم وتسهيل تناولها على الناس أجمعين لتصل إلى النفوس المستعدة للنبوغ فيها قائلا (ان الجود بالخير يجب أن يكون على كل أحد يستحقه قريبا كان أو بعيدا) ثم جمع نفرا من الغرباء وعلمهم الطب وعهد اليهم العهد الذى كتبه واحلفهم بالايمان المذكورة فيه على ان يراعوا حقوقه وان لا يعلموه أحدا الا بعد أخذ هذا العهد عليه . (دائرة معارف القرن العشرين جـ ١ ص ٢٦ لفريد وجدى) .

٢ – كانت صناعة الطب فى أهل بيت واحد منسوب إلى (اسقيبيوس) . وكان ملوك اليونانيين والعظماء منهم لم يكونوا يمكنون غيرهم من صناعة الطب بل كانت الصناعة فيهم خاصة يعلم الرجل منهم ولده فقط .

٣ – ابن أبى أصيبعه جـ ١ ص ٢٥ .

الأجازة الأولى

وهى فى القرن الحادى عشر الهجرى (السابع عشر الميلادى) – وهذه صورة ما كتبه الشيخ الأجل عمدة الأطباء ومنهاج الألباء الشيخ شهاب الدين ابن الصايغ [1] الحنفى رئيس الأطباء بالديار المصرية أجازة للشاب المحصل محمد عزام أحد تلامذة الشيخ الأجل والكهف الأحول الشيخ زين الدين عبد المعطى رئيس الجراحين على حفظه لرسالة العضد كما سنبينه :

الحمد لله ومنه استمد العناية

الحمد لله الذى وفق من عباده من اختار لخدمة الفقراء والصالحين ، وهدى من شاء للطريق القويم والنهج المستقيم على ممر الأوقات والأزمان إلى يوم الدين .

وبعد فقد حضر عندى الشاب المحصل شمس الدين محمد بن عزام بن ..... ابن .. (كلمات مفقودة) على المؤذن الجروانى [2] المتشرف بخدمة الجراح والمتقيد بخدمة الشيخ الصالح بقية السلف الصالحين العارفين وشيخ طائفة الجراحين بالبيمارستان المنصورى هو الشيخ عبد المعطى المشهور بابن رسلان نفعنا الله ببركاته ورحم أسلافه العارفين الصالحين

---

١ – هو أحمد بن سراج الدين الملقب شهاب الدين المعروف بابن الصايغ الحنفى المصرى الشيخ الطيب الفاضل أخذ العلوم من الشيخ الامام على بن غانم المقدسى والامام الفهامة محمد بن محى الدين ناصر الدين التحريرى وولده الرئيس الشهير سرى الدين وبه انتفع فى الطب وتولى قديما تدريس الحنيفية بالمدرسة البرقوقية وما لها عن مشيخة الطب بدار الشفا المنصورى (قلاوون) ورياسة الاطباء . قال الشيخ مدين وكانت ولادته كما أخبرنا به فى عام ٩٤٥هـ / ١٥٣٨م وتوفى فى ربيع الأول ١٠٣٦هـ / ١٦٢٦م ودفن خارج باب النصر ولم يعقب الا بنتا وتولت مكانه مشيخة الطب .

(خلاصة الاثر فى أعيان القرن الحادى عشر جـ ١ ص ، أحمد عيسى : تاريخ البيمارستانات فى الاسلام ص ٤٤ جلسة رقم (١)) .

٢ – الجروانى بالضم ومد الألف نسبة إلى جرواء ان محلة بأصبهان

أحمد عيسى : تاريخ البيمارستانات فى الاسلام ص ٤٥ حاشية (١) (الطبعة الثانية) دار الرائد العربى ، بيروت لبنان .

وعرض على جميع الرسالة اللطيفة المشتملة على معرفة العضد واوقاته وكيفيته وشروطه وما يترتب عليه من المنافع المنسوبة والرسالة المذكورة للشيخ الامام العلامة التمام شمس الدين محمد بن ساعد الانصارى [1] شكر الله سعيه ورحمه واسكنه بحابيح جناته بمنه وكرمه ، عرضا جيدا دل على حسن حفظه للرسالة المذكورة وقد أجزته أن يرويها عنى بحق روايتها وغيرها من الكتب الطبية (باقى الاجازة مفقود) .

الاجازة الثانية

وهى من القرن الحادى عشر الهجرى أصدرها رئيس الجراحين بدار الشفا . المنصورى (قلاوون) .

بسم الله الرحمن الرحيم

من حمد الكون استمد العون ، الحمد لله الذى جعل لهذه الأمة بالطب المحمدى شفا ، أحمده حمدا يتقوى به الضعيف ، وأشكره شكرا وافيا يكون لنا نعم العلاج عند الحكيم اللطيف وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الذى جعل العضد والحجامة للأبدان من أنفع العلاج ، اذ بهما (كلمة مفقودة) سقف الحرارة الردية والمزاج ، ونشهد أن محمدا عبده ورسوله الذى قطع عرق الاشتراك ، وعلى آله وأصحابه السادة النساك ، الذين جمعوا بالعلم والفصاحة بين الحكمة وفصل الخطاب ، وعالجوا زمان الجهل بحسن تدبيرهم فعوفى وحفظ لهم الصحة .

وبعد فقد وقفت على هذه الرسالة العظيمة ، والمقالة الكريمة ، الموسومة «ببرء الآلام فى صناعة الفصد والحجام» نظم لوذعى زمانه ، وألمعى عصره وأوانه الشمس شمس الدين محمد القيم شهرة ، الجراح صنعة ومهرة ، أصلها للشيخ الفاضل حاوى الفضائل الشيخ شمس الدين

---

١ – اسم الرسالة نهاية العقد فى صناعة العقد فى صناعة العضد وهى مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية . أحمد عيسى تاريخ البيمارستانات فى الاسلام ص ٤٥ حاشية (٢) .

محمد الدين الشربينى الجراح . لا زالت شآبيب الرحمة والرضوان على قبره غادية رائحة ، وشذا العبهرى والريحان من مرقده فائحة ، الموسومة «بغاية المقاصد فيما يجب على المفصود والفاصد» ، اذ هى فى هذا الفن أسمى المقاصد . قد قرأها عليه قراءة اتقان وامعان ، فلم ير بدا من أن يبسطها ليتيسر حفظ تلك الفوائد ، ولتسهل ضبط تلك القواعد فجاءت بجملة أبهى من نور الأنحار ، وأضوأ من نور الأسمار ، كالتبر المنسبك أو القطر المنسكب ، قد أجاد ناظمها فى تحقيقها ، وبذل الجهد فى تحريرها وتدقيقها ، وأتقن ألفاظ مبانيها . وغاص فى بحار معانيها ، واستخرج الدر الثمين من أصلها ، وجمع بين فصلها ووصلها ، وصارت تجلى كالعروس لمعانها ولقد صارت فى هذه الصناعة العمدة والكفاية ، واعترف لها الكامل انها المنهاج والهداية ، ونسبت بها التذكرة ، ولم يبق لهذا العلم تذكرة حميدة . وأحجم عندها كل مهذب بالمكنون وصرح تاريخ الأطباء أنها نص ما فى القانون . فلما ظهرت نتيجة الانتخاب فى المسألة والجواب وتغذى ناظم سلكها بالخاص من اللباب ، وصارت الخناصر تعقد ، وان كان لساعد الأنصارى [1] رسالة فشتان رسالته ورسالة محمد ، وكانت عين المقصود ، ورقمت فيما يجب على الفاصد والمفصود ، استحق راقم وشيها وناسج بردها أن تتوج بتاج الاجازة فاستخرج الله تعالى وأجزت له أن يتعاطى من صناعة الجراح ما أتقن معرفته ليحصل له النجاح والفلاح .
وهو أن يعالج الجراحات التى تبرأ بالبط ، ويقلح من السنان ما ظهر له من غير شرط . وأن يفصد من الأوردة ويبتر الشرايين وأن يقلع من الأسنان الفاسدة المسوسين (كذا) وأن يلم ما بعد من تفرق الاتصال ، بقطان وغير ذلك وطهارة الأطفل . هذا مع مراجعته وخدمته لرؤساء هذا الفن المتحرين ، والمهرة الأساتذة العارفين مع تقوى الله والنصح فى الصناعة ، ولا يخشى مع ذلك من كساد البضاعة . ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا واياه لصالح الأعمال ، فى كل حال ومآل . اللهم انى أسألك من فضلك العظيم مغفرة لذنوبنا وعافية لأبداننا ، لا اله غيرك ، ولا مرجو الا خيرك رب العالمين .

---

١ – هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن ساعد الأنصارى المعروف بابن الأكفانى ، المتوفى سنة ٧٤٩هـ والرسالة نهاية القصد فى صناعة الفصد . تاريخ البيمارستانات ص ٤٧ حاشية (١) .

رقمه بقلمه أحقر عباد الفتاح الفقير للحق على بن محمد بن محمد بن على الجراح خادم الفقراء الضعفاء بدار الشفا بمصر المحروسة ومصليا ومسلما ومحمدا ومحوقلا ومستغفرا لتاريخ صغر الخير من شهور احدى عشرة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والحمد لله وحده [١] واتماما للفائدة فقد رأينا ان نذكر على سبيل المقارنة الاجازات العلمية عند غير المسلمين .

إن نظام الاجازات العلمية فى أوروبا لم تظهر الا بصفة شبه رسمية ، الا بعد ظهور الجامعات ، وذلك فى القرن الثانى عشر للميلاد (السادس للهجرة) . فقد وجدت فى ذلك العصر أربعة مراكز علمية جامعة تمتعت بشهرة واسعة وتخصص كل منها فى ناحية معينة أظهر فيها تفوقا واضحا [٢] .

وتعتبر جامعة باريس من أشهر المراكز العلمية التى اشتهرت بالدراسات الاهوتية ، وجامعة بولونيا بايطاليا التى اشتهرت بالدراسات القانونية [٣] ، وجامعة سالرنو التى تخصصت فى الطب . ثم جامعة أكسفورد فى انجلترا والتى تعتبر واحدة من أعظم الجامعات الانجليزية [٤] وان جاء تطورها متأخرا بعض الشيء عن الجامعات الثلاث السابقة [٥] .

---

١ – أحمد عيسى : تاريخ البيمارستانات فى الاسلام ص ٤٦ –٤٨ .

٢ – MOTT DEE ; AN OUTLINE-HISTORY OF THE MIDDLE AGES P. 169 (NEW YORK. 1950).

٣ – GOFF;LA CIVILISATION DE L'OCCIDENT MÉDIEVAL. P. 113.
سعيد عاشور : أوربا فى العصور الوسطى جـ ١ ص ٣٦٦ .

٤ – BRINTON & OTHERS: A HISTORY OF CIVILIZATION VOL1 P. 305 & COULTON: MEDIVAL PANORAMA P. 385.

٥ – جوزيف نسيم يوسف : نشأة الجامعات فى العصور الوسطى ص ١٣١ .

ولما كان موضوعنا خاص بالايجازات العلمية دون غيرها من الموضوعات الجامعية ، فقد رأينا قصر الحديث عليها . كما أننا لسنا فى مقام بيان أثر الحضارة الاسلامية على الحضارة الأوروبية [1] ، ومن ثم فاننا سنذكر فى ايجاز متى بدأت الجامعات الأوروبية فى منح الاجازات العلمية .

ولعل خير من تناول موضوع الدرجات العلمية ، واجازة التدريس ، هو (HASKINS) (هاسكنز) [2] ، اذ يقول ان اجازة التدريس المعروفة باسم (LICENTIADOCENDI) تتيح لحاملها الدخول فى سلك هيئة التدريس ، وثانيهما الامتحانات التى كانت تعقد للحصول على هذه الدرجات العلمية ، وهى الليسانس والماجستير والدكتوراه ، علما بأن درجة دكتور فى الفلسفة (PH. D. DEGREE) لم تكن معروفة فى جامعات العصور الوسطى [3] .

ويشرح (هاسكنز) نظام الامتحان ، فيقول أنه كان قائما على المناقشة العلنية فى رسالة يكتبها الطالب باللغة الاتينية ، وكانت الدرجات العلمية التى تمنحها الجامعة للطالب هى الاجازة التى تعرف باسم الليسانس وكانت موضوعات الرسائل المقدمة فى العصر الوسيط لها

---

١ – سعيد عاشور : الجامعات الأوروبية فى العصور الوسطى ، انظر سعيد عاشور : المدنية الاسلامية وأثرها فى الحضارة الأوروبية وبخاصة الباب الثالث الذى ناقش معابر المدنية الاسلامية إلى الغرب الأوروبى ص ٤٩ ، تراث الاسلام ، كرامب وجاكوب : تراث العصور الوسطى جـ ١ ص ٢٨٩ (المترجم) .
وهيب ابراهيم سمعان : الثقافة والتربية فى العصور الوسطى ص ١٤٥ .

٢ – HASKINS C.H. THE RISE OF UNIVERSITIES (P.1-20)
وتكلم عن الجامع الأزهر فذكر أنه أقدم الجامعات التى ظهرت فى العصور الوسطى سواء فى الشرق أو الغرب . وكان لهذا الحديث أهميته البالغة ليس فى مصر فحسب وانما فى العالم الاسلامى من أقصاه إلى أقصاه . وقد أخذ الأزهر صفته الجامعية الواضحة بعد اكتساح المغول لبغداد سنة ١٢٥٨م سنة ٦٥٦هـ بصفة خاصة .

٣ – HASKINS. C. H: THE RISE OF UNIVERSITIES P. (149) (المترجم) .

طابعها الخاص ، فهى تمتاز بصفة عامة بالروح الدينية الجدلية الاستقرائية ، وليست الروح الاستنباطية الاجتهادية [1] .

أما عن نشأة الايجازات فى الغرب وطريقة منحها ، فلم يكن واضحا تماما اللهم الا تلك الرواية التى ذكرها (هاسكنز) [2] وهو أن سقراط لم يكن يمنح دبلومات أو ايجازات علمية ، الا اذا جاء الطالب وجلس عند قدميه يتلقى العلم لمدة ثلاثة أشهر ، له بعد ذلك أن يطلب منه شهادة فى عمل ملموس يتقدم به ، وهو عبارة عن مبحث ممتاز لمحاورة سقراطية . ومن ثم فلم تبرز فى الغرب الملامح الخاصة بالتعليم المنظم المألوف فى الشرق ، اللهم الا فى خلال القرنين الثانى عشر والثالث عشر للميلاد (السادس والسابع للهجرة) فحسب .

على أن كلمة جامعة [3] كانت حتى العصور الوسطى تعنى اتحاد من الاساتذة والطلاب ، وبمضى الوقت أصبحت كلمة جامعة يقتصر مدلولها على نقابات الأساتذة والطلاب فحسب ، وكان نصها اللاتينى
(UNIVERSITAS SOCIETAS MAGISTRORUM DISCIPULORUMQUE).
بمعنى أن الجامعة هى مجتمع الأساتذة والطلاب [4] ، ولا علاقة لها بكلمة (الكون) (UNIVERSE) وانما تدل على جماعة أو طائفة مهما تكن هذه الطائفة أو الجماعة .

---

١ – COLTON : MEDIEVAL PANORAMA.P.397 &
سعيد عاشور : الجامعات الأوروبية ص ١٣٧ .
وهيب سمعان : الثقافة والتربية ص ١٩٢ .
جوزيف نسيم يوسف : نشأة الجمعات فى العصور الوسطى جـ ١٥٠ .

٢ – HASKINS : OP. CIT. P. 201.

٣ – كلمة (UNIVERSITAS) مأخوذة من الأصل اللاتينى الاتحاد . MIDEAVAL PANORAMA P. (394)

٤ – THE RISE OF UNIVERSITIES P. 237

ولما أبعد الطلاب من اتحادات الطلاب (UNIVERSITIES) ، كون الاساتذة لأنفسهم نقابة خاصة بهم ، لا يتسنى لأى طالب الانضمام اليها الا اذا كانت عنده القدرة على التدريس [1] ، ومن ثم فقد سعى الطالب للحصول على اجازة التدريس (LICENTIA DOCENDI) [2] وهى أقدم شكل للدرجة العلمية فى الغرب .

على أن منح الاجازات العلمية فى أوروبا ظل حتى القرن الثالث عشر خاضعا للبابوية ، فقد حدث عندما توقفت الدراسة عام ١٢٣١ [3] فى جامعة باريس ، لمدة عامين بسبب حالة الشغب والفوضى التى تسبب فيها لفيف من الطلبة ازاء سوء معاملة محافظ المدينة ورجاله . الأمر الذى أدى أن يمنح البابا [4] (جريجورى التاسع) الكثير من الاعفاءات لصالح جامعة باريس ، لعل من أهمها ، تحديد سلطة أمين الكاتدرائية فى منح الايجازات العلمية ، والاعتراف فى نفس الوقت بحق الاساتذة والطلاب فى وضع الانظمة والتشريعات التى تستهدف تنظيم المحاضرات والمناقشات ومواعيدها . وهكذا انفتح الطريق أمام الجامعات لكى تتولى شئونها وخاصة العلمية منها بنفسها .

---

١ – HASKINS. C. H. THE RENAISSANCE OF TWELFTH CENTURY P. (428). هاسكنز

٢ – نشأة الجامعات فى العصور الوسطى . ص ٢٥٥ .

٣ – أصدر فليب أغسطس مرسوما نص على عقاب محافظ باريس (نشأة الجامعات ص ١٦٧) .

٤ – HASKINS : OP. CIT. P. 260.

الاجازات المخطوطة

لعل من أهم الاجازات المخطوطة التى سنقوم بنشرها هذه الاجازة التى أطلق عليها صاحبها اسم اجازتنامه (أى كتاب الاجازة) أو مجموعة الاجازات ، ذلك ان صاحبها وهو الشيخ شرف الدين بن عسيله بن على الخليلى المقدسى [1] قد نال كل تلك الايجازات من شيوخه الذين تلقى العلم على يديهم بمدارس القاهرة ، فلما أراد مغادرة القاهرة والعودة إلى وطنه القدس والخليل . تقدم إلى أساتذته وشيوخه وحصل على الاجازات الآتى بيانها (مخطوطة بدار الكتب المصرية رقم ٣٤٩٠ج) .

---

١ – شرف الدين بن عسيله بن على الخليلى المقدسى .
على بن محمد العسيلى المصرى الشافعى أو (على بن عبد الله العسلى) .
نور الدين (توفى عام ٩٩٤هـ / ١٥٨٥م) ، عالم أديب مشارك فى العلوم النقلية والعقلية ، من تصانيفه حاشية على مفتى اللبيب لابن هشام فى النحو .
ابن العماد : شذراتها الذهب جـ ٨ ص ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، البغدادى : هدية العارفين جـ ١ ص ٧٤٨ ، حاجى خليفة : كشف الظنون ص ١٢٤ ، ١٧٥٤ .
عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين . تراجم مصنفى الكتب العربية جـ ٧ ص ٢١٤ .
أو يكون محمد بن موسى بن علاء الدين القدسى المعروف بالعسيلى (توفى عام ١٠٣١هـ / ١٦٢٢م) .
نحوى ، ناظم ، مشارك فى بعض العلوم ، من مؤلفاته حاشية على الفاكهى ، حاشية على القطر فى النحو ، النظم القريب فى خصائص الحبيب صلى الله عليه وسلم ، وتعليق على الجلالين فى التفسير .
البغدادى : هدية العارفين جـ ٢ ص ٢٧٢ ، البغدادى : ايضاح المكنون جـ ٢ ص ٦٠ .
عمر كحالة : معجم المؤلفين جـ ١٢ ص ٦٥ .

الاجازة الأولى

اجازة من شيخ الاسلام الشهابى أحمد بن عواد الشافعى بتاريخ ٩٦٤هـ / ١٥٥٦م .

وفيما يلى نصها :-

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وبعد فلما رحلت إلى الديار المصرية بغية الاشتغالبالعلم الشريف واجتمعت بمن فيها من سلاطين العلماء الاعلام ومشايخ الاسلام وقرأت عليهم وحضرت تقسيمهم من غالب الفنون من فقه وحديث وتفسير ونحو وصرف ومنطق وعروض وأصول فقه من شيء من علم (———) وشيء من علم القراء وآدابها وغير ذلك وملازمتهم الكلية مع المطالعة والأدب وأقمت عندهم حريصا على الاشتغال مع قطع العلايق عن غيره متوجها إلى الله متوكلا عليه ليس الا حتى أراد الله بالعود رغما على الفقير فاعلمتهم بذلك فما منهم من أحد الا دافع (....) ولم يهن عليه ثم فهمت لهم بأنه لابد من الرجوع الى حضراتهم المباركة فطابت نفوسهم لذلك وعندها مضا كل منهم وكتب للفقير بخطه المبارك اجازة .

فمنهم هذه (أى الاجازة) لشيخنا شيخ الاسلام الشهابى [1] احمد بن عواد حفظه الله تعالى وابقاه وجمع فيما يرويه خير وعافية انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير .

الحمد لله الذى وفق من أراده للفقه فى الدين فصار يرقى بعد جهل كالرجا للغاية القصوى بأنوار الحجا مهديا تحرر المنهاج تحرير ليس له منهاج فى بحرا عبابا معدن الجواهر نهاية أبحاثه بواقر وخير مطلبه الارشاد تنبيهه خادمه الاسعاد وامنحه وافيه وفيه كافيه شافيه الفيه .

---

١ - شيخ الاسلام الشهاب أحمد بن عواد .
أحمد بن محمد الشهابى (توفى عام ١٠٠٣هـ / ١٥٩٥م) مفسر له مبحث على موضع من أنوار التنزيل للبيضاوى .
عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين جـ ٢ ص ١١٠ .

خلاصة ما فى الانام محمد لفضله لم ينحو نحوه أحد ثم الصلاة والسلام النامى على بنى أفضل الأنام محمد وحزبه وصحابه وآله ما يمل صحابه . وبعد :

قد لازمنى المولى النجيب الفاضل المصقع ذو الفهم اللوذعى الماهر الأديب الباهر الفكر الرضى الاريب البارع المحصل الفرع الزكى الشرفى شرف الدين الذكى ، نجل العلائى الأجل الانفس لا زال كهفا صدر بيت المقدس أعنى الذى الكرام منه فى خجل (المتمدى) ابن عسيله الاحد . قرأ على نحو ربع المنهاج [1] فى الفقه كالبحر المحيط اذ هاج فقه امام خير حبر نافهى تقليده وهو الامام الشافعى بل وقرأ ربعا من الألفية فى النحو للطائى وأجرومية وشرحها الخالد بغير طيش وفى عروض المرتضى أبى الجيش [2] قراة متقنة بتحقيق وطول بحث مفحم وتدقيق . والآن أجرته بلا مراء يفيده بشرط الورا موضيه نصحا له بالتقوى مبتغيا منه السبيل الأقوى مومِلا منه دعا منجزا يهديه لى ينفعنى يوم الجزاء و (واسر —) فضله طول المدا بالمصطفى خير الانام أحمدا ما فى ثياب المجد ذو مجد رفل ولاح فى السماء أو أقل قابله فقير مولا جواد الشافعى أحمد بن عواد فى أربع من بعد ستين مضت من بعد تسعماية [3] قد انقضت بقوله قارى نظمى ثم وسد وان تجد تبيانه فانما حاز الكمال ذو العلا فجل من لاعيب فيه وعلا والله لن يخلق عبدا وحده والحمد لله الكريم وحده .

---

١ — المنهاج فى الفقه : للمؤيد بالله يحيى بن حمزة العلوى الزيدى ويقع فى مجلدين .

٢ — المرتضى أبى الجيش :
مجاهد بن عبد الله العامرى (ابو الجيش الموفق) أديب ، عروض شجاع . أصله مملوك رومى . نشأ بقرطبة ، وعقب ذهاب دولة ابن ابى عامر قصد فيمن تبعه الجزائر التى فى شرق الاندلس ، فغلب عليها . وحماها ثم قصد فى المراكب إلى جزيرة سردانية فغلب على اكثرها وافتتح معاقلها ثم اختلف عليه الجند ، وجاءت امدادات للروم فغلب ، وتوفى فى دانية بالاندلس من آثاره كتاب فى العروض .
الضبى : بغية الملتمس ص ٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ياقوت : معجم الأدباء جـ ١٧ ص ٨٠ ، ٨١ .
عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين جـ ٨ ص ١٧٧ .

٣ — توافق عام ١٥٥٦م :

الاجازة الثانية

وقد منحه الاجازة الثانية شيخ الاسلام محمد نجم الدين القبطى المدرس بالمدرسة الصلاحية [1] بتاريخ ١٦ جمادى الاول عام ٩٦٤هـ .

الحمد لله الذى جعل شرف الدين فى يكميل النفس بالفضايل والعلوم . والهجرة لأجل تحصيل حالها من منطوق ومفهوم وصير المبتغ للحديث الشريف جامعا صحيحا لحسن تلك التى ضعيف العزم عنها محروم ووفق من أراد به الخير للفقه فى الدين فغدا حاويا بالبهجة تلك المعانى وعلى فوايدها يقوم فاير ابن خاير ذلك المطلب آخذا منها ما هو له فى الازل مقسوم . غامضا على جواهر ذلك البحر إلى التخوم مقتطفا من زهر تلك الروضة الغنى ممتعا منها برايق المنثور وفاتح المشموم .

وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من أخلص فيها كان ماشيا على منهاج التوحيد منقشعا عنه ما للسوى من الغيوم .

وأشهد ان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله امام الانبياء بالمسجد الاقصى الذى بارك حوله الحى القيوم ومن فضل بالاسراء اليه والمعراج منه على الخصوص

---

١ – تقع المدرسة الصالحية (وليس الصلاحية) بخط بين القصرين من القاهرة (حى الصاغة الآن) وكان موقعها من جملة العصر الشرقى الكبير بناها الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل محمد بن العادل عام ٦٤١هـ / ١٢٤٣م ورتب فيها دروسا اربعة للفقهاء . وأول من عمل بمصر دروسا اربعة فى مكان واحد . وأول من درس بها من الحنابل قاضى القضاة شمس الدين ابو بكر بن العما بن عبد الواحد بن على بن سرور . وفى عام ٦٤٨هـ / ١٢٥٠م اقام الملك عز الدين ايبك الامير يوكين البندقدارى الصالحى فى نيابة السلطنة بيدبار مصر فواظب الجلوس بالصالحية مع نواب العدل واستمر جلوسه بها .
(سعاد ماهر : مساجد مصر جـ ٢ ص ٢٣٠ ، المقريزى جـ ٢ ص ١٦٧ السخاوى : الضوء اللامع جـ ٥ ص ١٢٧) .

والعموم . صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ذوى الادراك والفهوم . صلاة وسلاما دائمين مادامت سلسلة الاسناد المخصوص بهذه الامة المحمدية المتصلة بها إلى اليوم المعلوم وبعد .

فالعلم من أعظم المطالب الدينية وأشرف الفضايل السنية ترفع للمحتلى بها الدرجات البهية ويرق لاعلى المقامات العلية لا سيما تنافس فى تحصيله المعتبرويون . ودأب فى طلبه الموفقون . ورحلوا فى أخذه إلى البلاد الشاسعة والاقطار الواسعة . مهاجرين لاجل نقله وتعليمه تاركين الاهل والوطن محبة فى البحث عن منطوقه ومفهومه .

وكان ممن وفق لذلك ودأب فى سلوك تلك المسالك النحرير الفاضل والمشتغل المحصل النايل الشيخ العلامة الفاضل الفهامة ذى القريحة الوقادة والطبيعة المنقادة من علامة الفلاح عليه لايحه ونسمات السعادة منه فايحه نخبة المحصلين وعين المشتغلين أبو الفضايل شرف الدين نجل الاجل الاوحد والمعتبر الامجد الخراجكى العلائى علاء الدين بن الشمس شمس الدين الشهير نسبه الكريم ابن عسيلة المقدسى نفعه الله ونفع به . ووصل أسباب الخيرات بسببه وأقر به العيون . وحقق فيه الظنون ولا زال راقيا لاوج المعلى . رافلا فى حلل الفضايل على ممر الايام والليالى أمين .

فقد رحل لطلب العلم إلى الديار المصرية ودأب فى تحصيلها وتعلمها وأخذها عن العلماء ذوى الاقدار العلية وعكف على ذلك مدة الاقامة حتى حصل على ما يوصل ان شا الله لمرتبة الزعامة . واجتمع بى هنالك وقرأ على سالكا أحسن المسالك مزاول صحيح الامام الحافظ الجهبذ ابى عبد الله بن اسماعيل البخارى تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته إلى باب غسل الوجه باليدين من غرفة وجده فى أثناء كتابه الوضوء قرآه حسنه باحثا عما يشكل

عليه متفهما ما يلي عليه وحصر عندى فى تقسيم البهجة الوردية ، [1] نظم ذى الألمعية عمر بن الوردى طاب الله ثراه وجعل الفردوس مأواه ، الجامع وبحث وأجاد وتفهم من تلك الفوايد النفايس . وقد أجزل له رواية جميع ذلك عنى وجميع ما يحوز لى وعن روايته . وان يفيد من رام منه الافادة . فانه ان شاء الله أهل لذلك وزيادة بشرط المعتبرة عند أهل العلم والأثر .

وأوصيه بدوام المطالعة والبحث والمراجعة والاستمساك بالتقوى فان ذلك هو السبب الأقوى . وان لا ينسنى من صالح دعواته فى تلك الأماكن الشريفة والمحال المنيفة وقد أخذ صحيح البخارى عن جماعة كثيرين من أجلهم شيخنا شيخ الاسلام خاتمة العلما الأعلام ، أبو يحيى زكريا الأنصارى [2] والامام العلامة المسند شهاب الدين أحمد بن الشيخ

---

١ – البهجة الوردية : هى فى نظم للحاوى الصغير فى الفروع ، تأليف الشيخ نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم القزوينى الشافعى المتوفى سنة ٦٦٥هـ وهو من الكتب المعتبرة عند الشافعية . وهو كتاب وجيز اللفظ بسيط المعانى محرر المقاصد مذهب حسن التأليف والترتيب جيد التفصيل والتبويب ولذلك عكفوا عليه بالشرح والنظم وممن نظمه الشيخ زين الدين بن مظفر الوردى الشافعى المتوفى سنة ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م وسماه البهجة الوردية وهى خمسة الآف بين أولها : قال الفقير عمر بن أحمد الوردى : الحمد لله أتم الحمد .
(كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون لحاجى خليفة جـ ١ ص ٢٥٩ ، ٦٢٧) .

٢ – أبو يحيى زكريا الأنصارى : صنف كتاب شرح الجذرية والمنح الربانية ، وقام حفيده بالتعليق على هذه الكتب وهو : زين العابدين بن محى الدين بن ولى الدين بن يوسف بن زكريا بن محمد الأنصارى السنيكى ، المصرى ، الشافعى ، المعروف بحفيد القاضى زكريا . عالم مشارك فى بعض العلوم . ولد بمصر فى ٥ ربيع الأول سنة ١٠٠٠هـ / ١٥٩٢م وتوفى بها فى ربيع الأول سنة ١٠٦٨هـ / ١٦٥٧م . من مؤلفاته : النكت اللوذعية على شرح الجذرية لجده ، المنح الربانية فى شرح الفتوحات الالهية لجده ، وشرح لأمية العجم .
البغدادى : هدية العارفين جـ ١ ص ٣٧٩ ، البغدادى : ايضاح المكنون جـ ٢ ص ٣٩٨ ، ٥٤٢ ، ٦٧٧ .
عمر رضا كحالة : جـ ٤ ص ٩٧ .

الامام (—) عز الدين السنباطى [١] الشافعيان تغمدهما الله برحمته وأسكنهما فسيح جنته قرأه عليهما الجميع الصحيح مفترقين . فأما ثانيهما (—) جميع الصحيح على المشايخ المجتمعين بالقاهرة القديمة بين القصرين من القاهرة المعمورة وكانوا نحوا من أربعين شيخا وسندهم نحو (—) يضيق المحل عن ذكره .

وأما الأول فأخذ الصحيح عن جماعة كثيرين منهم أمير المؤمنين فى الحديث الحافظ شهاب الدين أو الفضل أحمد بن حجر [٢] وشيخ الاسلام المحقق أبو عبد الله محمد بن على

---

١ — السنباطى : محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر بن صالح السنباطى قطب الدين المصرى الشافعى المتوفى بمصر سنة ٧٢٢هـ . له اختصار قطعة من الروضة للنووى . تصحيح التعجيز شرح تنبيه ابى اسحق الشيرازى فى الفروع .

٢ — ابن حجر العسقلانى : أحمد بن على بن محمد بن محمد بن على بن حجر الكنانى الحافظ أبو الفضل شهاب الدين العسقلانى ثم المصرى الشافعى ولد سنة ٧٧٣هـ / ١٣٧١م وتوفى سنة ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م . مؤلفاته ومصنفاته لا يتسع المجال لذكرها كلها ولعل أهمها :— الاصابة فى تمييز الصحابة . أطراف الصحيحين البخارى ومسلم . الاعلام بمن ذكر فى البخارى من الاعلام . الاعلام بمن ولى مصر فى الاسلام . الامالى . أبناء الغمر فى أبناء العمر فى التاريخ والتراجم ومجلدات . البداية والنهاية فى التاريخ . التعريج على التدريج . تعريف الفئة فيمن عاش من هذه الامة المائة . تقريب التهذيب فى أسماء الرجال . توالى التأسيس بمغالى ابن ادريس أعينى الامام الشافعى (مطبوع بمصر) . الدر الكامنة فى أعيان المئة الثامنة . رفع الأمر عن قضاة مصر . البارى فى شرح البخارى . لسان الميزان فى اختصار ميزان الاعتدال . النبأ الأنبه فى الكعبة . نزهة الألباب فى الأنساب . هداية الرواة إلى تخريج المصابيح والمشكاة لحصة من لباب الصدور . هدى السارى لمقدمة فتح البارى فى شرح البخارى وغير ذلك كثير .

القاياتى [1] والشيخ أبو اسحاق ابراهيم بن صدقة الحنبلى [2] يقرأنى عليه لجميعه وسماعه على الآخرين فعلى ثانيهما لجميعه وعلى الأول للكثير منه اجازة (-.) .

---

١ – القاياتى : محمد بن يعقوب القاياتى القاضى شمس الدين أبو عبد الله المصرى الشافعى ولد سنة ٧٨٥هـ / ١٣٨٣م وتوفى سنة ٨٥٠هـ / ١٤٤٦م . وله الذيل والنكت على قوت القلوب . شرح المنهاج للنووى فى الفروع .
(هدية العارفين المجلد السادس ص ١٩٦) .

٢ – الشيخ أبو اسحاق ابراهيم بن صدقة الحنبلى : قد يكون هو على بن أحمد المصرى ، ثم الشامى ، الشافعى ، الأشعرى ، ويعرف بابن صدقة ، ولد سنة ٧٩٠هـ / ١٣٨٨م فقيه ، واعظ ، من تصانيفه معالم الأحكام فى الفقه ، والكوكب الوهاج فى شرح المنهاج ، وأسرار العبادادت والقربة إلى رب البريات ، والجمع المنتخب فى الوعظ والخطب .
السخاوى : الضوء اللامع جـ ٥ ص ١٩ .
عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين جـ ٧ ص ٢٩ .
وقد يكون هو على بن صدقة بن على البانقوس الحلبى ، ثم المصرى ، الشافعى ، (علاء الدين) الصوفى ، شاعر توفى بدمشق سنة ٩٧٥هـ / ١٥٦٧م . من تصانيفه أسرار العبادات والقربة إلى رب البريات ، والمنتخب فى الوعظ والخطب والكوكب الوهاج فى شرح المنهاج للنووى ، وشرح رسالة الشيخ رسلان .
البغدادى : ايضاح المكنون جـ ١ ص ٧٥ ، البغدادى : هدية العارفين جـ ١ ص ٧٤٧ ، ٧٤٨ .
عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين جـ ٧ ص ١١٠ .

قال الحافظ ابن حجر الشيخ أبو اسحاق الحنبلى أنابه النجم أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم ابن حجر بن رزين الحموى سماعا عليه الأول لجميعه والثانى لمعظمه . زاد الأول فقال وأنابه أبو اسحاق البرهان ابراهيم بن أحمد التنوخى سماعا عليه من لجمعيه . قال ابن رزين والتنوخى أنابه أبو العباس أحمد بن أبى طالب الحجار سماعا عليه . قال أخبرنا به أبو عبد الله الحسين بن أبى بكر المبارك الزبيدى [1] سماعا . قال به أبو الوقت عبد (الأول) ابن عيسى بن شعيب السجرى النهروى سماعا قال : انابه أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن داوود الراودى قال : أنابه أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حموية السرخين [2] .

---

١ – الزبيدى : محمد بن الحسن بن عبد الله بن فرحج بن محمد بن عبد الله الأشبيلى أبو بكر الزبيدى (بضم الراء المعجمة) نزيل قرطبة كان اماما فى النحو واللغة . توفى سنة ٣٧٩ من تصانيفه ابنية فى شرح كتاب سيبويه . أخبار الفقهاء المتأخرين من أهل قرطبة . الاستدراك على كتاب العين للخليل فى اللغة . طبقات اللغويين والنحاة بالمشرق والأندلس . لحن العامة . الموضح فى النحو . الواضح فى العربية . هتك ستور الملحدين فى الرد على ابن سيدة وأصحابه وغير ذلك .
(هداية العارفين المجلد السادس ص ٥١) .

٢ – أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخينى :
قد يكون عبد الله بن حمويه السرخينى (أبو محمد) (كان حيا سنة ٥٩٣هـ / ١١٩٦م) رحالة ، خرج قاصدا المغرب ، فدخل مراكش ، ثم قصد مصر ، وتوفى بدمشق . له رحلة :
ابن سورة : دليل المغرب ص ٣٨٠ .
عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين جـ ٦ ص ٥١ .
وقد يكون محمد بن أحمد بن أبى بكر السرخينى (شمس الائمة) متكلم ، فقيه ، أصولى ، مناظر ، من طبقة المجتهدين فى المسائل توفى سنة ٤٩٠هـ / ١٠٩٧م . من آثاره المبسوط فى نحو خمسة عشر مجلدا . صفة أشواط الساعة ، وشرح الجامع الكبير للشيبانى فى فروع الفقه الحنفى .
عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين جـ ٨ ص ٢٣٩ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ .

وقال القاياتى أنابه الامام سراج الدين عمر بن رسلان البلقينى [1] سماعا عليه لبعضه وأجازة لسائره . أنابه الجمال أبو على عبد الرحيم عرف بابن شاهد الحبشى [1] سماعا . وأجازه لما فات منه أنابه جماعة منهم أبو عمرو بن عثمان بن عبد الله بن رشيق [1] . أنابه أو القسم

---

١ – البلقينى : محمد بن سراج الدين رسلان البلقينى بدر الدين بدر الدين ابن اليمن المصرى الشافعى ولد سنة ٧٥٧هـ وتوفى سنة ٧٩١هـ . صنف حاشية على البقايا شرح خبايا الزوايا فى الفروع . قيل هذا لحفيده . حاشية على شرح الاسفوى لمنهاج الأصول للبيضاوى .
(هدية العارفين المجلد السادس ص ١٧٣) .

٢ – أبو على عبد الرحيم عرف بابن شاهد الحبشى :
قد يكون أبو محمد الحبشى البسطامى (م سنة ٨٥٧هـ / ١٤٥٣م) واعظ . من آثاره روضة المجالس وأنس الجالس فى مجلدين .
حاجى خليفة : كشف الظنون ص ٩٣٢ .
عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين جـ ٩ ص ١٧٤ .
أو قد يكون على بن حبشى بن قوتى (أبو القاسم) فاضل وكان حيا سنة ٣٣٢هـ / ٩٤٤م) روى عنه التلعكبرى وسمع منه سنة ٣٣٢هـ من آثاره كتاب الهدايا .
عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين جـ ٧ ص ٥٦ .

٣ – آبو عمرو عثمان بن عبد الله بن رشيق :
أحمد بن رشيق الأندلسى الكاتب (أبو العباس) (توفى سنة ٤٤٢هـ / ١٠٤٨م) أديب مشارك فى كثير من العلوم . نشأ بمدرسة بمرسية وانتقل إلى قرطبة . طلب الأدب فبرز فيه وشارك فى شائر العلوم ، ومال إلى الفقه والحديث من آثاره : رسائل مجموعة متداولة وكتاب على تراجم كتاب الصحيح البخارى ومعانى ما أشكل منه .
ياقوت : معجم الأدباء جـ ٣ ص ٣٣ ، ٣٤ .
الضبى : بغية الملتمس ١٦٦ – ١٦٨ .
الزركلى : الأعلام جـ ١ ص ١٢٢ .
عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين جـ ١ ص ٢٢٢ – ٢٢٣ .

هبة الله بن على البوصيرى [1] . أنابه أبو عبد الله محمد بن بركات بن هلال النحوى أخبرتنا به أم الكرام كريمة ابنة أحمد بن محمد الروزية ، قالت أنابه أبو الهيثم محمد بن مكى [2] (—) قال هو وابن حمويه الحموى السرخسين ، أنابه أبو عبد الله محمد بن يوسف بن نصر بن نصر بن صالح بن نصر الفريدى قال أنابه موثقة الحافظ النافذ ابو عبد الله محمد بن اسماعيل ابن ابراهيم بن المغيرة بن الاحنف ابن بردزيه البخارى [3] الجعفى مولدهم رحمه الله سماعا عليه مرتين ، مرة

---

١ – هبة الله البوصيرى :
هبة الله بن على بن مسعود بن ثابت بن هاشم بن غالب ثابت الأنصارى ، الخزرجى ، المنستيرى الأصل ، المصرى ، المعروف بالبوصيرى (أبو القاسم ، أبو الكرام) . أديب ، كاتب ، محدث ولد بمصر سنة ٥٠٦هـ / ١١١٢م وسمع من أبى صادق المدينى ومحمد بن بركات السعيدى ، ورحل اليه الطلبة وحدث بالقاهرة والاسكندرية ، وتوفى بمصر فى ٢ صفر سنة ٥٩٨هـ / ١٢٠١م . من آثاره مختصر الناسخ والمنسوخ .
ابن خلكان : وفيات الأعيان جـ ٢ ص ٢٥١ ، ٢٥٢ .
ابن عماد : شذرات الذهب جـ ٤ ص ٣٢٨ .
الزركلى : الأعلام جـ ٩ ص ٦٣ .
عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين جـ ١٣ ص ١٤٢ .

٢ – أبو الهيثم محمد بن مكى :
قد يكون ابن ضياء الدين محمد بن محمد بن سعيد العبرى المكى ، رضى الدين أبو حامد الحنفى المتوفى سنة ٨٥٨هـ / ١٤٥٤م من تأليفه شرح كنز الدقائق فى الفروع .
البغدادى : هدية العارفين المجلد السادس ص ٢٠٠ .

٣ – هو محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة ابن الاحنف الجعفى الامام الحافظ ابو عبد الله البخارى ولد سنة ١٩٤هـ وتوفى سنة ٢٥٦هـ من تصانيفه الادب المضرد فى الحديث . اسماء الصحابة الاسماء والكنى بر الوالدين . التاريخ الصغير . التاريخ الكبير . تفسير القرآن ثلاثيات فى الحديث الجامع كذا . الجامع الصغير كذا . خلق افعال العباد . العوالى فى الحديث . كتاب الاشربة . كتاب الرقاق . كتاب السنن فى الفقه . كتاب الضعفاء . كتاب الفوائد . كتاب القراءة خلف الامام . كتاب الوجدان . كتاب الهيئة . المبسوط فى الحديث وغير ذلك .
(اسماعيل باشا البغداد : هدية العارفين . اسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون المجلد السادس ص ١٦ دار الفكر ١٤٠٢ / ١٩٨٢م) .

ببخارى ومرة (ــــ) . فذكره وقد اخذت الفقه عن غير واحد من الأئمة الاعلام ومشايخ الاسلام منهم شيخ الاسلام خاتمة المتأخرين وبقية المعتبرين أبو يحيى زكريا وشيخ الشيوخ شرف الدين عبد الحق السنباطى وقاضى القضاة كمال الدين القادرى تغمدهم الله بالرحمة والرضوان واسكنهم أعلا غرف الجنان . فأما الاول فأخذ عن جماعة منهم الاسلام علم الدين صالح البلقينى شمس الدين محمد القاباتى ، واما الثانى والثالث فأخذا عن جماعة منهم شيخ الاسلام شرف الدين يحيى المناوى [1] وهو اخذ عن شيخ الاسلام ولى الدين العراقى وأخذ كل

---

١ – شيخ الاسلام شرف الدين يحيى المناوى .

يحيى بن محمد بن محمد بن مخلوف بن عبد السلام الحدادى ، المناوى ، المصرى ، الشافعى (شرف الدين ، أبو زكريا) ولد ٧٩٨هـ / ١٣٩٦م فقيه ، أصولى ، محدث اخبارى ، نشأ بالقاهرة ، وتخرج بولى الدين العراقى فى الفقه والاصول ، وسمع الحديث عليه وعلى شرف بن الكويك وتصدر للاقراء والافتاء ، وتخرج به الفضلاء ، وولى تدريس المذهب الشافعى وقضاء الديار المصرية وتوفى بالقاهرة فى جمادى الآخرة ٨٧١هـ / ١٤٦٧م من آثاره شرح مختصر المزنى ، حاشيه على شرح البهجة الوردية وكلاهما فى فروع الفقه الشافعى ، حاشية على الروض الانف للسهيلى فى السيرة ، تلخيص بذل الماعون فى الطاعون لابن حجر العسقلانى والفتاوى جمعها سبطة زين العابدين المناوى .

السخاوى : الضوء اللامع جـ ١٠ ص ٢٥٥ – ٢٥٧ ، السيوطى : حسن المحاضرة جـ ١ ص ٢٥٣هـ ٢٥٤ ، ابن العماد : شذران الذهب جـ ٧ ص ٣١٢ ، حاجى خليفة : كشف الظنون ص ٢٣٧ ، ٦٢٧ ، ٩١٨ ، ١٢٣٠ ، ١٦٣٥ ، البغدادى : هدية العارفين جـ ٢ ص ٥٢٨ الزركلى : الاعلام جـ ٩ ص ٢١٢ ، عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين جـ ١٢ ص ٢٢٧ .

ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم المناوى (شرف الدين) توفى عام ٧٧٧هـ / ١٣٥٨م عالم فقيه ، افتى ، وشرح فرائض الوسيط .

ابن حجر : الدرر الكامنة ص ١٧ ، حاجى خليفة : كشف الظنون ١٧٢٧ ، ٢٠٠٩ .

عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين ج ١ ص ١١ .

من القاياتى والولى القرافى [1] وصالح عن والده شيخ الاسلام سراج الدين ابى حفص شمس البلقينى الشافعى مسلسله مسلسله المتصلة بالامام الشافعى ومنه الى ابن (—) الى سيد المرسلين الآخذ بواسطة جبريل الامين عن رب العالمين .

هذا وأنا أسأل الله بلسان التقصير والانكسار مع مد كف الضراعة والافتقار ان ينفعنا واياه بما علمنا وان يعيننا على القيام به (—) وأن يجعلنا من العلماء العاملين (—) وعباده المقربين آمين .

وكتبه العبد الراجى عفو مالكه المعطى محمد نجم الدين ابن احمد القبطى الشافعى خادم السنة الشريفة والاحاديث المنيفة حامدا الله على نعمه مصليا على نبيه سيدنا ومولانا محمد وسلما ومفوضا أموره لربه وسلما . سادس عشر جمادى الاول سنة اربع وستين وتسعماية [2] أحسن الله تفقيها وبارك ايامنا ولياليها .

---

١ – القرافى : احمد بن علاء ادريس بن عبد الله الصنهاجى المفشى (بفتح الباء الموجودة وسكون الهاء وفتح الشير المعجمة) من قبائل صنهاجة شهاب الدين ابو العباس القرافى (بفتح القاف مقبرة بمصر) .
ولد عام ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م وتوفى عام ٦٨٤هـ / ١٢٨٥م من تصانيفه الأجوبة عن الاسئلة الواردة عن ابن نباته . الاجوبة الفاخرة على الاسئلة الفاجرة فى رد اليهود والنصارى .
الاحتمالات المرجوحة . الاحكام فى تمييز فتوى الاحكام وتصرف القاضى والامام . شرح الاربعين فى أصول الدين لفخر الدين الرازى . شرح التهذيب . عقد المنظوم فى الخصوص والعموم فى الاصول . المناظر فى الرياضيات . شرح الجلاب . الذخيرة فى ست مجلدات . اليواقيت فى أحكام المواقيت .
(هداية العارفين جـ ٥ ص ١٠٠) .

٢ – الموافق ١٥٥٦م .

اجازة ثالثة

هذه الاجازة من شيخ الاسلام العلامة محمد بن احمد بن حمزة الرملى الانصارى الشافعى [1] حفظه الله تعالى بتاريخ ٩٦٢هـ / ١٥٥٤م .

وقد جاء فيها بعد الديباجة ما يلى :-

وكان ممن اقتفى آثارهم الحميدة وسلك طريقهم السديدة وهجر طالب العلم الأهل والأوطان مدة من الزمان الشيخ العلامة والفاضل الفهامة عين المشتغين وعمد المحصلين يحيى شرف الدين نجل الخراجكى الاصيلى العريقى العلامة علاء الدين شمس الدين العسيلى الشافعى حفظه الله تعالى وفرعه وجعلنى وياهما ممن سمع القول فاتبع أحسن ما سمعه فحصر اقراى لتقسيم اكثر كتاب المنهاج بالجامع الازهر عمره الله تعالى بذكره ، تأليف شيخ مشايخ الاسلام ملك العلماء

---

١ – محمد بن احمد حمزة الرملى الانصارى الشافعى .

محمد بن احمد بن حمزة الرملى ، المنوفى ، المصرى ، الانصارى ، الشافعى (شمس الدين) فقيه مشارك فى بعض العلوم . ولد بالقاهرة سلخ جمادى الاولى ٩١٩هـ / ١٥١٣م ، وولى افتاء الشافعية ، وتوفى فى ١٣ جمادى الاولى عام ١٠٠٤هـ / ١٥٩٦م .

من تصانيفه نهاية المحتاج ، شرح المنهاج للنووى ، الفتاوى ، غاية البيان فى شرح زبدة الكلام ، وكلها فى فروع الفقه الشافعى شرح العقود فى النحو ، وشرح منظومة ابن العماد فى العدد .

البغدادى : ايضاح المكنون جـ ٢ ص ١٢١ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٥٧ ، ٥٨٧ .

الزركلى : الاعلام جـ ٢ ص ٢٣٥

عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين جـ ٨ ص ٢٥٥ – ٢٥٦ .

الاعلام قطب دابره الانام الشيخ محى الدين يحيى بن شرف الدين النواوى [1] تغمده الله تعالى برحمته واسكنه فسيح جنته وقرأ على قطعه من شرح زايد ابن رسلان فى الفقه تأليف سيدى وشيخى ووالدى شيخ الافتا والتدريس . ومحل الفروع والتأسيس عمدة أهل زمانه بالاتفاق بين أهل الخلان والوفادة تغمده الله تعالى برحمته ويسكنه أعلا فراديس جنته بجاه محمد وآله وصحبه وعزته .

وبحث وأجاد وأفاد واستفاد . وقد أجزت له نفع الله تعالى به رواية جميع الكتابين المذكورين وجميع ما يحوز لى وعنى روايته بشرط المعتبر عنى أهل الأثر وان يفيد من ذلك فاستفاد جعل الله التقوى له خير عادة ويحق مروياتى للفقه عن والدى عن جماعة منهم شيخ الاسلام

---

١ – محى الدين بن شرف الدين النواوى :
يحيى بن شرف مرى بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام النووى ، الدمشقى ، الشافعى ، (محى الدين ، أبو زكريا) فقيه ، محدث ، حافظ ، لغوى ، مشارك فى بعض العلوم ولد بنوى من أعمال حوران ، العشر الأول من المحرم سنة ٦٣١هـ / ١٢٣٣م ، وقرأ القرآن بها ، وقدم دمشق ، فسكن المدرسة الرواحية ، ولازم كمال الدين اسحاق المغربى ، وقرأ الفقه وأصوله والحديث وأصوله والمنطق والنحو وأصول الدين ، وسمع الكثير من الرضى بن البرهان وعبد العزيز الحموى وغيرهما وولى مشيخة دار الحديث بعد شهاب الدين أبو شامة ، وتوفى بنوى فى ١٤ رجب ، سنة ٦٧٧هـ / ١٢٧٨م ودفن بها . من تصانيفه الكثيرة : الأربعون النووية فى الحديث ، روضة الطالبين وعمدة المعنيين فى فروع الفقه الشافعى ، تهذيب أسماء واللغات ، البيان فى آداب حملة القرآن ، ورياض الصالحين .
الذهبى : تذكرة الحفاظ جـ ٤ ص ٢٥٠ – ٢٥٤ ، السبكى : طبقات الشافعية جـ ٥ ص ١٦٧ ، ١٦٨ ، ابن الفرضى : تاريخ العلماء والرواة جـ ٢ ص ١٩٠ ، ١٩١ ، المقريزى : السلوك جـ ١ ص ٦٤٨ ، ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة جـ ٧ ص ٦٧٦ .
عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين جـ ١٣ ص ٢٠٢ .

البرهان بن أبى شريف المقدسى [1] تغمده الله برحمته باخخذ ذلك عن جماعة منهم قاضى القضاة علم الدين البلقينى عن والده السراج البلقينى عن شيخ الشافعية شمس الدين محمد بن عدلان [2] (—) من نجم الدين حسين بن سيد الكل الأسوانى [3] العلامة أبى حفص عمر بن الكيانى فابن عدلان واللذان بعده تفقهوا بالامام جعفر (—) والأول محده بقاضى القضاه وحيد الدين عبد الوهاب (—) وهو (..) تفقه بالامامة (—) بن بنت الحميرى (—) وابن

---

١ – البرهان بن أبى شريف المقدسى :
ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم المقدسى النابلسى الحنبلى (برهان الدين) قاضى فقيه ، متقن للفرائض توفى بالصالحية فى ٥ رمضان سنة ٨٠٣هـ / ١٤٠١م وقد ناهز الستين . له تعليقه على المقنع .
عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين جـ ١ ص ١٣ .

٢ – شمس الدين بن عدلان :
محمد بن أحمد بن عثمان بن ابراهيم بن عدلان بن محمود بن لاحق بن داود الكفاف ، المصرى ، (شمس الدين) فقيه ، عارف بالأصوليين والنحو والقراءات . ولد بمصر فى صفر سنة ٦٦٣هـ / ١٢٦٤م ، وتوفى فى ذى القعدة . سنة ٧٤٩هـ / ١٣٤٩م ، من آثاره : شرح مطول على مختصر المزنى لم يكمله .
ابن حجر : الدرر الكامنة جـ ٢ ص ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، السيوطى : حسن الحاضرة جـ ١ ص ٢٤١هـ / ٢٤٢م ، ابن العماد : شذرات الذهب جـ ٦ ص ١٦٤ ، حاجى خليفة : كشف الظنون ص ٩٣١ .
عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين ج ٨ ص ٢٨٨ .

٣ – الأسوانى :
محمد بن أحمد بن الربيع بن سليمان الأسوانى أبو رجاء المصرى ، الشافعى ، توفى سنة ٣٣٥هـ . له قصيدة فى أخبار العالم وقصص الانبياء ومختصر المزنى والفقه والحديث والطب والفلسفة فى مائة ألف بيت . جمل الأصول الدالة على الفروع .
(هداية العرفين المجلد السادس ص ٣٨) .

الكنانى فتفقه بمفتى المسلمين تاج الدين النزارى لفركاح [1] وهو بالشيخ تقى الدين بن الصلاح وهو بأبيه وهو فى طريق (—) .

ويستمر الشيخ حمزة الرملى فى تعداد الكتب والمراجع والشيوخ الذين قرأ لهم حتى يأتى إلى نهاية الاجازة وهى كما يلى :—

موصيا له ولى بتقوى الله فى الحركات والسكنات ساير الأوقات والحالات بان يجعل التقوى طريقته وملازمة العلم حرفته وسيرته قال ذلك بفمه وزبره بقلمه فقير عفر ربه وأسير وصمة ذنبه محمد بن أحمد بن حمزة الرملى الأنصارى الشافعى حامدا ومصليا ومسلما ومحسبلا ومحوقلا وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم بتاريخ سادس عشر جمادى الأولى سنة أربع وستين وتسعماية من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وأحسن الله بخير ختامها وما بعدها آمين .

---

١ أ — ابن الفركاح :
ابراهيم بن تاج الدين عبد الرحمن بن ابراهيم بن سباع بن ضباء برهان الدين الشافعى المعروف بابن الفركاح الفزارى المتوفى سنة ٧٢٩هـ . صنف الاعلام بفضائل الشام : باعث النفوس إلى زيادة القدس المحروس تعليقه على الفوائد من تنبيه أبى اسحاق فى الفروع فى ست مجلدات . حل القناع فى حل السماع . الرخصة العميمة فى أحكام الغنيمة . رسالة فى مسألة الخلع . شرح الألفية لابن مالك . شرح منتهى السول والأمل لأبن الحاجب .
الفتاوى . فضائل العشرة المبشرة . ما يفتقر ويحتاج المعتمر والحاج والمناسك . مقاصد الحج والاعتمار على سبيل الايجاز والاختصار . المنائح لطالب الصيد والذبائح .
(اسماعيل البغدادى : هداية العرفين جـ ٥ ص ١٤) .

الاجازة الرابعة

قد منح الشيخ العلامة الشهابى أحمد بن محمد العمرى [1] اجازة للشيخ مشرف الدين بن عسيلة بن على الخليلى المقدسى وذلك عند مغادرته القاهرة راجعا إلى وطنه القدس والخليل وذلك بتاريخ ٩٦٣هـ / ١٥٥٥م .

الاجازة الخامسة

كما منحه الشيخ الشهابى أحمد بن محمد العمرى اجازة أخرى لحفظه (الألفية) وذلك بتاريخ ٩٦١هـ / ١٥٥٣م .

الاجازة السادسة

أما الاجازة السادسة فقد منحت له لحفظه (صفوة الزبد) وهى بخط المجاز (شرف الدين بن عسيلة) بتاريخ ٩٦٥هـ / ١٥٥٧م .

---

١ – أحمد بن محمد العمرى :–
أحمد بن محمد العمرى ، الحنفى ، (كان حيا سنة ٩٦٧هـ / ١٥٦٠م) من مصنفاته شرح مجمع البحرين وملتقى النهرين فى فروع الفقه الحنفى لابن الساعاتى البغدادى وسماه تشنيف المسمع على المجمع فرغ منه سنة ٩٦٧هـ / ١٥٦٠م بدمياط وهو قاض بها .
حاجى خليفة : كشف الظنون ص ١٠٦١
عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين جـ ٢ ص ١٤١ .

اجازة

من محمد بن عبد الرحمن السخاوى [1] (المتوفى سنة ٩٠٢هـ / ١٤٩٦م) إلى بدر الدين أبى اليمن محمد بن محى الدين أبى صالح عبد القادر (أبى أخى المجيز) أجاز فيها بالقراءة والسماع واجازة أيضا بجميع مروياته ومؤلفاته .

نسخة بخط المجيز بتاريخ ٢٦ جمادى الثاني سنة ٩٠٠هـ / ١٤٩٤م (٣٢٤٤ ، ب) .

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قال شيخنا شيخ الاسلام أوحد العلماء الأعلام خاتمة الحفاظ بلا نزاع والمنفرد فى سائر الأقطار بالاجماع شمس الدين أبو الخير محمد ابن الشيخ المقرى المرحوم زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر السخاوى القاهرى الشافعى آدام الله النفع بعلومه آمين الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فهذا تعليق لطيف على التذكرة التى أشير فيها لكثير من أنواع العلم وأنبانى بها أستاذى امام الأئمة أبو الفضل ابن حجر عن مؤلفها السراج أبى حفص عمر بن

---

١ – السخاوى : محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عثمان الحافظ شمس الدين أبو الخير السخاوى المصرى الشافعى ولد سنة ٨٣٠هـ وتوفى مجاورا بالمدينة المنورة سنة ٩٠٢ . له من التصانيف الابتهاج باذكار المسافر الحاج الاتعاظ بالجواب عن مسائل بعض الوعاظ الأجوبة المرضية . فيما سئل عن الأحاديث النبوية الأحاديث المتباينة المتون والأسانيد . أحسن المساعى فى ايضاح حوادث البقاعى . الأصل الأصيل فى تحريم النقل من التوراة والانجيل . الاعلام بالتوبيخ لمن ذم أصحاب التاريخ . بذل المجهود لختم السنن لأبى داود . بغية الراوى فيمن أخذ عن السخاوى . تاريخ المحيط التبر المسبوك فى ذيل كتاب السلوك للمقريزى . تخريج الأربعين النووية . الثغر الباسم فى صناعة الكاتب والكاتم . الجواهر والدرر فى ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر . خير الكلام وذيل المقام بدول الاسلام للذهبى . دفع الالتباس فى ختم سيرة ابن سيد الناس . ذيل على طبقات القراء لابن الجزرى . القول القام فى فضل رمى السهام .
(انظر هدية العارفين المجلد السادس ص ٢١٩ ، ٢٢١) .

أبى الحسن الأنصارى الشافعى [1] ابن النحوى الشهير بابن الملقن رحمهما الله ونفعنا ببركاتهما سئلت فيه وأنا بمكة فى (...) [2] سنة تسعمائة (...) به فى الاشارة المتن معتمدا فى المتن نسخة بخط الحافظ الجمال ابن ظهيرة [3] قرأ فيها على مؤلفها فى رمضان سنة سبع وسبعين وسبعماية بالناصرية من القاهرة ووصف القارىء بالشيخ العام الفاضل جمال الاسلام نفع الله تعالى به سائلا من الله الانتفاع به انه القادر على كل شيء (..............) الجملة المترادفة المسلسلة (....) أى نعمة الوافرة المتصلة التى لعدم انفكاكها أكد بالتعبير عنها أتى بالشكر بعد الحمد الذى لا يكون منا الا شكرا وان فرق بان النعماء ما ظهر وما بطن (............) من الصحابة والذرية والقرابة وسائر مقتفيه نسلم تسليما وبعد فهذه

---

١ – أبى حفص عمر بن أبى الحسن الأنصارى الشافعى :
عمر بن على بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصارى ، الوادياشى ، الأندلسى التكرورى الأصل ، المصرى ، الشافعى ، ويعرف بابن الملقن (سراج الدين ، أبن حفص) فقيه ، أصولى محدث ، حافظ ، مؤرخ ، مشارك فى بعض العلوم . ولد بالقاهرة فى ربيع الأول سنة ٧٢٣هـ / ١٣٢٣م ، وتوفى بها فى ربيع الأول سنة ٨٠٤هـ / ١٤٠١م من مؤلفاته الكثيرة الاشارات إلى ما وقع فى المنهاج للنووى من الأسماء والمعانى واللغات فى فروع الفقه الشافعى ، العقد المذهب فى طبقات حملة المذهب من زمن الشافعى ، مختصر مسند الامام أحمد وشرح ألفية ابن مالك فى النحو ، وشرح منهاج الوصول إلى علم الأصول للبيضاوى .
السخاوى : الضوء اللامع جـ ٦ ص ١٠٠ ، ١٠٥ ، ابن العماد : شذرات الذهب جـ ٧ ص ٤٤ ، ٤٥ ،
ابن هدية : طبقات الشافعية ص ٩٠ ، ٩١ ، السيوطى : حسن المحاضرة جـ ١ ص ٢٤٩ ،
عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين ج ٧ ص ٢٩٧ .

٢ – كلمات مطموسة تماما .

٣ – ابن ظهيرة المكى :
هو ابو بكر بن على بن محمد ظهيرة القرشى المكى فخر الدين الشافعى المتوفى سنة ٨٨٩هـ . له بلوغ السول فى أحكام بسط الرسول . غنية الفقير فى حكم حجة الأجير وغير ذلك .
(هداية العارفين جـ ٥ ص ٢٣٧) .

تذكرة فى علوم الحديث التى هى القواعد المعروفة بحال الراوى والمروى (.........) لما كان غافلا عنه (.........) أى باشارتها فى الجملة (......) بحيث يكون هو اللاحق بالتذكر بها من المبتدىء (....) أى اختطفتها مستعجلا اختصارا (......) الذى اختصرت فيه ابن الصلاح مع زيادات وتتمات وهو شهير فى مجلد (....) سبحانه (....) لقارئها وسامعها ومطالعها وحافظها (...) أى النفع (.....) لا يرغب لغيره فيه (.......) أى الحديث المضاف إلى النبى صلى الله عليه وسلم قولا له أو فعلا أو تقريرا أو وصفا حتى الحركات والسكنات فى اليقظة والمنام (....) بالنظر لما استقر عليه الجمهور المتقدمين لم يذكر والثانى (.....) وما عداها مما سيشار بعده شامل أكثره لكل ما يتوقف عليه القبول والرد منها (.........) لذاته ولغيره (.......) اذ هو المتصل السند بالعدل التام الضبط أو القاصر عنه اذا اعتضد من غير شذوذ ولا علة والاسناد أو السند هو الطريق الموصل للمتن والمتن هو الغاية التى سينتهى اليها (..........) مما هو أعلى مراتبه المتفق عليه وهو ما أورده الشيخان البخارى ومسلم (........) [1] لا كل الأمة وان تضمن اتفاقهما لتلقيها لهما الا ما علل مما أجيب عنه بالقبول بل ما فيها الا (.........) [2] قطعى دون مطلق الصحيح فنظرى ثم انه على مراتب فأعلاه ما اتفق على تواتره وان اشترك مع ما عداه فى قسمى افادة العلم (....) [3] المشهور (.....) أى لذاته (....) أى طريقة ولو فى بعض رواته (........) أى بالضبط (....) الا فى تمام الضبط وأن أريد تعريفه لذاته ولغيره فهو ما اتصل سنده بالعدل القاصر فى الضبط أو بالمضعف بما عدى الكذب اذا اعتضد من غير شذوذ ولا علة والصحيح (......) مما زاده وقال أنه من النفائس (.......) وهما محج بهما وان كان الثانى لا يلحق الأول فى المرتبة (..........) أعنى الحسن بأن يفقد شرطا من شروطه فأكثر وما يكون منحطا عن الحسن .

---

١ — غير مقرؤة .

٢ — غير مقرؤة .

٣ — من المرجح أن تكون «فى صحيحهما» .

اجازة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢١٥١١ ب) أمانة للشيخ على البيومى [١]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، أما بعد فقد استخرت الله تعالى وأجزت الشيخ الامام العلامة الهام (من) المدرسين وامام المحتسبين مولانا الشيخ عبد الباسط الشافعى الأسنوى [٢] الشاذلى فأخبرته بجميع مروياتى فى الكتب السنة التى تلقيتها عن الامام شيخ الحديث الامام البصرى بمكة المشرفة سنة عشرين رماية بالرواية الصحيحة عن امام المحدثين الامام البابلى عن نجم الدين القطبى رضى الله عنه وانما أجزته بذلك لكونه أهلا لذلك بل الأعظم من ذلك جعله الله ملجأ لعبادة المؤمنين وأجزته أيضا بالحديث الجليل بك لاولية – وبشرحيه الكبير والصغير وأجزته أيضا أن يجيز بذلك كل مذاهب ممن رأى فيه قابلية لذلك وأجزته كذلك بطريقة القطب شيخنا مولاى عبد الله الشريف عن القطب الشاذلى رضى الله عنه فان الامام القرافى قال لا يكمل العالم حتى يكون فى قلب ولى من أولياء الله وهذا القطب الشاذلى رضى الله عنه لا يكون القطب الفرد فى كل زمان الا اذا كان على طريقته والا فلا يتقطب أبدا كما ذكر الشعرانى .

كتب ذلك وأجاز به فقير
رحمه ربه أحمد الجوهرى
الخالدى (.....) العالم بالأزهر
عنى (.....) وكرمه .

---

١ – الشيخ على البيومى : على بن حجازى بن محمد البيومى ، الحسينى ، الادريسى ، الشاذلى ، الشافعى ، الخلوتى ، الدمرداشى ، الأحمدى . صوفى محدث ولد تقريبا سنة ١١٠٨هـ / سنة ١٦٩٦م وتوفى بالقاهرة سنة ١١٨٣هـ / سنة ١٧٦٩م .
من تصانيفه شرح الحكم لابن عطاء الله السكندرى ، الأسرار الخفية الموصلة إلى الحضرة العلية ، شرح الأربعين النووية ، خواص الأسماء الادريسية ، الفوز والانتباه فى بيان من لا يلتفت إلى سواه .
البغدادى : هدية العارفين جـ ١ ص ٧٦٨ .
عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين جـ ٧ ص ٥٦ .

٢ – الأسناوى : محمد بن الحسن الأسناوى بدر الدين المصرى الشافعى المتوفى سنة ٧٧٥هـ / ١٧٣م . له شرح التعجيز فى الفروع .

اجازة للشيخ على البيومى [1]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . أما بعد فقد استخرت الله تعالى وأجزت الشيخ الامام العلامة .

اجازة الشيخ محمود بن أحمد البيلوى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله الذى تتابع فضله على العباد فصار مرسلا ومسلسلا وجعل العلماء مصابيح بينهم ليهتدوا بهم فيما خفى وأشكلا وخص أهل الحديث بالنضرة والسرور بين ذوى المعارف والعلا والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى بعثه الله إلى جميع الملأ وعلى آله وأصحابه خير من لبس بعده من المعارف حللا وبعد فيقول العبد الفقير إلى الله تعالى أحمد الجوهرى [2] مذهبا الخالدى نسبا لما كان حديث الرحمة المسلسل

---

١ _ . سبق كتابته .

٢ _ أحمد الجوهرى : أحمد بن الحسن عبد الكريم بن محمد بن يوسف الخالدى ، الشافعى ، القاهرى ، الأزهرى ، الشهير بالجوهرى فقيه متكلم . ولد بمصر سنة ١٠٩٩هـ / ١٦٨٨م . وتوفى بالقاهرة فى ٨ جمادى الأولى سنة ١١٨١هـ / ١٧٦٧م . من مؤلفاته حاشية على شرح الجوهرة لعبد السلام اللاقانى ، فيض الاله المتعال فى اثبات كرامات الأولياء فى الحياة وبعد الانتقال ، خالص النفع فى بيان المطالب السبعة فى علم الكلام ، المباحث المرضية السنية فى نزاهة الأنبياء عن كل ما ينقص مقاماتهم العلمية الزكية ، ومنقذة العبيد عن ربقة التقليد فى التوحيد .
البغدادى : هدية العارفين جـ ١ ص ٧٨ ، البغدادى : ايضاح المكنون جـ ١ ص ٤٢٦ ، جـ ٢ ص ٥٨٤ .
عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين ج ١ ص ١٩٣ .
أحمد الجوهرى : أحمد الجوهرى الخالدى ، الشافعى ، متكلم ، وصوفى ولد بمصر سنة ١٠٩٦هـ / ١٦٨٥م وتوفى سنة ١١٨٢هـ / ١٧٦٨م من مؤلفاته هداية الراشدين المسترشدين لحل شرح السنوسى على أم البراهين ، وشرح على صلاة ابن عربى .
عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين جـ ١ ص ١٨٥ .

بالأولية أشهر الأحاديث المسلسلة وأعتنى بتلقيه أئمة الحديث بلأسانيد الجيدة النفيسة وكان ممن تلقاه بالسند القريب إلى النبى صلى الله عليه وسلم شيخنا الامام والجسر الهمام الشيخ عبد الله البصرى وأجازنا به فى سنة ألف وعشرين وماية من الهجرة النبوية أحببت أن أجعل عليه شرحا لطيفا يبين المعانى ويظهر المبنى فقلت قال النبى صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء قال شيخنا المذكور ذكر النجم القى فى ذيله على تاريخ جده فى ترجمة الشيخ محمود ابن أحمد البيلوى الحلبى وقد ساق سنك الحديث المسلسل بالأولية وقد ذكر له فوائد ما نصه ومنها اى الفوائد أن أبا الفرج الجوزى [1] المذكور فى السند قرأت بخط والدى شيخ الاسلام البدر المغربى ما نصه قال شيخنا يعنى القاضى زكريا ، أنه بضم الجيم وليس هو ابن الجوزى الواعظ فليعلم قال شيخنا الولد نظر بعضهم ومنها لما أملى .

١ — ابن الجوزى : هو يوسف بن أبى الفرج عبد الرحمن بن على بن عبيد الله بن أبو محمد ابن الجوزى البغدادى الحنبلى المتوفى شهيدا فى موقعة التتار سنة ٦٥٦هـ من تأليفه الايضاح فى الجدل . المذهب الأحمد فى مذهب أحمد معدن الابريز فى تفسير كتاب الله العزيز (اسماعيل البغدادى : هداية العارفين فى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون جـ ٦ ص ٥٥٥) .

اجازة مخطوطة بدار الكتب المصرية
تحت رقم (١٩٩٥٧ ب)

صورة اجازة الشيخ العلامة محمد عابد السندى [١] للشيخ العلامة عبد الله بن محمد امكنا البخارى [٢] المشهور بكوجك نقل ذلك باذنه والله الموفق وهى هذه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القوى المتواتر فيضه على كل وضيع وشريف من لا يزال احسانه موصولا على كل منقطع إلى بابه العالى والضعيف العزيز الذى يثبت على الاعتقاد الصالح الصحيح والعمل

---

١ – محمد عابد السندى : محمد عابد بن أحمد بن محمد مراد بن يعقوب الانصارى ، الخزرجى ، السندى ، ثم المنى ، الحنفى ، النقشبندى ، حافظ فقيه عالم بالعربية . ولد فى السند ، ونشأ بها ، وقرأ على علمائها ، ثم هاجر إلى بلاد العرب مع أهله وأقام بزبيد وولى قضاءها ، ودخل صنعاء ومكث بها برهة ، ثم ذهب إلى مصر فأكرم وفادته محمد على خديوى مصر ، ورجع إلى الحجاز وولاه محمد على رياسة العلماء بالمدينة ، وتوفى بها فى ربيع الأول سنة ١٢٥٧ هـ / ١٨٤١م ودفن بالبقيع . من تصانيفه شرح تيسير الوصول إلى أحاديث الرسول لابن الديبع ، شرح بلوغ المرام لابن حجر لم يكمل ، المواهب اللطيفة على مسند الامام أبى حنيفة ، حصر الشارد من أسانيد محمد عابد ، وطوالع الأنوار على الدر المختار .
عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين جـ ١٠ ص ١١٣ .

٢ – محمد بن أمكنا البخارى المشهور بكوجك : محمد بن عبد الله الخالدى النقشبندى الشهير بكوجك عاشق ، صوفى ، من أهل الطرق توفى بمصر سنة ١٣٠٠هـ / ١٨٨٣م . من آثاره مفتاح كنز الأسرار فى أصول النقشبندية الأخيار .
البغدادى : هدية العارفين جـ ٢ ص ٣٨٣ .
البغدادى : ايضاح المكنون جـ ٢ ص ٥٢٧ .
عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين جـ ١٠ ص ٢١٠ .

الحسن بما لا يدخله حصر ولا يميز له قدر والصلاة على أشرف مرسل دعى إلى الدين القويم وآله وأصحابه السالكين على الصراط المستقيم من سلك سبيلهم كان عند الله مرفوعا ومن خالفهم كان عند الله تعالى عن الخير مقطوعا وعن الرضا ممنوعا وبعد فلما كان الاسناد من الدين ولولا الاسناد لقال من شاء كما أخرجه مسلم فى صحيحة عن عبد الله ابن المبارك وقد أخرج الحاكم وابن عساكر [1] عن على رضى الله تعالى عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا كتبتم الحديث فاكتبوه باسناده وقال الشافعى الذى يطلب الحديث بلا سند كحاطب ليل يحمل الحطب وفيه أفعى لا يدرى وقال بعض العلماء ان الاسناد كالسيف للمقاتل وكالسلم يصعد عليه رغب لذلك الفاضل الجليل والعلامة النبيل المكرم المحترم انسان عين الدهر ومقتدى أهل العصر أفخر من سها ونها وفى تحصيل المعالى رقى أجل من شمر عن ساعد الجد فى تحصيل أحاديث جده المختار والتتبع لأخباره ولآثار السيد عبد الله بن المرحوم قدوة العلماء وزبدة الفضلاء السيد محمد أمكنا البخارى المشهور بكوجك فحضر فى قراءة البخارى وسماعه فى المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى السلام عند الحقير الضعيف وصار يلتقط فرائد الحديث المحمدى ويقتبس أشعة النور المصطفوى والتمس منى أن أجيزه فى مقرواتى ومسموعاتى ومجازاتى فلما لم أجد من اسعاده بدا صرفت عنان القلم فى تحرير الاجازة له جهدا وقلت أجزت للمذكور أن يروى عنى بحسب الأسانيد التى ذكرتها فى ثنتى المسمى بحصر الشارد وقد تمت له رواية المسلسلات الواقعة فيها .

— ابن عساكر : أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر الدمشقى القاضى أمين الدين الشافعى توفى سنة ٦٠٣هـ له كتاب «الأنس فى فضائل القدس» من اتحاف الأخصا فى فضائل المسجد الأقصى . (هداية العرفين جـ ٥ ص ٨٩) .

اجازة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٩٩٥٧ ب) من الشيخ محمد سعيد افندى للعلامة ابن محمد عبد الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه وبعد فانه لما كانت عادة حملة العلم سلفا وخلفا المحافظة على نقل سلسلة الاسناد التى هى من مزايا هذه الامة المحمدية على نبيها أفضل الصلاة والسلام وقد ورد عن النبى صلى الله عليه والاه وسلم اذ كتبتم الحديث فاكتبوه باسناد طلب من الحقير الشيخ العلامة الفهامة الفاضل النحرير محمد سعيد أفندى الاجازة بعد أن سمع منى مسامرا من أول صحيح البخارى وسننا من أول صحيح مسلم ما قوله قد أجزته فى خصوص ذلك فى عموم ما تجوز روايته وتنفع درايته من منقول ومعقول ومروع وأصول سيما الامهات الست وزوايدها وسائر المسانيد والمعاجم وساير الكتب (الاليه) ، كما أجازنى بذلك سيدى ووالدى السيد العلامة محمد عبد الرحمن كما أجازه والده السيد العلامة عبد الرحمن بن سليم كما أجازه والده العلامة سليم يحيى باسناده المتصل إلى الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلانى واطلب من المذكور ان لا ينسانى وأولادى واخوانى من صالح دعائه سيما بالتوفيق لا وضح طريق والمن من رب العالمين بمغفرة الآثام وحسن الاختتام كما لا أنساه ان شاء الله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم كتبه .

الفقير إلى الله عز وجل سليم محمد عبد الرحمن
إلى سليمن بن يحيى (الاهور) غفر الله لهم آمين

بعد استعراضنا لهذه المجموعة من الاجازات العلمية ، المنشورة منها والمخطوطة نستطيع أن نوضح فى ايجاز كيف تطور منح الاجازات العلمية التى أوردناها فى هذا البحث والتى يرجع أقدمها الى القرن السادس الهجرى فى العراق سنة ٥٤٠هـ / ١١٤٥م ثم فى القرن الثامن والتاسع والعاشر وحتى القرن الحادى عشر للهجرة بمصر .

لقد كانت (التوقيعات العلمية) أى تعيين المدرسين وكل ما يخص المنشآت العلمية ، فى أول الأمر من اختصاص الحاكم السياسى سواء أكان الخليفة أو السلطان أو الأمير أو الوزير . ولم يكتف «التوقيع» على بيان الناحية المالية والادارية فحسب بل تخطاها إلى ذكر المواد والكتب التى ينبغى أن تدرس وكيف تدرس ، ومن ثم فقد حوى التوقيع الدستور الشامل للمنشآت التعلمية وخاصة المدرسة منها .

أما فى غرب العالم الاسلامى فقد ارتبطت المنشآت التعليمية على اختلاف أنواعها ومسمياتها (مدرسة — خانقاة — رباط — تكية — زاوية) ارتباط وثيقا بالحبوس والأوقاف ، ذلك أن ايراد هذه الحبوس كان هو المورد الوحيد الذى يصرف على المدرسة وغيرها من المنشآت التعليمية ، ليس فى حياة منشئها فحسب بل على مدى الدهر ، ما بقيت هذه الحبوس باقية .

وكان أول من حبس الحبوس على المدارس هو صلاح الدين (1) الأيوبى وكان الغرض من ذلك هو تدعيم المذهب السنى فى البلاد والقضاء على بقايا المذهب الشيعى . وهكذا قام

---

١ — لقد أنشأ صلاح الدين عدة مدارس فى مصر ، مثل المدرسة الناصرية للشافعية وأوقف عليها حى الصاغة (بين القصرين) واحدى القرى ثم المدرسة المحية للمالكية وأوقف عليها قيسارية الوراقين وقريتى الحنبوشية والاعلام بالفيوم . ثم المدرسة السيوفية للحنفية وأوقف عليها اثنين وثلاثين حانوتا بخط سويقة أمير الجيوش وباب الفتوح وحارة برجوان (الجمالية وسوق العصر) وفى (سنة ٥٧٢هـ / ١١٧٦م) أمر صلاح الدين بانشاء مدرسة ثانية للشافعية بجوار قبة الامام الشافعى وأوقف عليها حماما وفرنا وحوانيت وجزيرة الفيل .
(النجوم الزاهرة جـ ٦ ص ٥٦ ، الذهبى : العبر فى خبر من ذهب جـ ٤ ص ٢٦٣ ، المقريزى : الخطط جـ ٢ ص ٢٦٣ ، ابن دقماق : انتصار واسطة عقد الأمصار ق (١) ص ٩٤ ، النابلسى : تاريخ الفيوم ، المقريزى : السلوك جـ ١ ص ٦٣ .

ديوان الحبوس منذ العصر الأيوبى بالصرف على المؤسسات التعليمية ، بدلا من بيت المال فى مشرق العالم الاسلامى .

ولعل من الأسباب التى شجعت صلاح الدين على حبس الحبوس على المدارس ودور العلم ، هو أن الفقهاء ورجال الدين أجازوا الوقف على طلبة العلم بل واعتبروا ذلك من وجوه البر ، وأنه يعادل الجهاد فى سبيل الله استنادا إلى الأحاديث النبوية التى جاء فيها «أقرب الناس من درجة النبوة أهل العلم والجهاد أما أهل العلم فدلوا الناس على ما جاء به الرسول ، وأما أهل الجهاه فجاهدوا بأسيافهم على ما جاءت به الرسل» .[1] ويقول الامام الغزالى [2] قال عليه الصلاة والسلام «يوزن يوم القيامة مداد العلماء بدم الشهداء» ذلك أن المداد الذى ينفقه العالم فى تأليف الكتب لنفع الناس يعادل دم شهيد بل يرجح عليه فى بعض الروايات .

وسار المماليك على نهج الأيوبيين فى بناء المدارس ، وان كان السبب قد تغير ، فبينما كان التشيع هو الدافع بالنسبة للأيوبيين ، الا ان الأسباب الت دفعت المماليك إلى الاكثار من انشاء المدارس فكثيرة ومتنوعة [3] لعل أولها هو حرص المماليك على الظهور فى صورة حماة العقيدة الاسلامية ، وثانيا رغبتهم فى الظهور بمظهر المشجعين للثقافة الاسلامية واللغة العربية .

---

١ – ابن عابدين : رد المحتار جـ ٣ ص٣٨٧ .

٢ – الغزالى : احياء علوم الدين ص ٥ .

٣ – محمد محمد أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية فى مصر ص ٢٣٦ .

مخطوطة إيجازتنامة مع بعض الابيات



النجيب

حوله في الازل مقسوم ، غائصا على جواهر ذلك البحر الى القوم مقتطفا من زهر تلك الروضة الغلبى
متماسا برايق المنثور ورايع المنظوم ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من اخلص
فيما كان ماشيا على منهاج التوحيد منقشعا عنه ما للشرك من الغيوم ، واشهد ان سيدنا محمدا
صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله امام الانبيا بالمسجد الاقصى الذي بارك حوله الحي القيوم
ومن فضله بالاسرا اليه والمعراج منه على الخصوص والعموم ، صلى الله وسلم عليه وعلى اله
وصحبه ذوي الادراك والفهوم ، صلاة وسلاما دايمين ما دامت سلسلة الاسناد
المخصوصة بهذه الامة المحمدية متصلة بها الى اليوم المعلوم ، وبعد فالعلم من اعظم
المطالب الدينية واشرف الفضايل السنية ، ترفع المتحلي به الدرجات البهية ويرقى لاعلى
المقامات العلية ، لا سيما تنافس في تحصيله المتنافسون ، ودابوا في طلبه الموفقون ، ورحلوا في
اخذه الى البلاد الشاسعة والاقطار الواسعة مهاجرين لاجل تعلمه وتعليمه تاركين الاهل
والوطن محبة في العلم منطوقه ومفهومه ، وكان ممن وفق لذلك ، وداب في سلوك تلك
المسالك ، الحبر البارع الفاضل والمشتغل المحصل الناقل الشيخ العلامة الفاضل النبيه ذو
القريحة الوقادة والطبيعة المنقادة ، من علامة الفلاح عليه لايحة ، ونسمات السعادة منه فايحة
نخبة المحصلين وعين المشتغلين ابو الفضايل شرف الدين محمد الاجل الاوحد ، والمعتبر الامجد
الخواجكي العلاي علا الدين بن الشمسي شمس الدين الشهير نسبه الكريم بابن عسيلة المقدسي
نفعنا الله بعلومه ، ووصل اسباب الخيرات بسببه ، واقر به العيون ، وحقق فيه الظنون ، ولا زال
راقيا الاوج المعالي ، راقلا في حلل الفضايل على ممر الايام والليالي ، امين ، فقد رحل لطلب العلم
الى الديار المصرية ، ودابه في تحصيلها وتعلمها واخذها من العلما ذوي الافئدة الحليمة ، وعكف على
ذلك مدة الاقامة حتى حصل ما يؤهله ان شا الله لمرتبة الفضل ، واجتمع بي هنالك ، وقرا علي
سالكا احسن المسالك من اول صحيح الامام الحافظ المجتهد ابي عبد الله محمد بن اسمعيل
البخاري تغمده الله برحمته ، واسكنه فسيح جنته ، الى باب غسل الوجه باليدين من غرفة واحدة
في اثنا كتاب الوضوء قراءة حسنة باحثا عما يشكل عليه متفهما ما يلقى اليه وحضر عندي في تقسيم
المجلس الموردية نظم ذي الالمعية عمر بن الوردي طاب ثراه ، وجعل الفردوس ماواه ، بالجامع
وبحث واجاد وتفهم ما يلقى من تلك الفوايد النفايس وقد اجزت له رواية جميع ذلك عني
وجميع ما يجوز لي وعني روايته وان يفيد من رام منه الافادة فانه ان شا الله اهل لذلك
وبرايه بشرطه المعتبر عند اهل العلم والاثر واوصيه بتقوى الله ومطالعة البحث والمراجعة
والاشتغال بالتقوى فان ذلك هو السبب لا فرق ، وان لا ينساني من صالح دعواته في تلك
الاماكن الشريفة والمحال المنيفة ، وقد اخذ صحيح البخاري عن جماعة كثيرين من اجلهم شيخ
الاسلام خاتمة العلما الاعلام ابو يحيى زكريا الانصاري ، والامام العلامة المسند
شهاب الدين احمد بن الشيخ الامام المسند زين الدين الشنباطي الشافعيان تغمدهما الله برحمته
واسكنهما فسيح جنته ، قرات عليهما لجميع الصحيح مفترقين فاما ثانيهما فسمع جميع الصحيح
على المشايخ المجتمعين بالظاهرية القديمة بين القصرين من القاهرة المحروسة وكانوا نحوا من
اربعين شيخا وسندهم في نحو كراس يضيق المحل عن ذكره واما الاول فاخذ الصحيح عن جماعة كثيرين

منهم أمير المؤمنين في الحديث الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن حجر وشيخ الإسلام المفتي أبو
عبد الله محمد بن علي القاياتي والشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن صدقة الحنبلي بقراءتي عليه لجميعه وسماعه
على الأخير فقط لي ثانيه الجميع وعلى الأول للكثير منه وإجازة لسائره قال الحافظ ابن حجر والشيخ
أبو إسحاق الحنبلي أنا به النجم أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم ابن الحرستاني بن رزين الحموي
سماعا عليه الأول لجميعه والثاني لمعظمه زاد الأول فقال وأنا به أبو إسحاق البرهان
إبراهيم بن أحمد التنوخي سماعا عليه لجميعه قال ابن رزين والتنوخي أنا به أبو العباس
أحمد بن أبي طالب الحجار سماعا عليه قال أخبرنا به أبو عبد الله الحسين بن المبارك بن أبي بكر المبارك
الزبيدي سماعا قال أخبرنا به أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي
سماعا قال أنا به أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن داود الداودي قال أنا
به أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي وقال القاياتي أنا به الإمام سراج الدين
عمر بن رسلان البلقيني سماعا عليه لبعضه وإجازة لسائره أنا به الحجار أبو علي محمد
الرحيم عرف بابن شاهد الجيش سماعا وإجازة لما فات منه أنا به جماعة منهم أبو عمرو
عثمان بن عبد الله بن رشيق أنا به أبو القاسم هبة الله بن علي البوصيري أنا به أبو عبد الله
محمد بن بركات بن هلال النحوي أخبرتنا به أم الكرام كريمة ابنة أحمد بن محمد المروزية
قالت لنا به أبو الهيثم محمد بن مكي الكشميهني قال هو وابن حمويه الحموي السرخسي أنا
به أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري قال أنا به مؤلفه الحافظ
الحجة الناقد أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن الأحنف ابن بردزبه
البخاري الجعفي مولاهم رحمه الله سماعا عليه مرتين مرة ببخارى ومرة بفربر قد ذكر
وقد أخذت التفسير عن غير واحد من الأئمة الأعلام ومشايخ الإسلام منهم شيخ الإسلام
خاتمة المتأخرين وبقية المعتبرين أبو يحيى زكريا الأنصاري وشيخ الشيوخ شرف الدين
عبد الحق السنباطي وقاضي القضاة كمال الدين القادري تغمدهم الله بالرحمة والرضوان
وأسكنهم أعلا غرف الجنان فأما الأول فأخذ عن جماعة منهم شيخا الإسلام علم الدين
صالح البلقيني وشمس الدين محمد القاياتي وأما الثاني والثالث فأخذا عن جماعة
منهم شيخ الإسلام شرف الدين يحيى المناوي وهو أخذ عن شيخي الإسلام ولي الدين
العراقي وأخذ كل من القاياتي والولي العراقي وصالح عن والده شيخ الإسلام
سراج الدين أبي حفص عمر البلقيني الشافعي بسلسلته المتصلة بالإمام الشافعي في محمد
إلى ابن عباس إلى سيد المرسلين الآخذ بواسطة جبريل الأمين عن رب العالمين
هذا وأنا أسأل الله بلسان التقصير والانكسار منه من بلسان التضرع والافتقار
أن ينفعنا وإياه بما علمنا وأن يعيننا على القيام بما يحملنا ولي بحسان العلم العاملين
ورزقنا وعباده المقربين آمين قال بذلك وكتبه الفقير إلى عفو ربه المعطي محمد نجم
الدين أبو أحمد الغيطي الشافعي خادم السنة المتعين الأحاديث الشريفة حامدا لله
على نعمه ومصليا على نبيه سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم وسلامه
سادس عشر جمادى الأولى سنة أربع وستين وتسعمائة أحسن الله ختمها وبارك في أيامها

وليه اليها وهذه صورة خط شيخنا شيخ الاسلام العلامة محمد بن احمد بن حمزة الرملي
الانصاري الشافعي حفظه الله تعالى الحمد لله الذي اوضح للطالبين علم الشريعة محجة
منهاجه وادرج اهل معرفته في سلك اجتبائه ادراجا وخرجهم من ظلمة الجهل الى نور
العرفان اخراجا ونصبهم في درج معالي قربه معراجا والصلاة والسلام على سيدنا
محمد خاتمة المبشر المرسل نورا للعالمين وسراجا وعلى آله واصحابه الذين دخلوا في
دين الله افواجا وبعد فان اولى ما صرفت فيه نفائس الايام واعلى ما انفقت في
تحصيله الشهور والاعوام العلم الموسوم بعلم الشريعة والاحكام الفارق بين الحلال
والحرام والمميز لعظم اركان الاسلام وقد وفق الله تعالى لذلك قوما سبقت لهم منه
الحسنى فنالوا سعادة الدنيا والاخرى ودام اسمهم نجوم المهتدين وبهداهم الصالح
يقتدي بل هم في الحقيقة مصابيح الدجى من سلك سبيلهم ... وهم اعلام الدين
وائمة المسلمين وورثة الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين وممن اقتفى
آثارهم الحميدة وسلك طريقتهم السديدة وجد في طلب العلم الاصل والفرع وطار صيته في
الزمان الشيخ العلامة الفاضل المتفنن عين المشتغلين وعمدة المحصلين محيي
شرف الدين ... الخراجكي الاصبهاني ... علاء الدين ... شمس الدين العجمي
الشافعي حفظه الله تعالى الاصل وفرعه وجعلني واياه ممن يسمع القول فيتبع احسنه
... قراءة وتفهيما اكثر كتاب المنهاج بالجامع الازهر عمره الله تعالى بذكره تاليف شيخ
مشايخ الاسلام ملك العلماء الاعلام وقطب دائرة الانام الشيخ محيي الدين يحيى بن شرف
الدين النواوي تغمده الله تعالى برحمته واسكنه فسيح جنته وقرأ علي قطعة من شرح زبدة
... تاليف سيدي وشيخي والدي شيخ الافتاء والتدريس ومحل الفتوى ...
واتقانا ... اهل زمانه بالاتفاق بين اهل الخلاف والوفاق تغمده الله تعالى برحمته
واسكنه الفردوس بجاه محمد وآله وصحبه وعشرته وبحث واجاد وافاد واستفاد
وقد اجزت له نفع الله تعالى به رواية جميع الكتابين المذكورين وجميع ما يجوز لي وعني
روايته بشرطه المعتبر عند اهل الاثر وان يفيد من ذلك ما استفاده جعل الله التقوى
له خير زاد وحق روايتي للفقه عن والدي عن جماعة منهم شيخ الاسلام البرهان ابن ابي شريف
المقدسي تغمده الله برحمته ياخذ ذلك عن جماعة منهم قاضي القضاة علم الدين البلقيني عن والده
السراج البلقيني عن شيخ الشافعية شمس الدين محمد بن عدلان والعلامة نجم الدين حسين بن
... الاسواني والعلامة ... ابن الكناني فابن عدلان واللذان بعده تفقهوا
بالامام جعفر التزمنتي والعدل وحده تفقه على القاضي وجيه الدين عبد الوهاب البهنسي وهو
والتزمنتي كلاهما تفقه بالامام بهاء الدين بن بنت الجميزي واما ابن الكناني فتفقه
... تاج الدين ... الفزاري ... وهو بالشيخ تقي الدين بن الصلاح وهو بابيه وهو
بطريق العراقيين وهو وابن بنت الجميزي وبالامام ابي اسحاق ابراهيم العراقي فالاول
تفقه بالقاضي ابي الحسن الفارقي والثاني بابي بكر محمد بن الحسين الارموي وهما تفقها
بالشيخ ابي اسحاق الشيرازي ح وتفقه العراقي ايضا بابي الحسن البغدادي وهو تفقه ...

تفقها بابي سعد بن ابي عصرون ... ابن بنت الجميزي صح

وهو بابن الصباغ والشيخ ابي اسحاق وهما ممن تفقه بالقاضي ابي الطيب وتفقه ايضا بالشيخ ابي محمد وهو بابن الماسرجي ح وتفقه ايضا ابو بكر محمد بن محمد بن محمد الطوسي وهو بالامين محمد بن يحيى وابي الفتح محمد بن الفضل وهما ممن تفقه بحجة الاسلام الغزالي ح وتفقه التاج الفزاري ايضا بسلطان العلماء عز الدين بن عبد السلام وهو بالفخر بن عساكر وهو بالقطب ابي المعالي مسعود النيسابوري وهو بابن يحيى وهو بالغزالي وهو بامام الحرمين وهو بابيه وهو بامام طريقة الخراسانيين ابي بكر القفال وهو بالشيخ ابي زيد المروزي ح وتفقه العراقي ايضا بالقاضي مجلي وهو بسلطان المقدسي وهو بالشيخ نصر المقدسي وهو بالامام سليم الرازي وهو بالشيخ ابي حامد وهو بابي القاسم الداركي وهو وابو زيد المروزي والماسرجي ممن تفقه بالامام ابي اسحاق المروزي ح وتفقه ابو حامد ايضا بابن المرزبان وهو بابي الحسن بن القطان وهو والمروزي بالامام الكبير احمد ابن عمر بن سريج وهو بابي القاسم الانماطي ح وتفقه والد امام الحرمين ايضا بابي سهل ابن الصعلوكي وهو بابيه وهو بامام الائمة ابي بكر بن خزيمة ح وتفقه ابو اسحاق المروزي ايضا بعبدان المروزي وهو وابن خزيمة والانماطي ممن تفقه بالمزني وابن خزيمة وعبدان ايضا ممن تفقه بالربيع المرادي وهما ممن تفقه بالشافعي وهو بجماعة منهم مسلم ابن خالد الزنجي وسفيان بن عيينة ومالك بن انس فالاول تفقه بعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وهو بعطا بن ابي رباح وهو بعبد الله بن عباس والثاني بعمرو بن دينار عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وابن عباس والثالث بربيعة بن ابي عبد الرحمن عن انس بن مالك وبنافع عن ابن عمر واولئك اخذوا عن سيدنا رسول الله عليه افضل الصلاة والسلام سايلا منه ان لا يخليني من صالح دعواته في خلواته وجلواته بان يغفر لي سالف من الزلات ويسامحني في الحياة وعند الممات وان يمتعني وهو بالنظر الى وجهه الكريم فهو غاية الامنيات موصيا له ولم بتقوى الله في الحركات والسكنات في ساير الاوقات والحالات بان يجعل التقوى طريقته وملازمة العلم حرفته وسيرته قال ذلك بفمه وزبره بقلمه فقير عفو ربه واسير وصمة ذنبه محمد بن احمد بن حمزة الرملي الانصاري الشافعي حامدا ومصليا ومسلما ومحسبلا ومحوقلا وحسبنا الله ونعم الوكيل فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بتاريخ سادس عشر جمادي الاولى سنة اربع وستين وتسعماية من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام احسن الله بخير ختامها وما بعدها

الله

٤ هذه صورة اجازة شيخنا شيخ الاسلام الشهاب ابي العباس احمد العميري رحمه الله رحمة واسعة وذلك بخط صفية المزيد لوالي الله تعالى شيخ الاسلام الشهاب ابي حامد بن رسلان جدد الله عليه الرحمة والرضوان

الحمد لله الذي اظهر في ... فضله كمال الشرف والجود والكرم المحيي علينا بادهرها الابكمن

ثم صلاة الله مع سلامه على النبي سيد الانام محمد الهادي من الضلال وصحبه اهل التقى والالال

وبعد فالعلم عظيم الوصف وفضله اشهر غير مختفي لاسيما النقل لدى الانام مبين الحلال والحرام

وان من احسن ما قد وضعا به ومن اجود ما قد جمعا صفوة شيخ العصر ذي الفضل العلي هو الشهاب بن رسلان الولي

[illegible] في [illegible] فطنتنا الالمعي [illegible] النبيل [illegible] الخواجا [illegible]
[illegible] بالحجر [illegible]
وذلك في شهر [illegible] الاولى لا زال [illegible] سنة [illegible] الشريفة [illegible]
[illegible] الشافعي [illegible] مصليا مسلما محسبلا [illegible]
ومنية الفقير هذه الاجازة بحفظ الالفية في النحو لشيخ الاسلام ابن مالك جمال الدين
[illegible] الفضل [illegible] وتحويها واختصاصه
[illegible] وصحبه [illegible] ناردين [illegible]
وبعد [illegible] الكلام قصدا
ومن اجل كتب [illegible] الالفية كانها جوهرة [illegible] تاليف شيخ [illegible] ابن مالك [illegible] الرحمن خير مالك
وقد تممت [illegible] الشرفي مع امتحان للصواب تنتقي الالمعي المشتغل المحصل نجل الخواجا ابن عبد علي
وقد اجزته بسندي الى المولف الامام [illegible] وذلك في شهر جماد الاولى دامت معالي المجد نولي
من عام حد بعد ستين ثلث من هجرة [illegible] قد مضت وقاله الحمد منشدا [illegible] نجل البركات الشافعي [illegible]
مصليا مسلما محسبلا وجاز [illegible] ومنه في الفقر هذه الاخرى بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي اطلع شرف الدين فائق الكمال، ومنح من اهله الخدمة العلم الشريف
الافضال، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المنقذ لاهل التوفيق من ظلمات الضلال
وعلى آله الاطهار وصحابته الاخيار خير صحب وآل اما بعد فقد قرا على الشاب النجيب
الفاضل اللبيب الشيخ الامام والحبر الهمام المشتغل المحصل الشيخ شرف نجل سيدنا ومولانا
المجلس العالي الخواجكي العلائي علي بن الشمسي شمس الدين بن [illegible] عين اعيان السادة التجار
بمدينة المقدس والخليل على ساكنيهما وعلى جميع الانبياء والمرسلين افضل الصلاة واتم التسليم جميع
صفوة الزبد في الفقه والاصلين والتصوف تاليف سيدنا شيخ الاسلام ولي الله تعالى الشيخ
شهاب الدين ابن ارسلان الرملي ثم المقدسي وجميع شرح الاجرومية وشرح المقدمة
الازهرية كلا الكتابين في النحو تاليف الشيخ الامام المحقق سيبويه زمانه خالد بن عبد
الله الازهري تغمدهما الله بالرحمة والرضوان واسكنهما فسيح الجنان قراءة بحث وتدقيق
وتحرير وتحقيق وقد اجزته ان يروي الكتب الثلاثة عني وان ينتفع ويفيد منه الافادة فانه
اهل لذلك وزيادة بحق روايتي للصفوة عن سيدنا قاضي القضاة الجيري الحنبلي المقدسي
عن شيخ الاسلام الشيخ شهاب الدين الحمري عن شيخ الاسلام المولف وروايتي للكتابين
الاخرين عن شيخنا الامام المحقق الشيخ ابي الفتح البرموني المقدسي عن الامام المولف واجزته
ان يروي عني ما يجوز لي وعني روايته بشرطه قال ذلك وكتبه الفقير احمد بن محمد بن احمد
المصري الحنبلي في اواخر شعبان المكرم من شهور سنة ثلاث وستين وتسعمائة حامدا
مصليا مسلما [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم الشيخ تقي الدين البسطامي الحلبي ثم الدمشقي في فضل
الاظفار قول [illegible] وعن الرسول [illegible] وقد جرب [illegible] يوم الاحد [illegible] السنة
من قص [illegible] الشهادة [illegible] عشر في العدد قال [illegible] الاولى ان
يكون قص الاظفار يوم الجمعة والاولى ان يكون القص مخالفا [illegible]

ومما دفسره جماعة منهم ابو عبد الله بن بطه بان يبدا الخنصر اليمنى ثم الوسطى ثم الابهام ثم البنصر
ثم المسبحه ثم ابهام اليسرى ثم الوسطى ثم الخنصر ثم البنصر ثم السبابه قد جمع الحديث الذكية
القص المذكور في هذه الابيات فقال ———— ابهام يسراك وبالخنصر ه في قص اظفارك واستبصر

وثن بالوسطى وثلث كما ه قد قيل بالابهام والبنصر
واختم بسبابتها هكذا ه في اليمنى والرجوع في تمتر
وفي اليد اليسرى بابهامها ه وبعدها الوسطى مع الخنصر
واختم بسبابتها هكذا ه بينها خاتم البنصر
لذاك امن الله ان صنعتم ه رمد العين فلا تزدر

لغز

مصدق كل امرئ مشفق . الا اثنين عن ان يستنت
مساجر ايضا وكالمستاه ه مرتهن على كلام الاكثرا

ملشيخ جلال الدين السيوطي

ثمانية في المهد النبي محمد ه وعيسى ويحيى والخليل ومريم
مبرئ جريج ثم شاهد يوسف ه وطفل لدى الاخدود يروبه
وطفل عليه مر بالامة التي ه يقال لها تزني ولا تتكلم
وماشطة في عهد فرعون طفلها ه وفي زمن الهادي المبارك يختم

لغز خريف

ان بلا هي الدنيوي فوقه ه يغفر الذنب ويزكي من شكر
ان فرعون ومن تابعه ه والنبيين جميع في سقر

لغز الخلخال

ومعزوب بلا ذنب . صحيح الشكل مبيض
لشكل الهلال عجب . مليح صين من فضه
واكثر ما يشاهد في . محل البسط والقبض

الجوه

ياسيدا قد تسامى . عن كل شيء ومقت
ما سورة منتهاها . مراد في غث وقت

الجواب لشيخ الاسلام ابن رضي الدين

ياسيدا اذا نعوت . علت علي كل نعت
لعل آخر صاد . باعجابه باق

الجواب في نواعير

حماة ان حزنت بها . انح هناك الزاجر
وقل لهم مشاقها . ماشئت ادم قافه

لبعضهم لغز في عروة

وما اخت ونكحها اخوها ه بعقد وهو حل مستباح
والمعاشر الفقها حلالا ه وفي اعلانهم ذاك النكاح

لغز في كوز الفقاع

ومحبوس بلا جرم جناه ه لم يحبس وباب منه ماضي
اذا اطلقته خرج ارتفاعا ه يقبل فاك من فرح الخلاص

لغز في عصا موسى عليه السلام

وبانت لها قدفي محل ه ولحم ناعم ولها عظام
لها عينان تنظر من يراها ه وتسمع ما يقال من الكلام

لغز في ناقة صالح عليه السلام

يا ايها القارئ ما ايه ه احرفها اربعة ظاهره
وقيل كلها احرف واحد ه فاعجب لها من ايه باهره

لغز في عبد الله

اسم الذي يعني حبه ه فيه من العنبر حرفان
وثالث لو ردته ثالث ه واحد ما له ثاني

لغز في دمك لابن سودون

وما شيء اذا حاز انبساطا ه وجدت النفع منه في التفنا
قبيل العصر يشرع في ارتفاع ه وبعد العصر يسرع في انخفاض

لغز في خلخال

ومضروب بلا جرم ه مليح اللون معشوق
لشكل الهلال على ه رشيق القد ممشوق
واكثر ما يرى ابدا ه على الامشاط في السوق

خيمه

ما اسم اذا رفعته ه نصبت ما ترفع به
ولا ينتم رفعه ه الا بجر سببه

لغز

اي شيء طاب اكلا ه ناعم في الحلق لين
كيف تخشى تكبر ومناله ه وهو عند الناس بين
عندنا في الحسن مستظرف . فرع على اصلين نذكرها
منك نجم منا ما الكم ه ولقمن البنت والنعل لهما

ذكر ما يستحسن من الرسايل والصدور

يعز علي ... ولو كان ... منكم ... قلبي لهيب الشوق ... عن الارواح ... ما يستطيع ... كما انا
... في سورة الاسرا ... ومحبة ... لكن كما ... الايام ... فقد قامت ... [illegible]

غيره

يبل الارض ... ومكاني احشاوي بلهيب النار محترقة
يودوا ... هذا الذي ... الود

غيره

كتبت اليك ... الاماقي بالشوق المبرح والفراق
وكم ... الوداد ... ولكم ساله ... الاماقي

غيره

كتبت ... اليك ولي دمع جاريه
وشوقي اليك ... كشوق المريض الى العافيه

غيره

وردت الكتاب ... فاتاني ... بالسر
لو كان ... اليك ... فيه ... المسره

غيره

لما اتاني ... كريم جنابه كتابكم ... بشر ... فضله
... ولسنت ... ابى ... الا ان يكون ... اهله

غيره

وقفت على ما جاني من كتابكم ... التوجع
كتاب ... كما ... بالدموع

غيره

ولما اتى منكم كتاب ... برياه ... منكم ... اتى
تذكرت اياما ... نعمت ... الوصل ... [illegible]

غيره

اتاني كتاب ... عند ... مودة اضا ... الدنيا ... زهوها
شممت نسيم المسك ... واوجب ... علي ... سهوها

غيره

واتاني كتابكم ... من شوقي ... كدمك
ما ... بكتاب ... بل ... وحاجتي ... نجد

غيره

وانا ... الكريم فلاح لي ... طيبه ... كمسك داف
... طرسا من الكافور خط بعنبر

غيره

اتاني كتاب من حبيبي ومنيتي ... مسرتي
واحيا فوادي ... والشوق ... الاسقام قلبي ... مهجتي
عودت فوادي ... ذكركم وادهم ... بسلوتي

غيره

كتابك عندي ... اعظم ملقاه واكرم مثواه
اتاني ... قلبي ... وعندي ... الشوق ... ما ... الله

غيره

سالتكم رفقا ... براد الهوى ... بالاحبة اذا كتب ... الحبيب فلا شي ... من الجواب
فان لم ... فانا ... لعلها ... الهوى ... سالتك بالذي اعطاك حسنا وابلا ... هل ... الى
عليكم ... وكيف ... رسالتي تعطف ... قلبي وسوالي ... علي في رد الجواب

غيره

كتبت واشواقي ... تهد ... وحتى ... زاد ... والدمع ... الكتب وحتى ... حتى
وا... ما ترى فيا ... وفي الفواد ... لهيب ... ... البعد ... الصابر ...

غيره

ابعاني ... والاسي ومسني ... واقلاق
والبين ... الي ... مشتاق

غيره

كتبت ... واني ... والدمع ... على ... الطرس
وما كان ... ولكني ... على ... نفسي
وحرت ... العالم ... والعرش ... كالكم
لو ... الدنيا ... حتى كان ... حبس

غيره

كتبت لمولاي قلبي واثق بقربك إني ما لواحظ الاصابع
ولو لم أعد إنسان عيني بأنه يراكم ترجت حرقة المدامع

غيره لابن نباتة

أفديك حلو من كتابك أقبلت بعد الجفا وافتنيت موجع
قبلتها فاحمر من حروفها فكأنني قبلتها بدموعي

غيره

أتاني كتاب منك يحكي وصنيه وفي فصل مهدى اليه فضله
وقلت وقد نحلتني بتدلله الى المتصل الآن يكون الهلال

وله

فديتك من مولى كان تشبيه باحرفه الالى حكي الكواكب
ملكت بها رقي فالعلم الاجي فيها الناد اعبد رق مكاتب

غيره

أتاني كتاب من حبيب أحبه فجاءتني الأفراح من كل جانب
فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا بخير كتاب جاءني من صاحب
لئن غاب عن الحاظ عيني شخصه فما هو عن قلبي وفكري غائب

ولهم

تحرجت كتب صداع قصدي فقصد سواك ما الاستطاع
إذا ما كنت للرؤساء راسا فلا تنكر إذا حصل الصداع

غيره

ورد الكتاب كتابكم فلثمته واضممته من رحقة بفؤادي
لكتابكم عندي نهاري كله وإذا رقدت يكون تحت وسادي

غيره

قبلت عنوان الكتاب كرامة ببدو ومن قبل فض ختامه
وضممته فوجدت فيه جواهرا وقلتها في نثره ونظامه
فجعلت منه كحلا على منزها قلبي وطرفي في رياض كلامه

غيره

لو كنت أملك ما أريد لكنت موضع أسطري
حتى أشم مقلتي وأقول يا عيني أبصري

غيره

لا زال بابك كعبة محجوجة وترابها فوق الجباه رسوم
حتى يقول العالمون بأسرهم هذا المقام وأنت إبراهيم

في انتصار الفرج

غيره

ولو أنني أصبحت في كل نعمة ودامت لي الدنيا وملك الاكاسرة
لما سويت عندي جناح بعوضة إذا لم تكن عيني لشخصك ناظره
ويحفظ القلب لم يذنب بحسرة وبعد البين لم تنثني ساهره

إذا ضاقت عليك ثم تليلة وما تكلف لها انفراجا
فلن ترد إذا بالحركات فيها إذا حركتها إلا انعاجا

غيره

هي شدة يأتي الرخاء عقيبها وأسى يبشر بالسرور العاجل
وإذا نظرت فإن بؤسا زائلا للمرء خير من نعيم زائل

غيره

ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعا وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكان يظنها لا تفرج

غيره

لا تجزعن فبعد العسر تيسير وكل شيء له وقت وتقدير
وللمقدر في أحوالنا نظر وفوق تدبيرنا لله تدبير

غيره مفرد

صابر ولم تفت المتفرج والصبر مفتاح كل مسدود

غيره

فلا تقنطوا إن أعسرتم يوما فقد أيسرتم في زمن طويل
ولا تظنن بربك ظن سوء فإن الله أولى بالجميل

غيره

إذا ما بلاك الدهر يوما بنكبة فهيئ لها صبرا ووسع لها صدرا
فإن تصاريف الزمان عجيبة فيوما ترى عسرا ويوما ترى يسرا

غيره

فإذا بليت بعسرة فالبس لها صبر الكريم فإن ذلك أحزم
لا تشكون إلى العباد فإنما تشكو الرحيم إلى الذي لا يرحم

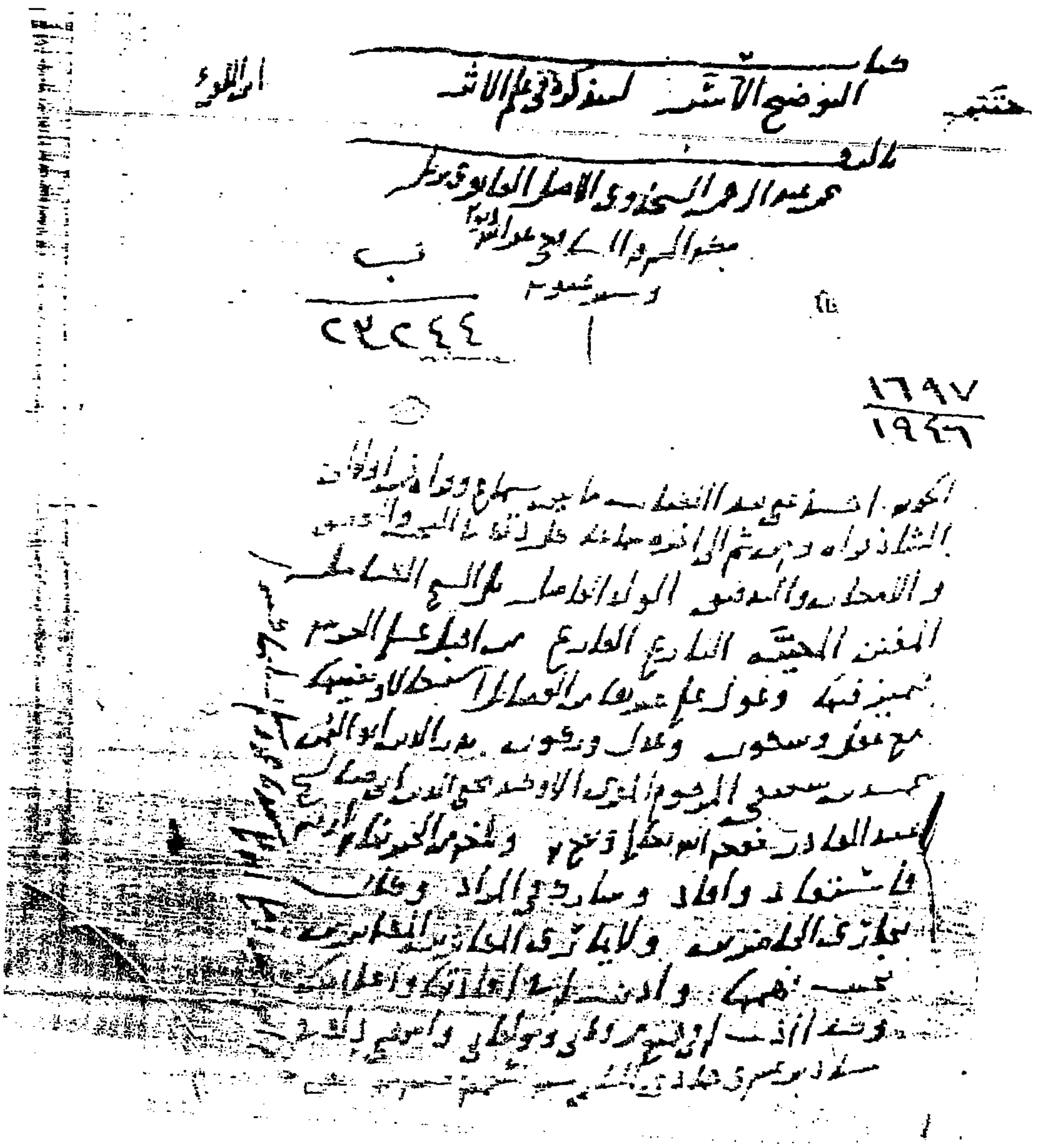
غيره

وكم لله من لطف خفي يدق خفاه عن فهم الذكي
وكم عسر أعقبه يسرا وفرج لوعة القلب الشجي
وكم هم تساء به صباحا وتأتيك المسرة بالعشي
إذا ضاقت بك الأسباب يوما فثق بالواحد الفرد العلي

بهجة فكانهم لم يسلبوا وقول ابي الطيب يشق الينبوع عليه فهو يجرد من غمده فكانما هو مغمد ومنه
ان يكون معنى الثاني اشمل كقول جرير اذا غضبت عليك بنو تميم وجدت الناس كلهم غضابا
وقول ابي نواس ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد ومنه القلب وهو ان يكون معنى
الثاني نقيض معنى الاول ومنه ان يأخذ بعض المعنى ويضاف اليه ما يحسنه واكثر هذه
الانواع مقبولة هذا اذا علم ان الثاني اخذ من الاول لجواز ان يكون الا توافقا قيل توارد
الخواطر لكونه على سبيل الاتفاق من غير قصد الى الاخذ فاذا لم يعلم قيل قال فلان كذا
وقد سبقه اليه فلان وقال كذا ومما يتصل بهذا الاقتباس والتضمين والعقد والحل والتلميح اما
الاقتباس فهو ان يضمن الكلام شيئا من القران او الحديث لا على انه منه كقوله ليس للحاجات
فيمدحك من الحسنات في غير لقد انزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع وقوله قال لي ان رقيبي
سيئ الخلق فداره قلت دعني وجهك الجنة حفت بالمكاره ولا بأس بتغيير يسير واما التضمين
فهو كقوله كانه لما كان من ماضي ان يكون انا الى الله راجعونا يضمن الشعر شيئا من شعر الغير مع
التنبيه عليه ان لم يكن مشهورا عند البلغاء كقوله على اني سانشد يوم بيعي اضاعوني واي فتى
اضاعوا واما العقد فهو ان ينظم نثرا لا على طريق الاقتباس كقوله ما بال من اوله نطفة وجيفة
آخره يفخر عقد قول علي رضي الله عنه وما لابن آدم والفخر وانما اوله نطفة وآخره جيفة واما
الحل فهو ان ينثر نظما كقول بعض المغاربة فانه لما قبحت فعلاته وحنظلت نخلاته لم يزل
سوء الظن يقتاده ويصدق توهمه الذي يعتاده حل قول ابي الطيب اذا ساء فعل
المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده واما التلميح فهو ان يشير الى قصة او شعر من غير ذكره كقوله
فوالله ما ادري احلام نائم الت بنا ام كان في الركب يوشع وكقوله لعمرو مع الرمضاء والنار
تلتظي ارق واحفى منك في ساعة الكرب فصل ينبغي للمتكلم ان يتانق في ثلاثة مواضع
من كلامه حتى يكون اعذب لفظا او احسن سبكا واصح معنى احدها الابتداء كقوله قفا نبك من
ذكرى حبيب ومنزل وقوله قصر عليه تحية وسلام خلعت عليه جمالها الايام واحسنه ما ناسب
المقصود ويسمى براعة الاستهلال كقوله في التهنئة بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا وكوكب المجد
في افق العلياء صعدا وثانيها التخلص مما شبب الكلام به من نسيب او غيره الى المقصود مع
رعاية الملاءمة بينهما كقوله يقول في قومس قومي وقد اخذت منا السرى وخطى المهرية القود
امطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود وقد ينتقل منه الى ما لا يلائمه ويسمى الاقتضاب
ومنه ما يقرب من التخلص كقولك بعد كلام اما بعد وقيل هو فصل الخطاب ومنه الكاتب هذا باب
وثالثها الانتهاء كقوله واني جدير اذ بلغتك بالمنى وانت بما املت منك جدير فان تولني منك
الجميل فاهله والا فاني عاذر وشكور واحسنه ما اذن بانتهاء الكلام كقوله بقيت بقاء الدهر
يا كهف اهله وهذا دعاء للبرية شامل وقوله فلا حطت لك الهيجاء سرجا ولا ذاقت لك الدنيا
فراقا تمت الرسالة بعون الله

الملك الغفار

إيجازة من محمد بن عبد الرحمن السخاوى (المتوفى ٩٠٢هـ / ١٤٩٦م إلى بدر الدين أبى اليمن محمد بن محى الدين أبى صالح عبد القادر (ابن أخى السخاوى) والايجازة بخط السخاوى بتاريخ ٢٦ جمادى الثانى ٩٠٠هـ / ١٤٩٤م



بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال شيخنا شيخ الاسلام اوحد العلماء الاعلام خاتمة الحفاظ بلا نزاع

والمنفرد في سائر الاقطار بالاجماع شمس الدين ابو الخير محمد ابن الشيخ الزكي المرحوم

زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر السخاوي القاهري الشافعي ادام الله النفع بعلومه

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فهذا

تعليق لطيف على التذكرة التي اشير فيها لكثير من انواع علوم الاثر و

بها استاذي امام الائمة ابو الفضل ابن حجر عن مؤلفها السراج ابي حفص عمر

ابن ابي الحسن الانصاري الشافعي ابن النحوي الشهير بابن الملقن رحمهما الله

ونفعنا ببركاتهما سئلت فيه واتممته في اثناء سنة تسعمائة ثابتة في

الاشارة التي معتمدا في اثبتن نسخة بخط الحافظ الجمال ابن ظهيرة قرأتها

على مؤلفها في رمضان سنة سبع وسبعين وسبعمائة بالناصرية من القاهرة

ووصف القارئ بالشيخ العالم الفاضل جمال الاسلام نفع الله تعالى به

سائلا من الله الانتفاع به انه القادر على كل شيء

الجملة المترادفة المتسلسلة

اي نعمه الوافرة المتصلة التي لعدم انفكاكها اكد بالتعبير عنها بما ابي

بالشكر بعد الحمد الذي لا يكون منا الا شكرا وان فرق بان النعماء ما

ظهر والالاء ما بطن من الصحابة

والذرية والقرابة وسائر مقتفيه وتشريف تسليما وبعد

فهذه تذكرة في علوم الحديث التي هي القواعد المعرفة بحال الراوي والمروي

بتنبيه

اي يلتثار اليها ... لما كان غافلا عنه

في الجمله بحيث يكون هو الاحق بالتذكر بها من المبتدي

اي اختطفتها مستعجلا اختصارا

الذي اختصرت فيه ابن الصلاح مع زيادات وتنبيهات وهو شهير في مجلد

سميته ... لتفارقه وشاعها

وكانبها وطالعها وحافظها ... اي النفع

لاثرغيب لغيره فيه ... اي الحديث المضاف الى النبي صلى الله عليه وسلم

قولا له او فعلا او تقريرا او وصفا حتى الحركات والسكنات في

اليقظه والمنام ... بالنظر للاستقرار الامر عليه انه جمهور

المتقدمين لم يذكروا الثاني ... وما عداها

مما سيشار لعله شامل الكثره لكل ما توقف عليه القبول واريد منها

لذاته ولغيره

ادهو المتصل السند بالعدل التام الضبط او القاصر عنه اذا

اعتضد من غير شذوذ ولا علة والاسناد او السند هو الطريق الموصل

للمتن والمتن هو الغايه التي ينتهي اليها ... مما هو اعلى مراتبه

البخاري ومسلم

لا كل الامه وان تضمن اتفاقها لتلقيهما لها الاما قل

مما اجيب عنه بالقبول بل ما فيها الاما استثني قطعي دون مطلق الصحيح

النظري ثم انه على مراتب فاعلاها ما اتفق على تواتره وان اشترك معه

عداه في مسمى افادة العلم ثم المشهور ― اي لذاته
اي طريقه ولو في بعض رواته
والصحيح هو
اي الضبط ― اذ تستوي الا في تمام الضبط وان اريد تعريفه
لذاته ولغيره فهو ما اتصل سنده بالعدل القاصر في الضبط او
بالضعف بما عدي الكذب اذا اعتضد من غير شذوذ ولا علة
الصحيح ― مما زاده وقال انه من النفائس
وهما الصحيح بهما وان كان الثاني لا يلحق الاول في
المرتبة ― اعني الحسن بان
يفقد شرطا من شروطه فاكثر وما يكون منحطا عن الحسن فانحطاطه
عن الصحيح اولى فيشمل المرسل الظاهر والخفي والمنقطع والمعضل
والمعلق من غير الصحيح ― وما كان راويه ضعيفا او مجهولا او غير ضابط
والشاذ والمعلل وهو متفاوت المراتب ايضا فشره الموضوع
ولا فائدة في سرد ما اجتمع منها بالسبر والتقسيم لان اكثره لم يخص
بلقب غير الضعيف الذي ضابطه ما تقدم ― اي مطلق
علوم الحديث لا خصوص هذا التقسيم
بل على الماتن ― ولو ظاهرا
مرفوعا
وكذا موتصلا ― اي الموصول مما زاده
المقصود

إجازة الشيخ محمود بن أحمد البيلوى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي تتابع فضله على العباد فصار مرسلا
ومسلسلا وجعل العلما مصابيح بينهم ليهتدوا
بهم فيما خفي وأشكلا وخص أهل الحديث بالنضرة
والسرور بين ذوي المعارف والعلا والصلاة والسلام
على سيدنا محمد الذي بعثه الله إلى جميع الملا وعلى
آله وأصحابه خير من لبس بعده من المعارف
حللا وبعد فيقول العبد الفقير إلى الله تعا
الجوهري الشافعي مذهبا الخالدي نسبا لما
حديث الرحمة المسلسل بالأولية أشهر الأحاديث
المسلسلة واعتني بتلقيه أيمة الحديث
بالأسانيد الجيدة النفيسة وكان ممن تلقاه
بالسند القريب إلى النبي صلى الله عليه
وسلم شيخنا الإمام والحبر الهمام الشيخ
عبد الله البصري وأجازنا به في سنة ألف
وعشرين

وعشرين ومائة من الهجرة النبوية احببت ان
اجعل عليه شرحا لطيفا يبين المعني ويظهر
المبني ففعلت قال صلى الله عليه وسلم
الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى
ارحموا من في الارض يرحكم من في السما قال
شيخنا المذكور ذكر النجم الغزي في ذيله
علي تاريخ جده في ترجمة الشيخ محمود ابن
احمد البيلوني الحلبي وقد ساق سنده
بالحديث المسلسل بالاولية وقد ذكر له
فوايد ما نصه ومنها اي الفوايد ان ابا الفرج
الجوزي المذكور في السند قرات بخط والدي
شيخ الاسلام البدر الغزي ما نصه قال شيخنا
يعني القاضي زكريا انه بضم الجيم وليس هو
ابن الجوزي الواعظ فليعلم قال شيخنا
الوالد نسر فيه بعضهم وامنا لما املي

لعل هنا سقطة ونحو قال في ...
حرره محمد ...

هذه اجازة شيخنا شيخ الاسلام الشيخ شاهين الحنفي
الارمناوي المدرس بالجامع المبارك الازهر المعمور
رحمه الله تعالى وعفا عنه آمين



٢٤/١/١
١٩٤٨

هذه صورة اجازة الشيخ العلامة محمد عابد السندي
للشيخ العلامة الشيخ عبد الله بن [illegible] مكتنا البخاري
المشهور [illegible] نقل ذلك
باذنه والله الموفق وهي هذه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القوي المتواتر فيضه على كل وضيع وشريف
من الانزال احسانه موصولا على كل منقطع الى بابه العالي
والضعيف العزيز الذي يثيب على الاعتقاد الصالح
الصحيح والعمل الحسن بما لا يدخله حصر ولا ميزان له
قدر والصلاة على اشرف مرسل دعى الى الدين القويم
واله واصحابه السالكين على الصراط المستقيم من سلك سبيلهم
كان عند الله مرفوعا ومن خالفهم كان عند الله تعالى
عن الخير مقطوعا وعن الرضى ممنوعا وبعد فلما كان
الاسناد من الدين ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء
كما اخرجه مسلم في صحيحه عن عبد الله ابن المبارك وقد
اخرج الحاكم وابن عساكر عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم اذا كتبتم الحديث فاكتبوه باسناده
وقال الشافعي الذي يطلب الحديث بلا سند

كحاطب

كحاطب ليل وحامل الحطب وفيه افعى لا يدري وقال
بعض العلماء ان الاسناد كالسيف للمقاتل او كالسلم
يصعد عليه رغب لذلك الفاضل الجليل والهمام
النبيل المكرم المحترم انسان عين الدهر ومقتدى
اهل العصر الذي من سما وتما وفي تحصيل المعالي
رقى اجل من شمر عن ساعد الجد في تحصيل احاديث
جده المختار والتتبع لاخباره والآثار السيد عبد الله
بن المرحوم قدوة العلما وزينة الفضلا السيد محمد
امكنا البخاري المشهور بكوجك فحضر في قراءة البخاري
وسماعه في المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة
واذكى السلام عند الحقير الضعيف وصار يلتقط غرر
الحديث المحمدي ويقتبس اشعة النور المصطفوي
والتمس مني ان اجيزه في مقرواتي ومسموعاتي ومجازاتي
فلما لم اجد من اسعافه بدا صرفت عنان القلم في
تحرير الاجازة له جهدي وقلت اجزت للمذكور ان يروي
عني بحسب الاسانيد التي ذكرتها في ثبتي المسمى بحصر
الشارد وقد عممت له رواية المسلسلات الواقعة فيه

إيجازة الشيخ محمد سعيد أفندى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وآله وصحبه وبعد فلما كانت عادة حملة العلم سلفا
وخلفا المحافظة على بقاء سلسلة الإسناد التي هي من مزايا هذه الأمة
المحمدية على نبيها أفضل الصلاة والسلام وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم إذا كتبتم الحديث فاكتبوه بإسناده طلب مني الحبر الشيخ العلامة
الفهامة الفاضل النحرير محمد سعيد أفندي الإجازة بعد أن سمع مني
سماعا أول صحيح البخاري وسماعا أول صحيح مسلم فأقول قد أجزته
في خصوص ذلك وفي عموم ما تجوز روايته وتنفع درايته من منقول
ومعقول وفروع وأصول سيما الأمهات الست وزوائدها
وسائر المسانيد والمعاجم وسائر الكتب الأدبية كما أجازني بذلك سيدي
ووالدي السيد العلامة محمد بن عبد الرحمن كما أجازه والده السيد العلامة
عبد الرحمن بن سليمان كما أجازه والده السيد العلامة سليمان بن يحيى بإسناده
المتصل إلى الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني وأطلب من المذكور
أن لا ينساني وأولادي وإخواني من صالح دعائه سيما بالمواقف لأوضح
طريق وأن يمدني رب العالمين بمغفرة الآثام وحسن الختام كما لا أنساه
إن شاء الله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم كتبه

الفقير إلى الله عز وجل سليمان بن محمد بن عبد الرحمن
ابن سليمان بن يحيى الأهدل عفا الله عنهم
آمين

وثيقة وقف مدرسة السلطان حسن رقم (٨٨١ أوقاف)

وقد جاء فيها ما يلى :

لقد رتب السلطان حسن فى وقفيته كل ما يخص المدرسة من الطلبة والمدرسين والخدم فجعل لكل مذهب من المذاهب الأربعة شيخا ومائة طالب من كل فرقة خمسة وعشرون متقدمون وثلاثة معيدون . ورتب لكل شيخ ثلثمائة درهم نقرة [1] فى الشهر ولكل معيد مائة درهم نقرة وخصص لطلبة كل مذهب من المذاهب الأربعة أربعة آلاف درهم ومائتين وخمسين درهما نقرة شهريا . ويزاد لطالب من كل فرقة فوق راتبه الشهرى عشرون درهما نقرة برسم كونه نقيبا عليهم . ويزاد لطالب شاق عشرة دراهم برسم كونه داعيا للسلطان عقب كل قراءة (أى قراءة القرآن) .

كذلك عنى السلطان حسن أن يسجل فى وقفيته تخصص المدرسين فرتب مدرسا للكتاب وتفسيره يصرف له فى الشهر ثلثمائة درهم ورتب معه ثلاثين طالبا يصرف لكل منهم عشرة دراهم نقرة على أن يعطى واحد منهم زيادة عن معلومة عشرة دراهم برسم كاتب الغيبة (أى ملاحظ بدون الغياب والحضور) ، وطالب آخر يصرف له عشرة دراهم ليكون داعيا . ورتب مدرسا للحديث النبوى وجعل له ثلثمائة درهم أيضا ورتب قارئا بكونه أهلا لقراء

---

١ – النقرة : السكة ، أى المعدن المسكوك ، وأول من ضرب الدراهم النقرة هو الملك الكامل ابن الملك العادل الايوبى بعد ان أبطل الدرهم الناصرى ، وهى التى ضربها صلاح الدين وكانت من فضة خالصة ومن نحاس نصفين بالسوى . أما الكامل فقد أمر فى ذى القعدة سنة ٦٢٢هـ بضرب دراهم مستديرة وجعل الدرهم الكامل ثلاثة أثلاث ، ثلثاه من فضة وثلثه من نحاس ، فاستمر ذلك بمصر والشام مدة ملوك بنى أيوب . فلما جاءت دولة المماليك البحرية اقتدوا بالدولة الايوبية فى جميع أحوالهم وأبقوا سائر شعائرهم ، وأقروا نقدهم على حاله . فلما ولى السلطان الظاهر بيبرس البندقوارى ، ضرب دراهم ظاهرية جعلها كل مئة درهم من سبعين درهما فضة خالصة ، وثلاثين نحاسا ، وجعل رنكه على الدرهم وهو صورة سبع . ولم تزل الدراهم الظاهرية والكاملية بديار مصر والشام إلى أن فسدتها فى سنة ٧٨١هـ . المقريزى : كتاب النقود القديمة الاسلامية ص ١٥ ، سعاد ماهر : مساجد مصر جـ ٣ ص ٢٨٨ .

الحديث الشريف ، ورتب لقاضى القضاة تاج الدين أى نصر عبد الوهاب الزخزرجى السبكى الشافعى [1] الحاكم بدمشق المحروسة مدة حياته فى كل شهر ثلثمائة درهم نقرة ثم من بعد وفاته تكون لقاضى القضاة الشافعى بالشام وهكذا ينتقل ذلك من قاض إلى قاض . كما خصص للايواء القبلى وهو ايوان الشافعية مواعيد معينة يحضر شيخ الشافعية ورتب معه قارئا يحضران أربعة أيام من كل اسبوع منها يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة ، فيقرأ القارىء ما يتيسر من القرآن والحديث النبوى الشريف . كما رتب مادحا يمدح الرسول صلى الله عليه وسلم بعد الفراغ من القراءة ثم يدعو للسلطان الواقف ولوالديه ولجميع المسلمين . كما رتب لعالم القراءات السبع أن يجلس كل يوم ما بين صلاة الصبح والزوال بالايوان القبلى كذلك . ورتب لحافظ لكتاب الله العظيم لتحفيظ الناس القرآن فى الايوان القبلى ، كما رتب اماما بهذا الديوان ومؤذنين من أصحاب الأصوات الحسنة ومؤقتين عالمين بالمواقيت . كما رتب أئمة بالمدارس الأربعة . وخصص عشرين فراشا كل عشرة فى يوم وستة بوابين للحفظ وغلق الابواب وفتحها . كما عمل على محو أمية الاطفال اليتامى ، فجعل فى المدرسة مكتبين بمؤدبين وعريفين ومائة يتيم يتعلمون القرآن والخط وقرر للايتام ثلاثة آلاف درهم نقرة لنفقة الايتام وكسوتهم ، واذا أتم اليتيم حفظ القرآن يعطى خمسين درهما ويعطى مؤدبه خمسين أيضا . ويشترى للاطفال ما يلزم من الحصر والألواح والمداد والمحابر والاقلام مع نقل ما يلزم من الماء لشربهم وغسل وجوههم ، وشرط أن من بلغ من الايتام يستبدل بغيره .

---

١ — هو عبد الوهاب بن على بن عبد الكافى بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام الانصارى ، الشافعى السبكى (ابو النصر ، تاج الدين) فقيه ، أصولى ، مؤرخ ، أديب ، ناظم ، ناثر ولد بالقاهرة سنة ٧٢٧ أو سنة ٧٢٨هـ / سنة ١٣٢٧م . ومن تصانيفه طبقات الشافعية الصغرى والوسطى والكبرى ، معيد النعم ومبيد النقم ، شرح منتهى السول والأمل فى الاصول والجدل سماه رفع الحجاب عن شرح مختصر ابن الحاجب ، الفتاوى ، وشرح منهاج الوصول إلى علم الأصول للبيضاوى .

ابن حجر : الدرر الكامنة جـ ٢ ص ٤٢٥ — ٤٢٨ ، ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة جـ ١١ ص ١٠٨ ، ١٠٩ ،

ابن العماد : شذرات الذهب جـ ٦ ص ٢٢١ ، ٢٢٢ ،

البغدادى : هدية العارفين جـ ١ ص ٦٣٩ ،

عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين جـ ٦ ص ٢٢٥ — ٢٢٦ .

كما عنى الواقف عناية خاصة بالناحية الصحية لأهل المدرسة فرتب حكيمين مسلمين أحدهما خبيرا بمعالجة الابدان والآخر عارف بصناعة الكحل (خاص بالعيون) يحضر كل منهما كل يوم ليداوى من يحتاج اليهما من أرباب الوظائف والطلبة وغيرهم ، كما عين مع الطبيبين جراحا . كما عنى بذكر أدوات الاضاءة فقرر شراء أربع موكبيات من الشمع الابيض المشغول على القطن المفتول كل موكبه عشرة أرطال مصرية ، اثنان لمحراب القبلة ، كذا فرش المسجد بالحصر والبسط والقناديل وزيت الوقود . كما قرر فى كل ليلة جمعة صرف خمسة قناطير من اللحم الضانى وثمن عشرين قنطارا من الخبز والقرصة غير الأرز والعسل والحبوب وحب الرمان والأدهان والحطب وأجرة من يتولى طبخ ذلك وغرفه ويصرف نصف ما صنع لارباب الوظائف ونصفه يفرق على القراء المساكين .

هذا وهناك مقررات خاصة بالمواسم والاعياد عنى الواقف فى ذكرها موضحا مقدار كل صنف من الاصناف وأوجه البر التى تصرف فيه ، كما قرر أن يصرف كل سنة قيمة ألف قميص وألف طاقية وألف مداس تفرق على الطلبة وأرباب الوظائف والفقراء .

وبعد الانتهاء من الحروب الصليبية ومن المغول استمر سلاطين الجراكسة فى الاكثار كذلك من انشاء المدارس ، وكان الدافع فى ذلك الوقت التقرب إلى العلماء حتى يثبت فى أذهان المسلمين انهم مازالوا حماة الاسلام [1] .

من هنا يتضح لنا السبب فى تطور وتقدم مركز العلماء والفقهاء فى الحياة العلمية فى عصر المماليك الجراكسة وذلك فى نهاية القرن التاسع والعاشر للهجرة الخامس عشر والسادس عشر للميلاد . فبعد ان كانت «التوقيعات» أو «الوقفيات» تحدد للعالم ما يقوم بتدريسه والكتب والمراجع التى يقوم بتدريسها وكيفية تدريسها ، اصبح العالم حرا فى اختياره للمواد التى يدرسها والمراجع التى يختارها .

---

(1) Ibrahim Salama : op.cit. P.66

بل لقد بلغت حرية الدراسة فى المعاهد والمنشآت العملية إلى الحد الذى أصبح فيه الطالب باستطاعته الحصول على اجازة فى كل مادة على حده [1] (انظر أجازتنامه) بينما هو ما يزال يتلقى العلم فى مادة أخرى .

وهكذا نرى أن الفقيه العالم وكذا الطالب ، كان قد وصل من حرية الرأى من الناحية العلمية فى العصور الوسطى وأوائل العصر الحديث ، إلى درجة يعز علينا أن نصلها فى العصر الحديث .

وقبل ان ننهى الحديث عن الاجازات العلمية المخطوطة ، وجدنا لزاما علينا ، أن نشير إلى الاملاء الذى كتبت به جميع الاجازات تقريبا ، ذلك انها تختلف عن الاملاء الذى نستعمله حديثا الا أننا قد صرفنا النظر عنه ، فالاملاء وان كانت له منزلة فى تاريخ اللغة الا ان شأنه فى نشر (المخطوطات) دون شأن النص نفسه .

ذلك ان الاملاء العربى وتاريخه لم يبحث حتى الآن بحثا كافيا الا رسم القرآن الكريم . فان كل ما ألف وصنف فيه حتى الآن ، هو كتاب أدب الكاتب لابن قتيبة الذى طبع عدة مرات فى مصر . وكتاب الالفاظ الكتابية لابن درستويه الذى طبعه لويس شيخو فى بيروت سنة ١٩٢١ ، وكتاب صبح الاعشى للطقشندى . ومع ذلك فان املاء المخطوطات القديمة يخالف القواعد الموضوعة فى الكتب السالف الاشارة اليها فى أشياء كثيرة ، أشهرها الألف

– لقد حصل الشيخ شرف الدين بن عسيله بن على الخليلى المقدسى على الاجازات الآتية :

أ – اجازة من شيخ الاسلام الشهابى أحمد بن عواد الشافعى بتاريخ ٩٦٤هـ .

ب – اجازة من شيخ الاسلام محمد بن نجم الدين أحمد القبطى ١٦ جمادى الأول سنة ٩٦٤هـ .

جـ – اجازة من شيخ الاسلام محمد بن أحمد بن حمزة الرملى بتاريخ ٩٦٢هـ .

د – اجازة من العلامه الشهابى أحمد بن محمد بن العمرى بتاريخ ٩٦٣هـ .

هـ – اجازة لحفظه «الألفية» سنة ٩٦١هـ .

و – اجازة لحفظه (صفوة الزبد) سنة ٩٦٣هـ .

المقصورة ، كتبت بالألف فيما يوجب فيه القواعد أن تكتب بالياء . وكذا الهمزة ، فلا يكاد يوجد فى الاجازات التى قمنا بنشرها ، ما يوافق قواعد العـ الاملاء الا نادرا .

المصادر والمراجع العربية

١ – ارشاد الأريب لمعرفة الأديب ، لياقوت الحموى (تحقيق مرجليوث مطبعة أمين هندية ١٩٢٥م) .

٢ – الاستيعاب ، لابن عبد البر ، (تحقيق البجاوى ، وابن الفضل ابراهيم) .

٣ – أسد الغابة ، لابن الأثير الجزرى (طبعة الشعب) .

٤ – الاصابة فى تمييز الصحابة ، لابن حجر العسقلانى ، (طبعة المطبعة الشرقية ١٣٢٧هـ) .

٥ –

٦ – الأغانى لأبى الفرج الأصفهانى ، (طبعة دى ساسى) .

٧ – أمالى المرتضى ، للشريف المرتضى ، تحقيق أبى الفضل ابراهيم (طبعة الحلبى ١٩٥٤م) .

٨ – أنباه الرواة للقفطى تحقيق أبى الفضل ابراهيم طبعة (دار الكتب ١٩٥٠م) .

٩ – الأوراق ، للصولى (طبعة الصاوى ١٩٣٦م) .

١٠ – الاستيعاب ،
لابن عبد البر ، تحقيق على البجاوى مطبعة نهضة مصر .

١١ – أسد الغابة
لابن الأثير ، المطبعة الوهبية سنة ١٢٨٠هـ .

١٢ – الاصابة فى تمييز الصحابة
لابن حجر ، مطبعة السعادة ١٣٢٣هـ .

١٣ – الأغانى
للأصفهانى (طبعة ساس) .

١٤ – أمالى المرتضى
للشريف الرضى ، تحقيق أبو الفضل ابراهيم ، مطبعة الحلبى .

١٥ – أمالى الزجاجى
للزجاجى ، تحقيق عبد السلام هارون ، نشر المؤسسة العربية الخيرية سنة ١٣٨٢هـ .

١٦ – أمالى القالى
لأبى على القالى ، طبعة دار الكتب ١٩٢٦م .

١٧ – انباه الرواة
تحقيق أبو الفضل ابراهيم مطبعة دار الكتب سنة ١٩٥٠م .

١٨ – الايجاز والاعجاز
للثعالبى ، مطبعة الجوائب بالقسطنطينية سنة ١٣٠١هـ .

١٩ – البخلاء
للجاحظ ، تحقيق طه الحاجرى ، طبعة دار المعارف ١٩٦٣م .

٢٠ – البداية والنهاية
لابن كثير ، مطبعة السعادة سنة ١٩٣٢م .

٢١ – البصائر والذخائر
لأبى حيان التوحيدى ، تحقيق أحمد أمين والسيد أحمد صقر ، طبعة لجنة التأليف
والترجمة والنشر سنة ١٩٥٣م .

٢٢ – بغية الوعاة
للسيوطى ، تحقيق أبو الفضل ابراهيم مطبعة الحلبى سنة ١٩٦٤م .

٢٣ – البيان والتبيين
للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة لجنة التأليف سنة ١٩٥٣م .

٢٤ – تاج العروس
للزبيدى ، المطبعة الخيرية سنة ١٣٠٦هـ .

٢٥ – تاريخ الاسلام
للذهبى ، نشر مكتبة القدس سنة ١٣٦٧هـ .

٢٦ – تاريخ بغداد
للخطيب البغدادى ، مطبعة السعادة سنة ١٩٣١م .

٢٧ – تاريخ الطبرى
للطبرى ، مطبعة الاستقامة سنة ١٩٢٩م .

٢٨ – تجريد الاغانى
لابن واصل الحمرى ، طبعة مطبعة مصر .

٢٩ – تهذيب تاريخ ابن عساكر
لابن عساكر ، مطبعة الترق بدمشق ١٣٤٩هـ .

٣٠ – تهذيب التهذيب
لابن حجر ، طبعة دائرة المعارف النظامية بالهند ، ١٣٢٥هـ .

٣١ – تهذيب الكمال للخزرجى .

٣٢ – الجرح والتعديل .
لمحمد بن ادريس التميمى الحنظلى ، طبعة دائرة المعارف النظامية بالهند سنة ١٣٧١هـ .

٣٣ – جمع الجواهر
للحصرى القيروانى ، تحقيق على البجاوى ، مطبعة الحلبى سنة ١٩٥٣م .

٣٤ – الجمهرة
لابن دريد ، دائرة المعارف العثمانية بالهند سنة ١٣٥٠هـ .

٣٥ – جمهرة الامثال
لأبى هلال العسكرى ، طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند .

٣٦ – سير أعلام
للذهبى (الجزء الأول) ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، طبعة دار المعارف .

٣٧ – شذرات الذهب فى تاريخ من ذهب
لعماد الحنبلى مطبعة الصدق سنة ١٣٥٠هـ .

٣٨ – الصحاح
للجوهرى ، نشر دار الكتاب العربى

٣٩ – صفوة الصفوة
لابن الجوزى ، طبعة دائرة المعارف النظامية بالهند سنة ١٣٥٥هـ .

٤٠ – العقد الفريد
لابن عبد ربه :مطبعة التأليف والترجمة والنشر ، سنة ١٩٤٠م .

٤١ – عمر بن الخطاب
لابن الجوزى .

٤٢ – عيون الاخبار
لابن قتيبة ، طبعة دار الكتب ، سنة ١٩٣٠م .

٤٣ – الفائق
للزمخشرى ، تحقيق على البجاوى وأبى الفضل ابراهيم ، (مطبعة الحلبى سنة ١٩٤٨م) .

٤٤ – فوات الوفيات
للكتبى ، مطبعة السعادة .

٤٥ – القاموس المحيط
للفيروزابادى .

٤٦ – الكامل
لابن الأثير (المطبعة المنيرة ، سنة ١٣٤٨هـ) .

٤٧ – الكامل فى اللغة والأدب
للمبرد (تحقيق طائفة من الأساتذة المحققين ، طبعة الحلبى ، سنة ١٩٣٧م) .

٤٨ – الكنى والألقاب
للقسى ، (المطبعة الخيرية بالنجف ، سنة ١٩٥٦م) .

٤٩ – الكشاف
للزمخشرى (المطبعة الاميرية ، سنة ١٣٤٨هـ) .

٥٠ – اللباب فى تهذيب الأنساب
لابن الأثير (مطبعة القدس ، سنة ١٣٥٧هـ) .

٥١ – لسان العرب
لابن منظور (مطبعة صادر ببيروت) .

٥٢ – لسان الميزان
لابن حجر (طبعة الهند) .

٥٣ – مجمع الأمثال
للميدانى (تحقيق أحمد محمد عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، ١٩٥٩م) .

٥٤ – مجمع الزوائد
للهيثمى (نشر مكتبة القدس) .

٥٥ – المحاسن والمساوىء
للبيهقى ، تحقيق أبو الفضل ابراهيم (مطبعة نهضة مصر ، سنة ١٩٦١م) .

٥٦ – محاضرات الأبرار ومسامرات الأخيار
لابن العربى (مطبعة حجر للسيد الغزاوى سنة ١٢٨٢هـ) .

٥٧ – محاضرات الأدباء
للراغب الأصفهانى (المطبعة العامرة الشرقية ، سنة ١٣٢٦هـ) .

٥٨ – المحلى
لابن حزم ، (مطبعة النهضة ، سنة ١٣٤٧هـ) .

٥٩ – المخصص
لابن سيده ، (المطبعة الأميرية ، سنة ١٣١٦هـ) .

٦٠ – مروج الذهب
للسعودى ، (مطبعة النهضة المصرية ، سنة ١٣٤٦هـ) .

٦١ – المسند
لأحمد بن حنبل ، (تحقيق أحمد محمد شاكر ، مطبعة المعارف ، سنة ١٩٤٦م) .

٦٢ – المشتبه من أسماء الرجال
للذهبى ، (تحقيق على البجاوى ، مطبعة الحلبى ، سنة ١٩٦٢م) .

٦٣ – المعارف
لابن قتيبة ، تحقيق الدكتور ثروت عكاشة (مطبعة دار الكتب المصرية) .

٦٤ – معجم الأدباء
لياقوت (نشر دار المأمون) .

٦٥ – معجم البلدان
لياقوت ، (مطبعة السعادة ، ١٣٢٣هـ) .

٦٦ – معجم الشعراء
للمرزباني ، تحقيق عبد الستار فراج (مطبعة الحلبي ، سنة ١٩٦٠م) .

٦٧ – المعرب من اللفظ الأعجمي
للجواليقي ، تحقيق أحمد شاكر ، (مطبعة دار الكتب ، سنة ١٣٦١هـ) .

٦٨ – المغني
لابن قدامة ، (دار المنار ، سنة ١٣٦٧هـ) .

٦٩ – ميزان الاعتدال
للذهبي ، تحقيق علي البجاوي ، (مطبعة الحلبي ، سنة ١٩٦٣م) .

٧٠ – النجوم الزاهرة
لجمال الدين الأتابكي ، (طبعة دار الكتب ، سنة ١٩٣٠م) .

٧١ – النهاية في غريب الحديث والأثر
لابن الأثير ، تحقيق طاهر الطناحي وآخرين (مطبعة الحلبي سنة ١٩٦٣م) .

٧٢ – نهاية الأرب
للنويري ، (طبعة دار الكتب ، سنة ١٩٢٣م) .

٧٣ – نهج البلاغة
للشريف الرضي ، شرح ابن أبي الحديد ، تحقيق أبي الفضل ابراهيم الطبعة الأولى .

٧٤ – النوادر
للجاحظ (طبعة دار الفكر ببيروت ، سنة ١٩٥٥م) .

٧٥ – وفيات الأعيان
لابن خلكان (مطبعة السعادة ، سنة ١٩١٩م) .

٧٦ – الوزراء والكتاب
للجهشيارى (تحقيق الابيارى . طبعة لجنة التأليف) .

٧٧ – الولاة والقضاة
للكندى (مطبعة الآباء اليسوعيين ، سنة ١٩٠٨م) .

٧٨ – بغية الملتمس
الضبى .

٧٩ – المنهاج فى الفقه
المؤيد بالله يحيى بن حمزة العلوى الزيدى .

٨٠ – البهجة الوردية
نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم القزوينى .

٨١ – شرح الجذرية والمنح الربانية
أبو يحيى زكريا الانصارى .

٨٢ – شرح كنز الدقائق فى الفروع
ابن ضياء الدين محمد بن محمد بن سعيد العبرى المكى .

٨٣ – شرح مجمع البحرين وملتقى النهرين
المعروف باسم (تشنيف المسمع فى فروع الفقه الحنفى) .
تأليف أحمد بن محمد العمرى الحنفى

٨٤ – الاشارات إلى ما وقع فى المنهاج للنووى
عمر بن على بن احمد بن محمد بن عبد الله الانصارى .

٨٥ – بلوغ السول فى احكام بسط الرسول
ابن ظهيزة المكى .

٨٦ – حاشية على شرح الجوهر للاقانى
احمد بن حسن بن عبد الكريم بن يوسف الخالدى الشافعى .

٨٧ – الايضاح فى الجدل
ابن الجوزى .

٨٨ – شرح تيسير الوصول إلى احاديث الرسول لابن الربيع
محمد عابد السندى .

٨٩ – معيد النعم ومبيد النقم
تاج الدين ابى نصر عبد الوهاب السبكى الشافعى .

٩٠ – شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول للبيضاوى
السبكى .

٩١ – شرح منتهى السول والامل فى علمى الأصول والجدل
(المعروف باسم رفع الحجاب عن شرح مختصر ابن الحاجب) السبكى .

المراجع الحديثة

(١) الاعلام ، لخير الدين الزركلي (طبعة القاهرة سنة ١٩٥٤م) .

(٢) اعلام المؤلفين ، لرضا كحاله .

(٣) تاريخ سلاطين مصر والشام وحلب وبيت المقدس وامرائها .
ابراهيم (مغلطاى) (طبع ليدن سنة ١٩١٩م) .

(٤) تاريخ الاسلام السياسى حـ ٤ حسن ابراهيم حسن (مصر سنة ١٩٤٥م) .

(٥) بعض ملاحظات جديدة فى تاريخ المماليك
مصطفى زيادة (مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة سنة ١٩٣٦) .

(٦) خلاصة الكلام فى امراء البلد الحرام
دحلان (احمد بن زينى دحلان) (مصر مكتبة الحرم المكى) .

(٧) مختصر تاريخ العرب والتمدن الاسلامى
سيد أمير على (ترجمة رياض رأفت مصر سنة ١٩٣٨م) .

(٨) مصر فى عصر دولة المماليك الجراكسة
ابراهيم على طرخان (مصر سنة ١٩٦٠م) .

(٩) الحروب الصليبية
سعيد عبد الفتاح عاشور (١٩٧٢م) .

(١٠) الاسلام والحضارة العربية
كرد على (مصر سنة ١٩٣٦م) .

(١١) نظم الحكم بمصر فى عصر الفاطميين (مصر سنة ١٩٤٨م) .

(١٢) التوقيعات التدريسية
ناجى معروف .

(١٣) الاوقاف والحياة الاجتماعية
محمد محمد أمين .

(١٤) تاريخ الجامعات الاسلامية الكبرى
محمد عبد الرحيم غنيمة (تطوان المغرب سنة ١٩٥٣م) .

(١٥) تاريخ القضاء
محمد زكى يوسف (مصر سنة ١٩١٥م) .

(١٦) دروس المعاملات الشرعية
على قراعة (القاهرة سنة ١٩٥٠م) .

(١٧) السياسية الشرعية أو نظام الدولة الاسلامية
عبد الوهاب خلاف (القاهرة سنة ١٣٥٠هـ) .

(١٨) دراسات فى الكتب والمكتبات الاسلامية
عبد اللطيف ابراهيم (القاهرة ١٩٦٢م) .

(١٩) وثيقة السلطان قايتباى على الجامع والمدرسة عبد اللطيف ابراهيم
(كتاب المؤتمر الثالث للآثار فى البلاد العربية سنة ١٩٥٩م) .

(٢٠) تاريخ البيمارستانات فى الاسلام
أحمد عيسى (دمشق سنة ١٩٣٩م) .

(٢١) تاريخ التربية الاسلامية
أحمد شلبى (بيروت سنة ١٩٣٩م) .

المراجع الأجنبية .

Barker, E.: The Crusades. London, 1925.

B. Lewis: Origins of Ismailism. Cambridge, 1940.

Browne, H.: The Life and Time of Ali Ibn Isa. Cambridge. 1928.

Browne, E.G.: Account of rare Manuscript History of Seljugs. (London 1906).

Crutin, J.: The Mongol's History. (Boston 1908).

Encyclopeadia of Islam: Art, Masjid, Buwyhids, ALP-ARSLAN Seldjuks, Saffarid, Samanids, MALIK-SHAH Tughril-Beg, NIZAM AL-MULK.

Howorth, H.H. Lambton: History of the Mongols. (London 1876). Landlord and peasant in Persia. (Oxford 1953).

Lane-Poole, Stanley: The Mohammadan Dynasties (London 1895).

Le Strange: Baghdad During the Abbassid Caliphate. (Oxford, 1900).

Loewe, H.M.J.: The Seljugs. (Cambridge Medieval History. Vol, IV Cambridge, 1927).

Malcolm, J.: The History of Persia, (London, 1829).

Muir, Sir William: The Caliphate. (Edinburgh, 1924). The Empire of the Seljuk Turks. (The Universsal History of the World) Vol, 5.

Sanaullah, M.F.: The Decline of the Saljuqid Empire. (Calcutta, 1938).

Sykes, Sir Percy: A History of Persia, (London.-930).

Ameer Ali's: Short History of the Saracen.

Ibrahim Salama: L'Ensignement Islamique en Egypte. (Le Caire 1939).

Crecelius. D.: The organisation of Wagf.

Bidair (Sh): Hakous ou Wakf dans le droit de l'Islam, (Paris 1924).

Cahen: Reflexion sur le Wagf Ancien (Studia Islamica Vol. XIV, 1961).

Coulson (N.J.): A History of Islamic law. (Edinburgh 1964).

Gibb: Islamic Society Vol. I. (Religious Edowment Awkaf).

Pirenne (J): Histoire des Institutions et de droit Prive de l'ancienne Egypte (Bruxelles 1932).

Querry (A): Droit Muslman, Liver XIV. (des fondation Perpetuelles et de qumônes, el Vokouf wel Sedekât Pairs 1871).

Cahen (C): L'hishoire economique et social de l'Orient Musulmen médieval (Studia Islamica III 1955) P. 93.).

Poliak (A.N.): Feudalism in Egypt, Syria, Palestine and the Lebano (London 1939).

Schacht (I.): Origins of Mohammaden Juris Prudence (London 1950).



د. أحمد رمضان أحمد

★ بكالوريوس العلوم العسكرية	الكلية الحربية سنة ١٩٦٢م
★ مستشار عسكرى نائب رئيس الوزراء للثقافة والاعلام	من ١٩٧١ حتى ١٩٧٤م
★ ماجستير فى تاريخ العصور الوسطى بدرجة ممتاز	كلية الآداب جامعة القاهرة سنة ١٩٧٣م
★ دكتوراه فى فلسفة تاريخ العصور الوسطى مع مرتبة الشرف الأولى	كلية الآداب جامعة القاهرة سنة ١٩٧٦م
★ استاذ مساعد التاريخ الاسلامى	قسم التاريخ كلية الآداب جامعة عين شمس ابريل ١٩٨٢م

- عضو الجمعية التاريخية المصرية
- عضو المجمع العلمى المصرى

Sanaullah, M.F.: The Decline of the Saljuqid Empire. (Calcutta, 1938).

Sykes, Sir Percy: A History of Persia, (London.-930).

Ameer Ali's: Short History of the Saracen.

Ibrahim Salama: L'Ensignement Islamique en Egypte. (Le Caire 1939).

Crecelius. D.: The organisation of Wagf.

Bidair (Sh): Hakous ou Wakf dans le droit de l'Islam, (Paris 1924).

Cahen: Reflexion sur le Wagf Ancien (Studia Islamica Vol. XIV, 1961).

Coulson (N.J.): A History of Islamic law. (Edinburgh 1964).

Gibb: Islamic Society Vol. I. (Religious Edowment Awkaf).

Pirenne (J): Histoire des Institutions et de droit Prive de l'ancienne Egypte (Bruxelles 1932).

Querry (A): Droit Muslman, Liver XIV. (des fondation Perpetuelles et de qumônes, el Vokouf wel Sedekât Pairs 1871).

Cahen (C): L'hishoire economique et social de l'Orient Musulmen médieval (Studia Islamica III 1955) P. 93.).

Poliak (A.N.): Feudalism in Egypt, Syria, Palestine and the Lebano (London 1939).

Schacht (I.): Origins of Mohammaden Juris Prudence (London 1950).

محتويات الكتاب



د. أحمد رمضان أحمد

★ بكالوريوس العلوم العسكرية	الكلية الحربية سنة ١٩٦٢م
★ مستشار عسكرى نائب رئيس الوزراء للثقافة والاعلام	من ١٩٧١ حتى ١٩٧٤م
★ ماجستير فى تاريخ العصور الوسطى بدرجة ممتاز	كلية الآداب جامعة القاهرة سنة ١٩٧٣م
★ دكتوراه فى فلسفة تاريخ العصور الوسطى مع مرتبة الشرف الأولى	كلية الآداب جامعة القاهرة سنة ١٩٧٦م
★ استاذ مساعد التاريخ الاسلامى	قسم التاريخ كلية الآداب جامعة عين شمس ابريل ١٩٨٢م

– عضو الجمعية التاريخية المصرية
– عضو المجمع العلمى المصرى

سلسلة الثقافة الأثرية
مشروع المائة كتاب

صدر منها

١ - **المؤسسة العسكرية المصرية فى عصر الامبراطورية**
تأليف : د. أحمد قدرى
ترجمة : مختار السويفى - محمد العزب موسى
مراجعة : د. محمد جمال الدين مختار

٢ - **تراثنا القومى بين التحدى والاستجابة**
منجزات ١٩٨٢ - ١٩٨٥
اعداد وصياغة
د. أحمد قدرى
عاطف عبد الحميد
آمال صفوت الألفى

٣ - **الشرطة والأمن الداخلى فى مصر القديمة**
تأليف : د. بهاء الدين ابراهيم محمود
مراجعة : د. محمود ماهر

٤ - **الايجازات والتوقيعات المخطوطة فى العلوم النقلية والعقلية من القرن ٤ هـ / ١٠ م الى ١٠ هـ / ١٦ م**
تحقيق ونشر : د. أحمد رمضان أحمد

كتب تحت الطبع

١ - **تاريخ العمارة فى مصر**
تأليف : د. كمال الدين سامح

٢ - **المسلات المصرية**
تأليف : لبيب حبشى
ترجمة : د. أحمد عبد الحميد يوسف
مراجعة : د. محمد جمال الدين مختار

٣ - **العمارة المصرية القديمة (جزء أول)**
تأليف : د. اسكندر بدوى
ترجمة : د. محمود عبد الرازق - صلاح رمضان
مراجعة : د. أحمد قدرى ، د. محمود ماهر

٤ - **دراسات فى اللغة المصرية القديمة**
تأليف : أحمد باشا كمال

٥ - **نصوص الشرق الأدنى القديمة**
ترجمة : د. عبد الحميد زايد
مراجعة : محمد جمال الدين مختار

٦ - **الديانة المصرية القديمة**
تأليف : ياروسلاف تشرنى
ترجمة : د. أحمد قدرى
مراجعة : د. محمود ماهر

٧ - نهب آثار النيل
تأليف : بريان فاجان
ترجمة : عبد الرحمن عبد التواب - محمد غطاس
مراجعة : د. أحمد قدرى

رقم الايداع ٤٩١٩ / ٨٦

مطبعة هيئة الآثار المصرية